الأخبار
al-akhbar

السبت 3 آذار 2012
العدد 1650 السنة السادسة
samedi 3 mars 2012 no 1650 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أوروبا تعترف بـ «المجلس الوطني» وساركوزي يغلق السفارة في دمشق [18 ـ 19]

الساحات تستعيد انقسامها غداً [2]

بازار الهدارس الخاصة

[11 ـ 10]

في إحدى مدارس بيروت (إرشيف ـ هيثم الموسوي)

أنسي الحاج
يكتب
Help!

32 "خواتم ـ 3"

12
دار راية تكرّم الشاعر سميح القاسم في حيفا: حسبكَ أن تتذكّر

14
نجمات الإغراء المصري يغازلنَ «الإخوان المسلمين» خوفاً على أنفسهنّ

20
غزّة في مهبّ العاصفة: «ثلج» للمرّة الأولى... ونساء غير منظورات

22
مصر: دستور مطعون بشرعيّته... وأوّل مرشّح يساري للرئاسة

المشهد السياسي

الأسير مستمر في تحركه والأمـ

إذا لم يطرأ أيّ تطوّر مفاجئ خلال الساعات القليلة المقبلة، فستستعيد ساحة الشهداء صورتها عامي 2007 و2008. حينذاك، كانت الساحة ساحتين، تفصل بينهما أسلاك شائكة ورجال أمن. وعلى طرفيها، تناقضات لبنان

الأسير مستمر في تحركه «ولو وحيداً» (هيثم الموسوي)

وسط البلبلة التي أحدثتها دعوة إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير الى الاعتصام في ساحة الشهداء في بيروت عند الساعة الواحدة من بعد ظهر غد الأحد «نصرةً للشعب السوري وحمص»، في الأوساط السياسية والحزبية والشعبية، أكد الأسير أن الدعوة إلى الاعتصام ما زالت قائمة من دون تغيير في الزمان والمكان. وأشار خلال مؤتمر صحافي عقده في منزله في عبرا أمس، الى أن «هناك اتصالات مع الأجهزة الأمنية منذ السبت الفائت، وأبلغونا أنه ليس هناك مشكلة، كما اتصلنا بالمحافظ (محافظ بيروت ناصيف قالوش) وأعطانا جوابًا شفهيًا، وقال ليس هناك أية مشكلة، كما اتصل المحافظ بالأجهزة الأمنية ليجري التنسيق في ما بيننا، وهذا ما حصل بالضبط».

واتهم الأسير أحزابًا وفئات تابعة لـ «8 اذار» بأنها « تريد النزول إلى الشارع وقطع طرقات وافتعال بعض التوترات في الساحة وما شابه»، وقال: «نحن نعيش في دولة لا في غابة، وعلى الدولة أن تحمينا. نحن نتحرك بالتظاهرة سلميين»، مطالبًا «الأجهزة الأمنية والحكومة بأن تضرب بيد من حديد كل من يريد أعمال الشغب، حتى لو كان في صفوف المعتصمين». من جهته، قال المحافظ قالوش إنّ القرار بمنح رخصة للاعتصام الذي دعا إليه الأسير لم يُتّخذ بعد. ورداً على سؤال عمّا إذا كان تعدّد الطلبات لتنظيم اعتصامات في الوقت نفسه، قد يؤدي إلى رد طلب الأسير، أشار قالوش إلى أنّه أحال الموضوع على الأجهزة الأمنية، وهي التي تقرّر.

وقال مرجع أمني رفيع في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إن اللواء أشرف ريفي رد على كتاب المحافظ ناصحاً بعدم منح الإذن لتنظيم الاعتصام. ولفت المرجع إلى أن الأمر صار بعهدة وزير الداخلية مروان شربل، متوقعاً أن تمنح السلطة السياسية الإذن للتظاهرة. وكان ريفي، بحسب المرجع ذاته، قد أوفد قائد منطقة الجنوب في الدرك الإقليمي العميد ديب الطبيلي للقاء الأسير، والطلب إليه عدم تنظيم التظاهرة، إلا أن الأسير رفض التجاوب مع مسعى ريفي، علماً بأن الأسير كان قد اتصل بأكثر من جهة أمنية قبل أيام، واضعاً إياها في صورة تحركه، ومطالباً الأجهزة الرسمية بأن تقوم بواجباتها في حماية الاعتصام.

وقال المرجع إن القوى الأمنية ستتصرف كما لو أن التظاهرة قائمة، وهي ستقسم ساحة الشهداء إلى جزءين: شمالي لتظاهرة الأسير، وجنوبي للتظاهرة التي قال الوزير السابق فايز شكر (حزب البعث العربي الاشتراكي) إنه سينظمها رداً على تظاهرة الأسير. وقال المرجع الأمني إنه لا يتوقع مشاركة كبيرة في ما دعا إليه شكر، «وخاصة أن حزب الله وحركة أمل لن يشاركا فيها، وخاصة أن معلومات

> **خوري ينقل عن ميقاتي استعداده لضبط الحدود اللبنانية ـ السورية**

توافرت لدينا عن توجيهات تنظيمية على مستوى الحزب والحركة تمنع المناصرين من الاحتكاك بالمشاركين في تظاهرة الأسير». وقال المرجع الأمني «إن القوى الامنية، إذا لم تُلغَ التظاهرتان، ستكون مضطرة إلى مدّ أسلاك شائكة ونشر قوة من مكافحة الشغب بين جزءي الساحة، خشية الاحتكاكات التي يمكن أن تعقب التحرك». وقال المرجع الأمني «إن قوى الأمن ستحوّل السير الآتي من

البقاع: توقيت خاطئ

عفيف دياب

لن يلبي البقاع دعوة الشيخ احمد الاسير بالزحف الى ساحة الشهداء في بيروت. الدعوة التي لها تربة خصبة في البقاعين الاوسط والغربي ويجد فيها المؤيدون لاسقاط نظام الرئيس السوري بشار الاسد «دعوة حق»، حسب ما ابلغ إمام بلدة القرعون الشيخ منير رقية «الأخبار»، لم تأت في توقيتها المناسب. ويقول الشيخ رقية ان صدى دعوة الأسير «قوي هنا في البقاع»، لكنه يرجح إمكان تأجيل الموعد، و«يجب تأجيله لأسباب متنوعة ومتعددة»، موضحاً ان العوامل المناخية «لن تسمح لشباب البقاع المؤيد لدعوة الشيخ احمد (الاسير) بالنزول الى ساحة الشهداء». ويؤكد رقية، وهو احد أبرز رجال الدين في البقاع الغربي، ان «من حقنا الطبيعي والاخلاقي ان ندعم الشعب السوري ضد نظام الرئيس الأسد»، مشدداً على أن «الدعوة لم تأخذ حقها من النقاش، وعلينا التشاور لاشراك اوسع مروحة من القوى السياسية حتى لا تأخذ طابعاً طائفياً». دعوة الشيخ الاسير التي اطلقت من دون التشاور مع «الاصدقاء» في البقاع و«جاءت متسرعة» كما قال احد مشايخ بلدة مجدل عنجر لـ«الأخبار»، جرى نقاش مستفيض حولها في المنطقة، «لكن للأسف لن نستطيع المشاركة بسبب الثلوج التي تقطع الطرقات». ويؤكد الشيخ ان «اعداداً محدودة من شباب مجدل عنجر وبرالياس وسعدنايل، سيتوجهون الى بيروت للمشاركة».

تقرير

المحكمة الدولية: اتهام حزب الله بتأليف «جمعية أشرار»

ودّع دانيال بلمار اللبنانيين والمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بطلب تعديل قرار الاتهام، حيث طلب زيادة التهم والمتهمين المنتسبين إلى حزب الله. بقي هذا الوداع سرّياً إلى حين كشف القاضي دانيال فرانسين عنه أمس

عمر نشابة

كشفت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان من لاهاي أمس، أن المدعي العام السابق دانيال بلمار أودع قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين في 8 شباط الفائت طلب تعديل قرار الاتهام الذي كان قد صُدّق في حزيران 2011 والذي اتهم أربعة رجال منتسبين إلى حزب الله بالضلوع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ويمكن الترجيح أن التعديل المطلوب يشمل إدراج اسم شخص إضافي (أو عدد من الأشخاص) على لائحة المتهمين الأربعة، وذلك بتهمة «تكوين جماعة إجرامية» كما ورد في بيان صدر عن المحكمة أمس. وكان طلب بلمار قد بقي سرّياً حتى يوم أمس، حيث صدر عن القاضي فرانسين مذكرة تتضمن أسئلة وجّهها إلى غرفة الاستئناف بشأن تفسير المادة 335 من قانون العقوبات اللبناني. فالقاضي يحتاج إلى تفسير واضح للقانون المعتمد قبل بتّ طلب تعديل قرار الاتهام.

ويجوز له وفقاً لقواعد الإجراءات والإثبات لدى المحكمة أن يطلب إلى غرفة الاستئناف معالجة هذا النوع من المسائل الأولية. وهذا ما حدث في العام الفائت، عندما طلب فرانسين إلى غرفة الاستئناف أن تعرّف الإرهاب والمؤامرة، في جملة جرائم أخرى. وسيستند القاضي فرانسين إلى التعريف الذي تضعه غرفة الاستئناف. ويمكنه أن يصدّق أو يردّ التعديلات التي اقترحها بلمار بأسرها أو في جزء منها.

وقبل عرض أسئلة فرانسين على غرفة الاستئناف، لا بدّ من إبداء ملاحظتين بشأن استخدام المحكمة الدولية المادة 335 من قانون العقوبات اللبناني:

أولاً، تبين لدى التدقيق في نصّ المادة 335 من قانون العقوبات اللبناني أن لا ذكر لجرم «تكوين جماعة إجرامية»، بل اندرجت المادة تحت عنوان «في جمعيات الأشرار». وجاء نصّ المادة على النحو الآتي: «إذا ألّف شخصان أو أكثر على تأليف جمعية أو إجراء اتفاق خطّي أو شفهي بقصد ارتكاب الجنايات على الناس أو الأموال أو النيل من سلطة الدولة أو هيبتها أو التعرّض لمؤسساتها المدنية أو العسكرية أو المالية أو الاقتصادية، يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة ولا تنقص هذه العقوبة من عشر سنوات إذا كانت غاية المجرمين الاعتداء على حياة الغير أو حياة الموظفين في المؤسسات والإدارات العامة. غير أنه يعفى من العقوبة من باح بأمر الجمعية أو الاتفاق وأفضى بما لديه من معلومات عن سائر المجرمين». وبالتالي يبدو أن اللجوء إلى هذه المادة مرتبط بما ورد في نصّ قرار الاتهام من عبارات تصف نشاط حزب الله بالإرهابي لجهة تعديل محتمل لهذه الصفة في القرار الجديد إلى «جمعية أشرار».

ثانياً، إن نصّ المادة 335 يتيح العفو عن أحد المتهمين مقابل تقديمه «معلومات عن سائر المجرمين». يتبين بالتالي أن مكتب المدعي العام قد يسعى إلى إضافة شخص إلى لائحة المتهمين الأربعة عبر اتهامه بالمشاركة في «تكوين جمعية أشرار» وليستخدمه في إدانة الآخرين.

وقد يسهّل اعتماد المحاكمات الغيابية في تحقيق هذا الهدف، وخصوصاً إذا تمكنت المحكمة من إحضار المتهم الجديد وإقناعه بتأكيد التهم الموجهة إلى الآخرين حضورياً مقابل العفو وإغراءات أخرى.

أسئلة فرانسين الخمسة:

وجه أمس القاضي فرانسين خمسة أسئلة إلى غرفة الاستئناف بشأن تفسير القانون المعتمد، هي:

1ـ ما هي عناصر جريمة الانتساب إلى جمعية أشرار؟

2ـ ما هي خصوصيات الاتفاق الجنائي للانتساب إلى جمعية أشرار؟ وهل يفترض التعرّف إلى جميع فرقاء الاتفاق الجنائي لتنفيذ الجريمة؟ وإلى أي حدّ؟

3ـ أما بالنسبة إلى العلاقة بين جريمة الانتساب إلى جمعية أشرار وجريمة الضلوع في مؤامرة جنائية: ما الذي يميز إحدى الجريمتين عن الأخرى؟ ما هو الفرق بين الانتساب إلى جمعية غير قانونية تستهدف أمن الدولة وتلك التي تستهدف سلطة الدولة وهيبتها

ن يقسم ساحة الشهداء

صيدا للمشاركة في تظاهرة الأسير من منطقة الكولا إلى الخط البحري (الرملة البيضا، الروشة المنارة، عين المريسة فساحة الشهداء)، لمنع مروره في أماكن حصلت فيها احتكاكات سابقة». وذكّر المرجع الأمني بمشهد انقسام الساحة في السنوات التي كان فيها اعتصام قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر قائماً في ساحتي الشهداء ورياض الصلح، وشهدت تجمعات كبيرة لقوى 14 آذار في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وفيما قدّر أكثر من مسؤول أمني أن تتمكن مسيرة الأسير من حشد نحو 5 آلاف شخص، قال مقربون من الرئيس سعد الحريري لـ «الأخبار» إن «ظاهرة الأسير هي الظاهرة الطبيعية في ظل إقصاء الاعتدال السني». ورغم تأكيد اكثر من مصدر في مناطق إقليم الخروب وبيروت وصيدا أن مناصرين لتيار المستقبل يسهمون في حشد المشاركين في تظاهرة الأسير، نفى المقرب من الحريري هذه المعلومات، مؤكداً أن «تيار المستقبل والجماعة الإسلامية، وحتى حزب التحرير يرفضون تحرك الأسير في وسط العاصمة، خشية حدوث ما يعكر صفو الأمن». وفي المقابل، أكد مقربون من الأسير أنه مستمر في تحركه، وسينزل إلى ساحة الشهداء في بيروت غداً، «ولو وحيداً».

سليمان يحذّر

في الشأن السياسي الداخلي، أنهى رئيس الجمهورية ميشال سليمان زيارتين إلى كل من رومانيا وتشيكيا. وتمنى خلال استقباله السفراء العرب المعتمدين لدى تشيكيا « ألا يحدث أي تجاوز أو تفرد باستثمار النفط والغاز من دون رضى لبنان». وإذ حذّر «من أن أيّ اعتداء على حقوقنا النفطية سيؤدي الى حرب»، أعلن أن لبنان «سيبدأ الإجراءات العملية للتنقيب في وقت قريب، ونحن نعوّل على هذه الثروة في تعزيز اقتصادنا».

وعن مشاركة لبنان في القمة العربية المقبلة المزمع عقدها في بغداد، أكد رئيس الجمهورية «أن لبنان يهمه جداً اجتماع الجامعة العربية، وأنه سيشارك فيه على المستوى الشخصي، إلا إذا حدث طارئ حال دون ذلك».

ميقاتي في إجازة

بدوره، غادر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بيروت عصر أمس في إجازة تستمر يومين من دون تحديد وجهته. وكان ميقاتي قد استقبل الأمين العام للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري، الذي أوضح أنه وضع رئيس الحكومة «في أجواء النشاطات التي تقوم بها الأمانة العامة في إطار العلاقات السورية ـ اللبنانية، والأمور المشتركة التي تتولى معالجتها في هذه المرحلة، وأهمية متابعة ما طُرح من مواضيع». وأكد أنه وجد لدى ميقاتي «كل تفهم واستعداد للتعاون ولتطوير العلاقات، وبالتالي المساهمة في كل ما من شأنه المساعدة على ضبط الحدود بين البلدين، ومتابعة كل هذه الأمور التي من شأنها أيضاً المساهمة في ترسيخ الأمن والاستقرار في سوريا».

وعما إذ اكان ما طرح يتصل بموضوع النازحين السوريين، قال: «بحثنا في كل الأمور، وأبدى الرئيس ميقاتي تجاوباً حيال كل القضايا والأمور ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة بالنسبة الى لبنان وسوريا». كذلك زار خوري قائد الجيش العماد جان قهوجي، الذي كان قد استقبل قبل ذلك السفير السوري علي عبد الكريم علي.

وفي سياق آخر، كانت لافتة أمس حركة سفر المسؤولين اللبنانيين إلى الخارج. وفي هذا الإطار غادر بيروت أمس النائب وليد جنبلاط والنائب مروان حمادة الى باريس، التي عاد منها وزير الاتصالات نقولا صحناوي والنائب أحمد فتفت، كما عاد الى بيروت مساءً وزير الدفاع الوطني فايز غصن من طهران. وتوجه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إلى قطر، في زيارة رسمية يرافقه فيها عقيلته النائبة ستريدا جعجع، ومسؤولون حزبيون. من جهة أخرى، أفاد بيان للحزب السوري القومي الاجتماعي أن وفدًا من قيادة الحزب برئاسة وزير الدولة على قانصو زار بغداد، حيث التقى رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، كما التقى الوفد رئيس التحالف الوطني، الرئيس السابق للحكومة إبراهيم الجعفري، ووزير الأمن الوطني فالح فياض.

ومن روما، دعا رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، بعد لقائه وزير الدفاع الإيطالي جيان باولو دي باولا، إلى «إعادة إنتاج ميثاق جديد بين اللبنانيين مستند الى ميثاق عام 1943 واتفاق الطائف، وعلى قاعدة: لبنان للبنانيّين واللبنانيون للبنان».

إسلاميو طرابلس «ينأون بأنفسهم»

عبد الكافي الصمد

الساعات القليلة التي قضاها الشيخ أحمد الأسير في طرابلس قبل يومين، لم تفلح في إقناع مشايخ التيار السلفي في الشمال بالمشاركة في اعتصام الغد الذي دعا إليه في ساحة الشهداء. وقد عقد الأسير عدداً من اللقاءات مع كل من رئيس «جمعية اقرأ» بلال دقماق، وشيخ قراء طرابلس بلال بارودي، بحضور الشيخ نبيل رحيم ومسؤول القطاع الديني في «جمعية العزم والسعادة» (التابعة للرئيس نجيب ميقاتي) عبد الرزاق قرحاني. وبحسب مصادر مطلعة على اللقاءات، لمس الشيخ الصيداوي عدم وجود تأييد لدعوته التي وُصفت بـ«السلبية»، وأنه «تفرّد فيها من غير أن يشاور أحداً»، فكان رده أنه «متمسك بالاعتصام ومصرّ عليه، وأنه مستعد لتحمل فشله وحده، لا أن يحمّله لأحد». ولفت البعض نظره إلى أن «خطوة كهذه تحتاج إلى إعداد مسبق وتشاور مع كل الأطراف، حتى لا تتكرر تداعيات «غزوة الأشرفية» في 5 شباط عام 2006 مرة ثانية».

«كسر حاجز الخوف» هو تبرير أعطاه الأسير ليبدي إصراره على اعتصام الأحد، مؤكداً أنه «ضد الفتنة المذهبية»، ولافتاً إلى أنه يعارض «فكرة التسلح، ويعدّها خطأً أحمر، وأنه يلوم البعض على تمسكه بها».

لكن كلام الأسير لم يكن كافياً ليقنع القلة القليلة من وجوه الساحة الإسلامية التي التقاها في طرابلس. موقف سلفيي طرابلس وقواها الإسلامية السلبي من دعوة الأسير نبع وفق مصادر إسلامية مطلعة، من «محاولة الأسير تصوير نفسه وكأنه مرجعية للساحة الإسلامية في لبنان، وأنه هو من يقودها وليس أنه أحد وجوهها»، متوقفة عند عبارة حملتها لافتات الدعوة، وهي: «الشيخ أحمد الأسير يدعوكم»، مشيرة إلى أنها «سابقة لم يقم بها أحد قبله».

وأكدت مصادر إسلامية بارزة لـ«الأخبار» أن لقاءً موسعاً عُقد في مسجد السلام بدعوة من الشيخين السلفيين سالم الرافعي وزكريا المصري، اتفق فيه المجتمعون «بالإجماع» على عدم المشاركة في اعتصام الغد، وأبلغوا الأسير بذلك هاتفياً، بينما هو في طريق عودته إلى عاصمة الجنوب.

في موازاة ذلك، تداعى إسلاميو طرابلس إلى لقاء كان مقرراً مسبقاً في مقر حزب التحرير في أبي سمراء، أعلنوا فيه أنهم سينظمون اعتصاماً تضامنياً مع الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، وذلك يوم غد الأحد في ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور)، في التوقيت ذاته الذي سيقيم فيه الأسير اعتصامه.

وعلمت «الأخبار» أن المجتمعين توافقوا على أن تقتصر الخطابات على موضوع الموقوفين الإسلاميين فقط، وعدم التطرق إلى أي موضوع آخر، كالأحداث في سوريا أو سلاح حزب الله.

وكشفت المعلومات أن المتحدثين في الاعتصام سيكونون أحمد القصص (حزب التحرير)، عزام الأيوبي (الجماعة الإسلامية)، والشيخين سالم الرافعي ونبيل رحيم (التيار السلفي)، مع احتمال أن يضاف إليهم الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان، وهو أول لقاء يقام منذ سنوات طويلة ويجمع أغلب أطياف الساحة الإسلامية في طرابلس.

يسعى الادعاء إلى إضافة شخص إلى لائحة المتهمين عبر اتهامه بـ«تكوين جمعية أشرار» (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

أو المؤسسات المدنية والعسكرية والمالية والاقتصادية؟

4ـ ما هي الجنايات التي تندرج تحت المادة 335 من قانون العقوبات اللبناني؟

5ـ هل يمكن اتهام أشخاص بجريمتي الانتساب إلى جمعية أشرار والمشاركة في المؤامرة الجنائية في آن واحد؟

بنحو أكثر تحديداً، هل يمكن اتهام شخص بالتآمر في ارتكاب عمل إرهابي وبجريمة الانتساب إلى جمعية أشرار بهدف ارتكاب عمل إرهابي؟

يذكر أن بلمار كان قد أودع النسخة الأولى من قرار الاتهام في 17 كانون الثاني 2011. وفي 21 من الشهر نفسه وجّه القاضي فرانسين 15 سؤالاً عن المواد القانونية المعتمدة في القرار إلى غرفة الاستئناف. رفض القاضي فرانسين بعد ذلك التصديق على قرار الاتهام، فأودع بلمار نسخة ثانية معدّلة في 11 آذار 2011، لكن القاضي رفض كذلك التصديق عليها. وتكرّر الأمر بالنسبة إلى النسخة المعدّلة في 6 أيار 2011 إلى أن قبل القاضي فرانسين بتصديق نسخة القرار الذي أودع في 10 حزيران 2011. لكن بلمار أصرّ على التزام القاعدة 74 من قواعد الإجراءات والإثبات التي تتيح الإبقاء على سرية الاتهام. وفي آب 2011 قرّر القاضي إعلان بعض مضمون القرار.

قرار اتهام جديد؟

بعض محاضر التحقيق السرّي ومضمون قرار الاتهام كان قد تسرّب إلى وسائل إعلام قبل سنوات على تصديقه وإعلانه رسمياً. أما بشأن «إضافة شخص خامس إلى لائحة المتهمين الأربعة»، فتبين أن المدعي العام السابق بلمار نفسه سرّبه إلى مسؤولين سياسيين لبنانيين في مخالفة للمعايير المهنية والقانونية، وفي إشارة واضحة إلى انحيازه إلى فريق على حساب آخر في لبنان. ومن بين التسريبات قرب صدور قرار اتهام جديد يستهدف عدداً من كوادر حزب الله ومسؤولين سوريين وإيرانيين. ولعلّ ما يتيح لتسريبات بلمار وغيره من المسؤولين في المحكمة الدولية عدم وجود نظام مساءلة ومحاسبة الموظفين؛ إذ إنه لا آلية تفتيش قضائي في المحاكم الدولية الاستثنائية.

لا علاقة لفاريل

نقلت بعض وسائل الإعلام العربية أمس أن المدعي العام الجديد نورمان فاريل، هو الذي طلب تعديل قرار الاتهام. لكن هذا الخبر غير صحيح؛ إذ إن فاريل لم يتسلّم مهماته العملية بنحو كامل حتى اليوم، وما زال يطّلع على المستندات الأولية الخاصة بالمحكمة وبالأعمال التي تولاها مكتب المدعي العام منذ انطلاق المحكمة في آذار 2009.

يذكر أن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، تسلّم أمس من مدير مكتب بيروت في المحكمة الخاصة بلبنان برت لودج التقرير السنوي الثالث الصادر عن رئيس المحكمة القاضي دايفد باراغوانث، والمرفوع إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وإلى مجلس الأمن الدولي.

في الواجهة

بابا عمرو أعطى الأسد

بعد سقوط بابا عمرو، تتخذ الأزمة السورية بعداً جديداً تختلط فيه النتائج العسكرية بالجهود السياسية، بغية استكمال انتصار أمني لنظام الرئيس بشّار الأسد بمكسب سياسي يمهّد للحوار الداخلي على الإصلاحات. ليس الأمر كذلك بالنسبة إلى المعارضة، بعد ليّ ذراعها العسكرية

عدو واحد داخل سوريا هو الأكثر تأثيراً في الأحداث، والأكثر خطراً على مستقبلها: «القاعدة» (أرشيف)

نقولا ناصيف

وضعت سيطرة نظام الرئيس بشّار الأسد على حيّ بابا عمرو في حمص وقائع جديدة في النزاع الدموي الدائر بينه وبين المعارضتين المسلحة والسلمية، وبينه وبين العرب والغرب المنادين بتنحّيه. وقد يكون أبرز الخاسرين من سقوط بابا عمرو ثلاثة ليس بينهم المجلس الوطني السوري في أيّ حال، هم المعارضة المسلحة والسعودية وقطر، إذا كان لا بد من الأخذ في الاعتبار المسافة التي اتخذتها واشنطن في الأسبوعين الأخيرين من الحدث السوري، وصحّت فيها ــ ربّما ــ المعادلة اللبنانية المبتكرة، وهي النأي بالنفس، ما خلا التنديد بالعنف والإلحاح على وقف النار وتوفير المساعدة الإنسانية والإصرار على أن أيام نظام الأسد معدودة.

وتكمن الوقائع الجديدة، المكمّلة لسقوط بابا عمرو، في الآتي:

1 ـ استفادة الأسد من الإخفاق الذي طبع المؤتمر الدولي لأصدقاء سوريا في تونس، وتعذّر اتفاق المشاركين فيه على خطوات إجرائية فعلية مؤلمة للنظام، واكتفاء المؤتمر بتضامن قليل الفاعلية، لم يتعدَّ التنديد بالعنف والتمسّك بالمبادرة العربية وحضّ مجلس الأمن على انعقاد لن يحصل، وإضفاء نصف اعتراف على المجلس الوطني السوري. خرجت الرياض منه ممتعضة وغير راضية، وواشنطن متحفظة عن تسليح المعارضة. وكلتاهما تقود العرب والغرب في معركة إطاحة الأسد.

أضاف هذا الإخفاق أسباباً جديدة إلى الأسد كي يمضي في حسم أمني للمعارضة المسلحة بلا تردّد، متجاهلاً مؤتمر تونس، بعدما رفض نتائجه. إثر فشل الجامعة العربية ومجلس الأمن ومؤتمر تونس، أصبحت الأرض وحدها قادرة على فرض الأمر الواقع الجديد للخاسر والرابح في آن واحد.

2 ـ التشكيك المتلاحق في المعارضة السورية ولافتة المجلس الوطني، ومدى الوثوق بخوضها معركة إطاحة الأسد. بعد التحفّظ عن تسليحها، أحاطها الأميركيون، في الاستخبارات والجيش والخارجية في سلسلة مواقف متتالية في الأيام الأخيرة، بكثير من الريبة في هوية هذه المعارضة، ومقدار تورّطها

استدراج الجيش السوري إلى لبنان!

رضوان مرتضى

سقط حي بابا عمرو، لكن المعركة لم تنته هنا. هي الجولة الأولى في هذه المعركة المحتدمة بين جيش النظام السوري ومسلّحي المعارضة. فبعد استسلام المعقل الأبرز لـ«الثوّار» عقب 26 يوماً من الحصار، تُشدّ الأنظار إلى الحدود اللبنانية السورية. وبالتحديد صوب مدينة القصير. المعلومات الأمنية تؤكد أن الجيش السوري يحشد قوّاته تمهيداً لتنفيذ عملية اقتحام. الأمر ليس سرّاً، ففي المعسكر المقابل، يُعدّ مقاتلو المعارضة العدة تحسّباً لهجوم بات وشيكاً. ويتردد أن عدد المسلّحين الموجودين فيها يصل إلى نحو ثلاثة آلاف مسلّح، بحسب تقديرات مصادر «الجيش السوري الحر». ليس هذا فحسب، بل هناك سجن أقامه المسلحون المناهضون لحكم الرئيس بشار الأسد، واعتقلوا فيه «عسكريين من الجيش السوري تمكنوا من أسرهم»، وفقاً للمصادر ذاتها.

هذه المدينة الحدودية التي تبعد عن حمص غرباً نحو 35 كلم، وعن الحدود اللبنانية 15 كلم، والتي يعيش فيها قرابة 42 ألف نسمة، ستكون مسرحاً للعمليات العسكرية المقبلة. يؤكد مسلحون متحصّنون داخلها أنها «ستوازي بشراستها معارك بابا عمرو أو تزيد». فمدينة القصير، بحسب معلومات مؤكدة، هي أحد أبرز معاقل الجيش السوري الحر. يأوي إليها مئات المسلّحين باعتبارها ورقة رابحة عسكرياً. فعبرها يتمكنون من تهريب السلاح والجرحى والمواد الأولية التي يحتاجون إليها، كما أنها توفّر لهم الممر الخلفي لقاعدة أمان يجدونها في الشمال اللبناني (وادي خالد) والشرق (مشاريع القاع وصولاً إلى جرود عرسال). وموقعها الاستراتيجي يصعّب إمكان محاصرتها، باعتبار أن حدودها مفتوحة مع لبنان. وذلك يمكّن المقاتلين من الانسحاب إلى لبنان إذا اشتد الطوق عليهم. يقيمون هناك لينفّذوا غارات بين الحين والآخر على قوات الأمن السوري. المسألة لا تنتهي عند هذا الحدّ. ويردد مقاتلون من المعارضة السورية معلومات تفيد بوجود سيناريو يُرسم لاستدراج الجيش السوري إلى دخول الأراضي اللبنانية متتبّعاً المقاتلين، لأن ذلك سيفتح معركة في وجه الجيش النظامي داخل لبنان. فالحدود اللبنانية شبه مفتوحة، رغم ما قام به الجيش اللبناني شمالاً لإيحاء بإمساكه بالحدود. فالمسلّحون لا يزالون يتنقّلون بحرية كاملة. ورغم انحسار الحركة في وادي خالد، إلا أنها تتركز عبر مشاريع القاع.

«انكسار بابا عمرو يوازي انكسار الثورة». شعارٌ رُفع بعد اقتحام الجيش السوري له، لكنه ليس صحيحاً. المعركة التي يبدو أنها ستكون أشد حماوة. ستكون هنا. عند الحدود الشمالية للبنان. من جهة أخرى، تؤكد مصادر في «الجيش السوري الحر» استمرار وجود عدد من المسلحين في بابا عمرو، متحدثة عن بقاء نحو ستين مسلّحاً رفضوا «الانسحاب التكتيكي» بحسب توصيف الجيش السوري الحر. ويوصف هؤلاء بـ«الاستشهاديين»، لأنهم سيُقتلون لا محالة. وفي هذا السياق، ذكر أحد أفراد «الجيش السوري الحر» لـ«الأخبار» أن هؤلاء اختاروا الشهادة عوضاً عن الاستسلام، فيما يردّ آخر بأنهم «بقوا لتأمين انسحاب المدنيين والمسلّحين»، مشيراً إلى أن «المقاتلين تمكنوا من إيجاد ثغرة في الحصار أخرجوا عبرها المدنيين إلى الخالدية قبل أن يكتشفها الجيش النظامي».

وتجدر الإشارة إلى أن أهالي عمار البيكات (روبير عبدالله) قطعوا الطريق الرئيس بين حلبا والقبيات عصر الخميس للضغط على المراجع المختصة من أجل تكثيف البحث عن جثة الغريق سعود ممدوح الدندشي، الذي سقط في النهر الكبير أول من أمس أثناء عبوره النهر بين بلدتي منجز والدبابية، قادماً مع آخرين من سوريا.

رسائل إلى المحرر

تنظيف النفوس

إما أن الشعب اللبناني مسكين أو غبي! أو يستغله ويستهبله ممثلوه في مجلس الخوّات «أي النواب». ستون ملياراً أضف إليها 11 ملياراً... لا ماء... لا كهرباء... لا طبابة ولا طرقات ولا حتى أبسط الخدمات. الى متى سيبقى هذا المواطن قابعاً خانعاً ذليلاً تحت عباءة الطائفة والملّة والدين. هل هذه الديون يتحملها الشيعي وحده أم السني أم الماروني أم أم أم، أم ان من يتحمّلها ويعاني منها هو المواطن اللبناني الذي يعاني انقطاع الماء والكهرباء وكل أنواع الخدمات. وكل هذا يجري تحت عباءة الطوائف وكل منهم عند أبسط الأمور يشهر سيف الطائف ويلوّح بقميص عثمان، وإن كان جلّهم لا يعرف من هو عثمان وما قصة القميص. لن تقوم قائمة لهذا البلد إلا إذا تم تنظيف النفوس وإلغاء دوائر النفوس لاستعادة ما سرق من فلوس.

نايف عبد الله سبيتي

◆◆◆

الرحيل في آذار

تقصّدتَ الرحيل في آذار، كي تصبغ ذكراك بلون الحياة لا الموت، لون الوفاء للقضية التي حملت، ولون الأمل بالانتصار. فأنت لم ترضَ أن تخطف الألوان، إنما، وكعادتك، علّمتنا أن الأغصان يجب أن تُقصّ لكي تزهر من جديد. ذكراك تنبض في دمائنا أبداً، كما عرفناك،أباً حنوناً، ومربياً واعياً، ومعلّماً، ومحامياً ملتزماً كلمة الحق وضياء الضمير، وقائداً يأبى إلّا أن يكون مخلصاً لقناعاته مؤمناً بدور الإنسان الجديد. عرفناك أميناً، ترتقي بوجدانك إلى مصلحة الحزب والأمة قيمة وموقفاً، عقيدةً ومنهجاً.

آمنت بأن الحياة وقفة عزّ، بكل صدق وعنفوان وجرأة وتضحية.

سنة مضت كالكابوس الذي ملّح طعم المناسبات. نستذكرك جميعاً، فتناجيك نفوسنا لتستمد من روحك في عليائها الأمل والعزيمة، الإرادة والرؤية، ليقظة مستقبل الحق والخير والجمال.

في ذكراك السنوية الأولى، تتلعثم شفاهنا ويتعثر القلم فلا يفيك حقك.

أنت الحياة فينا، وأنت شعلة نجاحاتنا، وأنت منارة دربنا أيها الراحل الأمين أحمد هاشم الخالد أبداً. عهداً ستبقى معنا دائماً.

عائلة الأمين أحمد هاشم وأحباؤه

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ما يريده

في التعاون مع تنظيم «القاعدة» والخشية من انتقال أيّ تسليح لها إلى التنظيم المتطرّف، كما إلى تيّارات سلفية نشطة داخل سوريا، تشارك في الحرب على نظام الأسد.

أطلقت هذه الريبة يد الرئيس السوري في مباشرة تصفية الشقّ العسكري في المعارضة، وقد بات يلتقي مع الأميركيين على تشخيص عدو واحد داخل سوريا هو الأكثر تأثيراً في الأحداث، والأكثر خطراً على مستقبلها: «القاعدة».

3 ـ أبرزت سيطرة الأسد على بابا عمرو صحّة الأدلة التي حاول النظام، طوال الأشهر الماضية، تأكيد عدم الرهان على إسقاط الرئيس ببثّ الفوضى، وتعليق الآمال على انهيار الجيش السوري، أو في أحسن الأحوال انقلابه عليه، والاعتقاد بأن مهاجمته مدناً وقرى سنّية تعجّل في تفكيكه بتسرّب

> بابا عمرو أنهى الرهان على إسقاط الأسد وانهيار الجيش
>
> بعد فشل المنطقة الحدودية العازلة، فشلت المنطقة العازلة المغلقة

النزعات المذهبية إلى صفوفه على طريقة الانشقاقات التي شهدها منذ أيلول. بيد أنه هاجم عواصم الإخوان المسلمين والتيّارات السلفية بعنف، وقوّضها واستولى عليها وأعادها إلى النظام، كدرعا وجسر الشغور وحماه وحمص. لم ينهر الجيش وهو يقصف مدناً سنّية، وإن فرّ منه عسكريون.

4 ـ لا يصلح أيّ من الحلّين الليبي أو اليمني للنموذج السوري. لا التدخّل العسكري من الخارج، ولا فرض تسوية على الرئيس بإرغامه على التخلي عن كل صلاحياته والخروج من معادلة التسوية هذه. ومع أن كلاً من الحلين الليبي واليمني لم يوفر تماماً ـ وبعد ـ التسوية لهذين البلدين، مكتفيين بإقصاء الرئيس بالقوة أو طوعاً، إلا أن للنموذج السوري حلاً سورياً يستمده من طبيعة الصراع وقواه، وموقع الدولة وولاء جيشها، والدور الإقليمي لسوريا في منطقة تجعل من هذا البلد ـ لا من النظام بالتأكيد ـ مفتاح العقد الذي تنبى عليه القنطرة اللبنانية.

ولأن الأمر كذلك تعذّرت، إلى الآن على الأقل، إطاحة الأسد من الداخل وتسليح المعارضة والاعتراف بالمجلس الوطني والتدخّل العسكري والرهان على انقلاب الجيش على رئيسه.

5 ـ حسم الجيش في بابا عمرو المعقل الرئيسي للإخوان المسلمين والتيّارات السلفية المناوئة للنظام، بعدما تنقّلت المواجهة بينهما بين درعا وجسر الشغور وحماه والزبداني وصولاً إلى حمص. كانت المعركة الأخيرة الأقسى باعتمادها القضم البطيء الذي مكّن الجيش من ابتلاع أجزاء الحيّ وتدمير بنى المسلحين ووجودهم تماماً في كل مرحلة تجاوزها. لا يعود الأمر سهلاً بعد اكتشاف نفق يربط بابا عمرو بالحدود السورية ــ اللبنانية في الشمال بطول ثلاثة كيلومترات كانت الأسلحة تُهرّب منه.

6 ـ تشير سيطرة الجيش على بابا عمرو إلى تقويض ثاني محاولة لفرض أمر واقع على النظام، هي اقتطاع جزء من البلاد وإخراجه من سلطته. كانت المحاولة الأولى في الأشهر الأولى من الاضطرابات، عندما تفاقم التصعيد في درعا، ثم انتقل إلى جسر الشغور، سعياً إلى إقامة منطقة حدودية عازلة تحظى بحماية الجيش الأردني في درعا، والجيش التركي في جسر الشغور، تمثل قاعدة تجمّع المعارضة المسلحة، لتنطلق من خلالها معركة تقويض سلطة الأسد وهدم نظامه بالقوة والتفتيت، والغطاء الخارجي ببعديه المجاور والدولي.

كلتا المحاولتين سقطت. خرج الأردن باكراً من دعم المعارضة عند حدوده، بعدما وفّر لدرعا كمّاً كبيراً من المعلومات والأسلحة والمسلحين، ثم ارتأى البقاء في منأى عمّا يجري على حدوده تفادياً لانتقاله إلى الداخل. بدورها أنقرة قادت لأشهر معركة إسقاط الأسد، مرة باستضافتها الانشقاق وإقامة مخيّمات اللاجئين والفارّين، وأخرى بتخويفها النظام بدعم منطقة عازلة والقول من فوق السطوح إنها لن تقف متفرّجة على ما يجري، قبل أن يحوّل رئيس الوزراء رجب طيّب أردوغان الخلاف مع الأسد ثأراً شخصياً. في الشهرين الأخيرين خفتَ التهديد التركي دون التخلي عن تنديده بالنظام، فانهار الرهان على منطقة عازلة في ريف إدلب. كانت ثمّة محاولة صغيرة وهزيلة لم تطل في تلكخ، المتاخمة للحدود مع شمال لبنان. كانت المحاولة الثانية في الانتقال تدريجاً من المنطقة العازلة الحدودية إلى المنطقة العازلة المقفلة في وسط البلاد، قد عبّرت عنها المعارضة المسلحة بالسيطرة على حماه، ثم محاولة السيطرة على الزبداني لمحاصرة العاصمة وقطع طريق دمشق ـ بيروت والاستيلاء على المطار نافذة على الخارج، والوصول إلى خط إمداد جردي في السلسلة الشرقية للبنان عبر البقاع، وعرسال خصوصاً.

أخفقت الخطة مجدّداً. استعاد الجيش السيطرة على حماه، الرمز القديم لثأر لم ينطفئ بين الإخوان المسلمين والنظام، ثم على الزبداني. فأضحت حمص مدخلاً إلى تكرار المحاولة بتحوّلها، انطلاقاً من بابا عمرو، منطقة عازلة مقفلة في منطقة بالغة الحيوية والدقة، في وسط سوريا، تقود إلى الحدود اللبنانية ووادي خالد. بعد سقوط بابا عمرو قطع تماماً شريان الاتصال بالشمال اللبناني، البوابة الفسيحة لتهريب مسلحين وأسلحة إلى المعارضة المسلحة في سوريا.

7 ـ يفتح سقوط بابا عمرو الباب على مرحلة جديدة، في نزاع لن يفتقر بالتأكيد إلى المواجهة الدامية والكمائن والاشتباكات بين بلدة وأخرى، ولن يحجب كذلك السلاح الأكثر إيلاماً وهو الاغتيالات والتفجيرات، بل يمنح سقوط هذا الحيّ الرئيس السوري فرصة كي يثبّت قواعد جديدة في الصراع: لا حوار بين السلطة والمعارضة إلا تحت سقف النظام، وفي ظلّ الرئيس، ومن خلال الدستور الجديد الذي أقرّه الاستفتاء أخيراً.

قاعدة كهذه لم يتردّد الغرب والعرب في رفضها قبل أشهر، وتشبّثت بها روسيا والصين. إلا أن استعادة الجيش السلطة على معقل رئيسي للمعارضة المسلحة، كان قد مثّل رمزاً قوياً للقول للأسد إنه يوشك على أن يفقد السيطرة على بلاده، تعيد الجدل إلى بداياته تحت وطأة ميزان قوى جديد، وعودة كل حمص إلى سلطة الرئيس السوري.

كلام في السياسة

الانقلاب المسيحي في مواجهة المأزق

جان عزيز

على مدى عقود طويلة توزّع المفكرون المسيحيون في لبنان على مدرستين: مدرسة الخصوصية أو الذاتية أو الكيانية من جهة، ومدرسة الانفتاح أو الاندماج أو الاستيعاب من جهة ثانية. الأولى اتهمها خصومها بالانعزال، فيما الثانية اتهمتها الأولى بالانصهارية أو التذويبية أو حتى بالذمية السياسية.

المدرسة الأولى بلورت بنيانها الفكري على أسس مختلفة. بعضها قال إن للفكر الديني تجليات دنيوية على مستوى الاجتماع السياسي، بحيث تصير كل جماعة منتمية إلى دين معين، أمة تامة بذاتها. وبعضها قال بأحادية العقل الديني ـ السياسي للإسلام، التي تجعل التعايش معه في إطار دولتي واحد أمراً شبه مستحيل، بحسب هؤلاء. وبعضها الآخر استند إلى التاريخ ونظرية «الحرية»، أو حتى إلى الجغرافيا ومقولة «القومية اللبنانية»، لينظّر لما سُمّي الأمة اللبنانية، على أنها أمة مكتملة العناصر، بهوية قومية مستقلة.

في المقابل، ذهبت مدرسة الانفتاح إلى مقولات مضادة، فاعتبرت الدين مثلاً مرحلة عابرة في التطور الفكري البشري، فلا يمثّل مستقراً ثابتاً لمفهوم الهوية أو الأمة. وذهب بعضها الآخر إلى نظرية المصالح الاقتصادية، أو الانتماء الثقافي الأوسع، لغة ومحيطاً وتاريخاً وعلائق متشعبة. والأهم في خطاب هذه المدرسة كان تركيزها على مقولة الأثر السلبي والهدام للتدخلات الخارجية في إذكاء حساسيات انقسامية مفتعلة بين أبناء المنطقة، من الحروب الصليبية إلى سايكس ـ بيكو، وصولاً في شكل محوري إلى قيام دولة إسرائيل، ونظرية المصلحة الصهيونية في الفتن الدينية أو المذهبية ومعاداتها لأي طرح علماني مدني أو قومي جامع، لتبرير وجودها.

وتزخر المدرستان بأدبيات لا تحصى، تأكيداً لفلسفة كل منهما... فجأة ـ وفي أقل من سنة ـ انقلبت الأدوار بين «أتباع» المدرستين، ولو مع بقاء استثناءات واضحة أو خجولة لدى كل من الفريقين. من بعيد، وفي تقويم أولي، يمكن الملاحظة أن «الانعزاليين» سابقاً باتوا أكثر الداعين اليوم إلى الانفتاح، فيما «الانفتاحيون» سابقاً يضجون بكلام الحذر والقلق.

مفارقة طريفة تستحق الكثير من التمحيص والتدقيق. يكفي أن تقرأ مانيفست جديداً لحزب من أبرز أحزاب الخصوصية الذاتية سابقاً، وتقارنه بمشروع مانيفست للحزب نفسه قبل عشرين عاماً، لتكتشف الانقلاب الكامل. قبل عقدين، كانت «التعددية الدينية في لبنان والمنطقة» ثابتة عمودية لا يمكن تبديلها في الحقائق ولا تخطّيها في الواقع السياسي. اليوم، صارت الديمقراطية في المجتمعات الإسلامية أمراً محتوماً، لا بل هي بوصلة تاريخ المنطقة وشعوبها، التي لا يمكن أي عامل آخر أن يعيد عقارب ساعتها إلى الوراء. قبل عقدين كانت العروبة بالنسبة إلى التعدديين واقفة عند المعادلة العفلقية لجهة كونها جسماً روحه الإسلام. اليوم صارت انتماءً حضارياً ثقافياً قابلاً للمواطنة والحداثة ومفاهيم العولمة. قبل عقدين كانت «اللبنانية الحصرية» شرطاً لوجود «الجماعة» وبقائها، وكان «حياد لبنان الإقليمي والدولي» ضرورة قصوى ملازمة لها. اليوم صار التزام لبنان بقضايا محيطه وجواره، حتى الانخراط في «معركة سوريا»، من مستلزمات عيش «الجماعة» نفسها ...

وفي المقابل، ليس الانقلاب المضاد أقل وضوحاً عند الفريق الآخر. فالذين خرجوا من «القوقعة» المسيحية منذ الستينيات، وبنوا فكرهم على الاندماج «السوري» أو «العروبي» أو «المادي» أو حتى العلماني المدني، هم أيضاً بمعظمهم اليوم على مراجعات فكرية جلية. بعضهم يكاد يخرج من مستبطنات أفكاره السابقة ليعلن بصراحة أنه كان قد ذهب إليها، ليتجنّب الهيمنة الأكثرية الإسلاموية، وليقنع أهل تلك الأكثرية وشعوبها بإمكان وجود هويات أكبر من الدين، قابلة لاندماجهم معاً. أما وقد عادت اليوم تلك الأكثرية الإسلاموية الى هويتها الدينية الأكثر سفوراً، عبر «الإخوان» أو حتى عبر السلفية، فقد أدرك أن كل ما دعا إليه كان وهماً أو محاولات لم تحظ بالنجاح، وبالتالي لا يمكن الاستمرار بمخاطرها اليوم. والمفارقة الأخرى لدى هؤلاء أنهم في العقود الماضية غالباً ما شخّصوا رأس الجسر الاستعماري أو الإمبريالي في مواقف بعض زعماء الأقليات، فيما اليوم باتوا يرون أن رأس الجسر نفسه هو في تفاهم الغرب مع «الأكثرية» المشكو منها بالذات. من قبل كان «المسيحيون الانعزاليون» متهمين بالسياسات الاستعمارية. اليوم صار الكلام صريحاً على تحالف الأكثرية الإسلاموية مع تلك السياسات بالذات...

مفارقة طريفة مغزاها أن ثمة مأزقاً لدى الجميع، مقروناً بمكابرة عن الاعتراف به وعجز عن الخروج منه. لكن ما يخفف من وقع ذلك أن الغرب أيضاً، كما الأكثرية الإسلاموية، في المأزق والانقلاب نفسيهما. يكفي أن تقرأ رسالة ألان جوبيه الأخيرة، أو أن تستمع إلى الغنوشي على إذاعة «صوت إسرائيل» لتدرك ذلك. وللحديث عنهما صلة.

علم وخبر

إسرائيل في الهواتف عبر viber

اشترك أكثر من 300 ألف لبناني في خدمة شركة «فايبر» (viber) للاتصالات المجانية، رغم كون هذه الشركة إسرائيلية بالكامل. وقد احتفلت الشركة قبل أيام بأن عدد المشتركين في خدماتها حول العالم بلغ 50 مليون مشترك، وأفرد موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» باللغة الإنكليزية حيزاً كبيراً لهذا الخبر. واللافت أن معظم المعنيين بقطاع الاتصالات في لبنان يجهلون كون هذه الشركة إسرائيلية.

هدايا الحريري

اشترى الرئيس سعد الحريري شقة بمبلغ يتجاوز السبعة ملايين يورو في باريس، وقدمها هدية إلى أحد المسؤولين السعوديين العاملين في ديوان الملك عبد الله.

مستشفى «الجيش الحر»

تلقى مرجع رسمي تقريراً أمنياً يفيد بأن أحد مستشفيات مدينة طرابلس صار يشغله بأكمله جرحى سوريون يُحضرون إلى لبنان بطرق غير شرعية، ومعظمهم أصيبوا في معارك مع الجيش السوري. ويحظى المستشفى بحماية أمنية غير معلنة.

بعيداً عن الإعلام

قالت مصادر في القصر الجمهوري في بعبدا إن رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة يواظب على زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان بعيداً عن الإعلام.

قريب من مسؤول الأمن

أظهرت تحريّات أحد الأجهزة الأمنية أن قريباً لمسؤول عن الأمن الشخصي للرئيس سعد الحريري كان موجوداً في واحدة من السيارتين اللتين كانتا تنتظران المعتدين على راغب قباني، ابن مفتي الجمهوريّة الشيخ محمد رشيد قباني.

ما قل ودل

أكدت مصادر رفيعة المستوى في قطاع الاتصالات، أن المدير العام لهيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف، يستمر في عرقلة حصول شركتي الهاتف الخلوي، وخاصة إحداهما، على خطوط E1،

التي تمكّن الشركتين من رفع عدد المشتركين في خدمات بلاكبيري. وتؤكد المصادر أن طلبات الشركتين مستوفية كافة الشروط القانونية، علماً بأنها تدر على خزينة الدولة ملايين الدولارات سنوياً.

تقرير

السنيورة يربط منحه براءة الذمة بـ«السلم الأهلي»

بعد تحذير رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من أن يؤدي إقرار قانون الـ 8900 مليار ليرة إلى فتنة، لحق به أمس الرئيس فؤاد السنيورة، محذراً من المس بالسلم الأهلي. في الخلاصة، يرى فريق 14 آذار في عدم منح الحكومات السابقة براءة ذمة مالية تهديداً للأمن القومي

قاسم س. قاسم

شهد مبنى مكاتب النواب أمس «بروفة» لما سيجري بعد غد في القاعة العامة لمجلس النواب. نواب 14 آذار بقضّهم وقضيضهم كانوا حاضرين في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، للحديث عن الإنفاق الحكومي خلال السنوات الماضية. حتى النائب معين المرعبي، المهدد يومياً بالاستقالة احتجاجاً على تعامل تيار المستقبل مع عكار، تقدم الصفوف. «الأزمة» إذاً تبدو في ذروتها. كل دقيقة في الـ48 ساعة المقبلة وصولاً إلى جلسة 5 آذار التشريعية، «حقّها مصاري».

الاتصالات السياسية ومحاولة إيجاد حل للازمة الحالية تولاها وزراء «جبهة النضال الوطني». اجتمعوا امس مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في محاولة منهم لإقناعه بضرورة تأجيل الجلسة اذا لم يجترح حلاً قبل نهار الاثنين. وبحسب مصادر اللقاء، فإنهم أبدوا امتعاضهم من الأكثرية الحالية «لأنها لم تستطع تأمين النصاب العددي في الجلسة الماضية، إذ كيف يحضر النائب وليد جنبلاط بينما غاب حلفاء التيار الوطني الحر كسليمان فرنجية وسليم كرم وعصام صوايا؟». وزراء الحزب الاشتراكي يتحدثون عن ضرورة عدم التصويت على مشروع قانون الـ8900 مليار ليرة، إلى حين إيجاد حل للـ11 مليار دولار التي صرفتها حكومتا السنيورة وحكومة الرئيس سعد الحريري بين عامي 2006 و2010.

وفي رأيهم، يمكن إحالة الملف الثاني على اللجان النيابية أو على اللجنة النيابة الوزارية المنوي تشكيلها لدراستها وبتها وإحالتها على مجلس النواب كاقتراح قانون «كامل الأوصاف». ويرى أحد هؤلاء الوزراء أنه في الفترة بين 2006 و2010، «كنا جميعاً شركاء في الإنفاق. فحركة أمل وحزب الله كانا ممثلين في حكومة السنيورة الأولى، وكانا مع التيار الوطني الحر شركاء في حكومتي السنيورة الثانية والحريري». وبناءً على ذلك، يفضل النائب وليد جنبلاط تجنب التصويت، «لأن البلد بغنى عن خضة سياسية إضافية»، علماً بأن رئيس جبهة النضال كان قد أكد قبل الجلسة الماضية لمجلس النواب أنه «مع الرئيس بري».

مصادر الاشتراكي، الذي يمثل بيضة قبان التصويت في مجلس النواب، ترى أن الخلاف لم يعد «تقنياً بشأن قدرتنا على تأمين الأكثرية او عدمه، بل تحوّل إلى سياسي بنكهة طائفية». وبالنسبة إلى بري، تضيف المصادر، فإنه لا يحبذ أن يتكرر مشهد خروج «معظم النواب السنّة من جلسة مجلس النواب، وهو المشهد الذي ظهر في الجلسة الماضية». لكنّ رئيس المجلس، تؤكد مصادر الاشتراكي، يرفض مساواة الـ11 مليار دولار بالـ8900 مليار ليرة، لأن الملف الثاني مر بلجنة المال والموازنة التي فرضت على وزارة المال «تبنيده وتحديد أوجه صرف كل ليرة من المبلغ الإجمالي».

هكذا، ينتظر الجميع الآن اتصالات «الربع ساعة الأخيرة، وحل الأزمة موجود أصلاً عند الرئيس بري، وهو الوحيد الذي يستطيع أن يديره»، كما يقول أحد نواب المستقبل. نواب المعارضة حالياً ينتظرون تصاعد الدخان الأبيض من عين التينة، وإعلان حل متكامل للموضوع وتشريع المبلغين معاً (11 مليار دولار و8900 مليار ليرة) ليقرروا إن كانوا سيدخلون قاعة المجلس الاثنين المقبل. أما النائب جمال الجراح، فهو في «انتظار الـ48 ساعة المقبلة لأن المخرج موجود وطلبنا واقعي ومنطقي «خلينا نمشي» بالموضوع كله لأنه متشابه والظروف نفسها، بل إن ظروفنا كانت أصعب». يضيف الجراح لـ «الأخبار»: «أموال الإنفاق واضحة وصريحة، وما يجري تسويف للأمر، كأنهم يطلبون مرّروا لنا ما أنفقناه ثم نحل موضوعكم»، يقول.

في مؤتمره الصحافي، برر السنيورة، وقد جلس بقربه النائب فريد مكاري، صرف الـ11 مليار دولار وذلك لكي لا «تتوقف مرافق الدولة». السنيورة لم يكن وحيداً في دفاعه عن صرف الحكومات السابقة للمبلغ، فالنائبان بطرس حرب وجورج عدوان شاركا أيضاً في ذلك. في المؤتمر أعاد السنيورة ما كان قد قاله مسبقاً في قاعة مجلس النواب عن طريقة صرف الـ11 مليار دولار، وإن المبلغ أُنفق كي لا «تخل الحكومة بالتزاماتها بعدم تسديد أصل وخدمة الدين العام».

هكذا، وبما أن فريق 14 اذار لا يزال مصراً على وضع الـ11 مليار دولار مع الـ8900 مليار ليرة التي تطلبها الحكومة الحالية في ملف واحد، ومن باب «الحرص على عودة الانتظام إلى المالية العامة وأسس الإنفاق»، قدمت المعارضة اقتراح قانون معجل مكرر من أجل «فتح اعتماد إضافي بقيمة 8900 مليار ليرة لبنانية في موازنة عام 2011 وفق ما طالبت به الحكومة الحالية». السنيورة رأى أن اقتراح القانون هو الطريقة الصحيحة لمعالجة موضوع الإنفاق الإضافي «عوضاً عن اجتزاء الحل وفتح الباب أمام المزايدات السياسية والشعبوية، التي لا طائل منها، والتي تؤثر سلباً في اقتصاد لبنان، وفي سلمة الأهلي».

في المؤتمر الصحافي، حضر إلى جانب السنيورة أركان فريقه السياسي، والوزيرة السابقة ريا الحسن. التغطية الآذارية مؤمنة بالكامل: النائب بطرس حرب ممثلاً مستقلي 14 آذار، والنائب جورج عدوان ممثلاً القوات، والنائب فادي الهبر ممثلاً الكتائب، والنائب مروان حمادة ممثلاً نفسه. أعلن حرب الالتزام «بإخضاع كل هذه النفقات والحسابات لرقابة ديوان المحاسبة والسلطة القضائية، ولا نقبل إقفال ملفات هذه النفقات دون التثبت من صحة حساباتها، وتقيدها بالقوانين». أما عدوان، فطالب بـ«تطبيق نفس المعايير على القوننة، بحيث لا يطبق معيار على حقبة، ومعيار آخر على حقبة ثانية». من جهته رأى حمادة أن هناك لائحة بلجنة نيابية وزارية مشتركة «موجودة في محفظة الرئيس بري، لكن يبدو أن مكونات أخرى في الأكثرية هي التي عطلت هذا الحل».

في المقابل، رد النائب عباس هاشم على المؤتمر الصحفي للسنيورة ونواب 14 آذار سائلاً عما إذا كان «يجوز التهديد بالسلم الأهلي لتغطية الارتكابات؟ ما هكذا تورد الإبل يا فؤاد». أما زميله في تكتل التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان فرأى أن «الرئيس بري لن يسمح بمحاولة الالتفاف من قبل الرئيس السنيورة وحلفائه على الرقابتين البرلمانية والقضائية». يضيف رئيس لجنة المال والموازنة النيابية أن ذلك سيمثل «سابقة خطيرة تجعل من عملية إعداد الموازنات والحسابات النهائية وإحالاتها على المجلس النيابي مخالفة للمواد 83 84 87 من الدستور، بحيث تفقد السلطة الإجرائية دورها الأساسي في مجال المراقبة والمحاسبة». ورداً على السنيورة قال كنعان لـ«الأخبار» إن «اعتبار الرئيس السنيورة أنه أنفق في الأعوام الستة المذكورة وفقاً لقانون المحاسبة العمومية، يتجاهل 14 قراراً قضائياً صادراً بحق وزارة المال لمخالفة هذا القانون تحديداً منذ عام 1995 حتى اليوم». وقال إن المطلوب هو «تقديم الحسابات المالية النهائية إلى ديوان المحاسبة والمجلس النيابي، لا طلب براءة ذمة في الإعلام، وحتى هذه الساعة لم يتقدم السنيورة بهذه الحسابات، ولا يزال يناور ويحتمي بحلفائه لابتزاز المجلس النيابي». أما في ما يتعلق بجلسة الاثنين، فقال كنعان إن «العيون شاخصة على موقف الحكومة ومكوناتها، التي تمثل الأكثرية، وعلى احترامها لتواقيعها على مشروع الاعتماد الإضافي البالغ 8900 مليار، وعلى اعتبار رئيسها احترم الأصول في ما قام به من أعمال مالية بعكس الحكومات السابقة، وإلا فإن هذه الأكثرية سوف تتحول بأغلبية مكوناتها الى أطراف مشاركة في استمرار المرحلة السابقة في تجاوزاتها وارتكاباتها، وعندها سيكون لنا موقف حاسم من هذه القضية».

> **بدأ وزراء الاشتراكي اتصالاتهم لإيجاد حل مشترك بين الـ8900 مليار ليرة والـ11 مليار دولار**

اعتصام شبابي أمام البرلمان الإثنين

تحت عنوان «لن نتخلى عن حقّنا» أعلن عدد من المنظّمات الشبابية اعتصاماً عند الواحدة من بعد ظهر الاثنين المقبل بالتزامن مع جلسة مجلس النواب، والتي يُعتقد انها ستخلص الى اقرار تسوية لمسألة الانفاق غير القانوني للسنوات السابقة ومسألة ابقاء بدل النقل خارج الأجر.

«كفى استغلالاً وسرقة من ارباب العمل للعامل، كفى حرماناً للموظفين والأجراء من حقوقهم»، شعارات سيرفعها المعتصمون من اتحاد الشباب الديمقراطي، قطاعات الشباب والطلاب في الحزب الشيوعي وحركة الشعب والتنظيم الشعبي الناصري، منظمة كفاح الطلبة والاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين. ويشير بيان مشترك صادر عن هذه المنظّمات إلى ان المعتصمين «لن يتخلوا عن حقهم في تعويض نهاية خدمة يشمل كل الأجر، لن يتخلوا عن 180 الف ليرة شهرياً (بدل النقل) يحرم منها 53% من الأجراء، ولن يقبلوا تمرير تسوية السرقات تحت ستار 8900 مليار و 11 مليار دولار، ولن يسمحوا للمجلس النيابي بتشريع السرقة، ولن يسمحوا لنواب الأمة بإقرار قانون يحرم اللبنانيين من احتساب بدل النقل في تعويضاتهم».

وتقول مسؤولة الاعلام في اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، هبى الاعور، إن «الشعارات التي سترفع تتركز حول قضيتين أساسيتين، الأولى هي رفض اية تسوية تتعلق بموضوع بدل النقل، اذ من غير المقبول من قبلنا ان يتم تحويل عرف الى قانون بدلاً من ادخال بدل النقل الى صلب الاجر لاحتسابه في تعويضات نهاية الخدمة. اما المسألة الثانية فهي تتعلق بالتسوية التي يجري تداولها لتمرير اعتماد الـ8900 مليار ليرة، في مقابل ابراء ذمة الحكومات السابقة في ما يتعلق بالـ11 مليار دولار الضائعة».

كذلك يرى رئيس قطاع الطلاب في حركة الشعب احمد الحلاني أن «التحرك لن يؤدي الى التغيير، انما الاتكال على تراكم التحركات للوصول الى التغيير ولو على المدى الطويل هو الهدف».

أما رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبد الله، فرأى أن مرسوم الأجور الذي صدر هو «مسخ تم فيه التآمر على حقوق العمال والمستخدمين».

تحول الخلاف من عدم القدرة على تأمين الأكثرية الى خلاف سياسي بنكهة طائفية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تحقيق

الكتائب في كسروان: ليت القوات لم تكن

منذ بداية الحرب اللبنانيّة حتّى اليوم، مراحل كثيرة مرّ بها حزب الكتائب في كسروان، ما دفعه أحياناً إلى ارتكاب الأخطاء، وأحياناً أخرى إلى تسجيل الانتصارات. حالياً، يخيّم نفَس سامي الجميّل الشبابي على أوساط الكتائبيين

بعد شهر تقريباً ستبدأ عمليّة «المشورة» أي تغيير القيادات الكتائبية الكسروانيّة (أرشيف ـ مروان طحطح)

ليا القزي

يستنفر رجل الأمن عندما يرى فتاة غريبة تستكشف محيط مبنى إقليم كسروان الكتائبي. يقترب باستغراب. ربما دار في خلده تلك اللحظة ألف فكرة وفكرة، ولكن بعد الاستفسار يدعوها بلطف إلى الانتظار في الطبقة الثالثة حيث يقع البيت الكتائبي، «فالشيف سامي صار واصل».

يدخل رئيس إقليم كسروان سامي خويري المكتب. يبدو جليّاً أنّ الحمل عليه ثقيل، إذ ليس بالأمر السهل التحوّل من مفوض عام لكسروان ـ الفتوح في عام 1975 وتأهيل الكوادر الميليشياوية «للدفاع عن الجبهات المسيحيّة»، إلى سياسي ـ مدني يشرف على التطور السياسي للمنتسبين.

يحرص خويري على إيصال فكرة أن الكتائب كانت السباقة إلى تنظيم مقاومة مسيحية في ظل تخلّي الدولة عن دورها الدفاعي، وأصبحت من حينها «كسروان خزان المقاومة اللبنانية، حيث تكودر فيها آلاف الشباب للدفاع عن جبهاتهم، وجبهات مناطق أخرى». قسّمت كسروان إلى خمسة قطاعات: 2 في الفتوح، 1 في الساحل، 1 في الوسط، و1 في الجرد، مع سهولة التعبئة في ظل اندفاع الشباب والدور الكبير الذي أدّوه في كفرذبيان، حراجل، رعشين، غوسطا، درعون، يحشوش، الحيّاطة، العقيبة، والبوار، مع تميّز بعض المناطق بسبب المواقع العسكرية التي أنشئت فيها.

مثّلت مناطق العقيبة، غوسطا، كفرذبيان، وحراجل مراكز قوة الحزب الرئيسية في كسروان. للحزب هيكلية يحترمها، ويحرم على أي كان تخطّيها. لذلك اختصر خويري الطريق وأصدر «أمر اليوم» بحصر حق التحدث عن الوضع الحزبي لهذه المناطق بشخصه، خصوصاً أن القيادات ستتغيّر، فكان الحذر واضحاً من أن يكشف أي من رؤساء الأقسام المستور.

العقيبة مسقط رأس المرشح الدائم سجعان القزي. يصفها خويري بمدخل المنطقة شمالاً. حافظ عناصر الكتائب على وجودهم فيها من خلال المشورة الداخلية، واتخاذ القرارات بالتوافق. قاتل عدد كبير من أبنائها في الحرب، وكانوا في طليعة المشاركين في مجزرة الصفرا سنة 1980.

يؤكد خويري أن الحزب في العقيبة سيبقى في مقدمة الأحزاب المتماسكة والقوية في المنطقة، مع العلم بأنّ الكتائب مُنيت فيها بخسارة في الانتخابات البلدية الأخيرة. وفي الانتخابات النيابية عام 2009، نال القزي في بلدته أقل عدد من الأصوات مقارنة بزملائه على اللائحة ومرشحي اللائحة المنافسة (التيار الوطني الحر). فقسم الحزب في البلدة يعاني من مشاكل وصراعات داخلية، ما دفع البعض إلى اللجوء إلى أحزاب أخرى. روميو جعارة «كان الله غضبان عليه وهلّأ وعي». يقول إنّ الشعارات غرّته، ولكنه اكتشف أنّ «الأمر كلّه كذبة». يعتقد جعارة أنّ الحزب «يجهل العمل السياسي»، ووجود سجعان القزّي «النرجسي الذي يتعامل بفوقية مع محيطه أسهم في تراجعنا».

تاريخياً، يسيطر آل الخازن على غوسطا، ولكن كانت للكتائب انطلاقة قوية إبّان الحرب الأهلية من ثكنة القرية. يحافظ سامي خويري على أواصر الاحترام بين عائلة الخازن والحزب، وقد تجسّد هذا الأمر بالتعاون في الانتخابات الاخيرة.

> قبل أن يدخل مجال التمثيل كان جورج حريق من المناضلين الكتائبيين

برز، استناداً إلى خويري، جيل جديد في غوسطا «مندفع ومتأثر بشخصية سامي الجميّل».

قبل أن يدخل مجال التمثيل كان جورج حريق من المناضلين الكتائبيين. التحق بالحزب من أجل الدفاع عن القضية وحماية المسيحيين. تغيّر الأمر مع اغتيال بشير الجميّل، وتأزم الوضع الداخلي للحزب، مع سعي «الكبار» إلى تأمين مصالحهم الخاصة. عاد الآن حريق إلى حياته الطبيعية، ومزاولة عمله الفني، فـ«الذي يريد خسارة نفسه يمارس السياسة». رغم محاولاته النأي بنفسه عن زواريب السياسة الضيّقة، اعترف حريق بأنه مستعد لأن يهرق دمه من أجل العماد ميشال عون وأمثاله.

أيام الحرب الأهلية، كانت في كفرذبيان تعبئة عامة من أجل الدفاع عن جبهة صنين ـ عيون السيمان ومقرّها فندق المزار، وبرز خلاف بين فاريا وكفرذبيان بشأن حدود الجبهة. قال خويري إنه حرصاً على العلاقة بين الجارتين اللدودتين، أعلنت المنطقة عسكرية وأزيلت التسميات الجغرافية عن الطرقات. حالياً، تقدم طلبات جديدة للانتساب، وكغيره من الأقسام سيشهد نهضة شبابية.

للكتائبي القديم نقولا عقيقي رأي آخر، فقد انخفض عدد المنتسبين كثيراً. يخجل عقيقي من ماضيه. يحتار كيف سيخبر أولاده أنه قتل في يوم من الأيام «أخي المسيحي». يعتبر أنّ غلطة الكتائب الأساسية هي الحروب الداخلية التي غرقت فيها، و«أنانية المسؤولين الذين سعوا دائماً إلى إلغاء الآخر: أنا أو لا أحد». يصرّ على أن لبنان ليس بمارونية كسروان، بل بالخط الذي «اتبعه التيار الوطني الحر بالتعاون مع الآخر، محاربة الفساد، والشفافية في العمل السياسي».

في حراجل مشكلة قديمة بشأن عقار بين حزب الكتائب وشخص ينتمي إلى حزب القوات. هذا الخلاف جمّد في مرحلة معينة العلاقة بين الطرفين، وأخّر نشاط الكتائب. يتفاءل خويري بأنهم احتلوا اليوم موقعاً جديداً بفضل النهضة التي يشهدها الحزب، وعنصر الشباب الذي أعاد ضخ الدم في القرية.

يعترف خويري بأنّ الكتائب حكمت كسروان في مرحلة معينة «وكِبْرت براسنا، ارتكبت الأخطاء وتحمّلت المسؤولية، ولكنها ليست هي سبب كل المشاكل، خصوصاً أن دور الحزب هُمِّش في مرحلة معينة». يحاول أن يبرّر أحداث المرحلة السابقة، ولكنّه يقف عاجزاً أمام القوّات اللبنانيّة. يقول إنّها «ولدت نتيجة ظروف خاصّة»، ويزيد: «يا ريت ما كانت». لا ينكر أنّها أصبحت اليوم حزباً ينافس الكتائب، «لكن بإيجابيّة»!

من الكتائب إلى القوات والتيار الوطني الحر والعائلات الخدماتيّة الكسروانيّة، انتقل عدد كبير من الناس. السبب الأساس بحسب خويري هو غياب الكتائب لفترة، وحاجة الكتائبيين إلى سقف يؤويهم ويد تخدمهم، والبعض انجرف مع التسونامي البرتقالي للتصدّي لسمير جعجع، وآخرون اعتكفوا في بيوتهم لأنّ أملهم بالقضيّة خاب.

لا ينكر رئيس إقليم كسروان الكتائبي سامي خويري، الذي ابتعد عن الكتائب وعاد بقوّة، وجود مشكلة مع الكسروانيين الذين لم ينسوا بعد ما حلّ بهم. ولكنه مؤمن بأن السياسة البسيطة والإيجابية المتّبعة ستقرّب بين جميع الجهات، وتسهم في طيّ صفحة الماضي.

قبل الاعتذار من الآخرين، يجب أن يتصالح أهل البيت. لذلك، سيقام في «عاصمة المسيحيين غير المعلنة» تكريم لأهالي الشهداء والمتضررين من الحرب، لتعويض حقّهم المعنوي.

وبعد شهر تقريباً، ستبدأ عمليّة «المشورة»، أي تغيير القيادات الكتائبية الكسروانيّة. وستضمن «المشورة» وصول القيادات ديمقراطيّاً. يتمنّى خويري اختيار قيادات شابة وغير تقليدية إلى الأقسام. وفي المقابل، يتردّد في أزقّة القرى أنّ خويري باق في منصبه حتّى إشعار آخر.

من إسرائيل إلى البعث

غسان سعود

يُروى أن الرئيس بشير الجميل كان يقول إنه قد ينجح في توحيد لبنان، لكنه سيعجز دون شك عن توحيد إقليم الكتائب في كسروان. كتائب في كسروان؟ يقول من عاصر تجربة الجمع بين «الله والعائلة والوطن» في حزب واحد إن بشير حرص ـ قبل سمير جعجع بنحو عشرين عاماً ـ على جعل كل كتائبيّ قواتيّاً، فنجح في غالبية المناطق باستثناء المتن، وبعض الأحياء الأخرى التي كان مقاتلوها الكتائبيون على تواصل مباشر مع الكتائبيّ أمين الجميل. وفي الروايات الكتائبية أن أمين كان أقرب إلى الجبهات، ولا سيما الدوار وترشيش وتل الزعتر من بشير، الأمر الذي مكّن الرابط بينه وبين بعض الكتائبيين من الصمود رغم إعصار بشير الأمس، وسمير اليوم.

كل الإحصائيات تقود إلى نتيجة واحدة: القوات باتوا في كسروان ثلاثة أضعاف الكتائب. لم يعد صدى صوت خطيب الكتائب لويس أبو شرف يلعلع في جونية: لم تعد «سيدة حريصا تبكي لبكاء الشيخ بيار»، ولا هي «تضحك لضحكته» أو «تبرم لتحمي جونية من التنين الآتي من البحر» (وكان يقصد به الرئيس فؤاد شهاب). تجدون هنا عند مدخل كسروان لناحية نهر الكلب صخرة، حفر الكتائبيون اسمهم عليها. تجدون نصباً هنا وآخر هناك لشهداء تتنازع القوات والكتائب انتماءهم. تجدون «الكتائب اللبنانية» طويلة وعريضة على الطريق البحري تحت الكازينو. تجدون بيت كتائب مرتباً وكبيراً في صربا، وآخر في حارة صخر، وبيتاً كتائبياً في كل بلدة تقريباً، لكنها فارغة: أصحابها نازحون أو مهجّرون أو مهاجرون. للمتن الشمالي ينظم حزب الكتائب سنوياً دورات 400 وليخة، ولكسروان باصرة (لا تحتاج إلى أكثر من لاعبين). حين يقرر الحزب بقيادة النائب سامي أمين الجميل تنظيم نشاط حزبي هنا لا يبتكر أهم من «تكريم قدامى الكتائبيين»: سامي يكرّمهم، فيما جعجع يسقيهم إذا عطشوا، ويطعمهم إذا جاعوا، ويطبّبهم إذا مرضوا. في الصندوق الانتخابي لا مكان للأساطير، فليس للكتائب، الذي يدعي التعبير عن «ثوابت الموارنة» و«نبض المجتمع المسيحي»، موطئ قدم انتخابية في «قلعة الموارنة».

هذا الحزب ورغم ذلك يعجز عن التوحد. قائد حزب الكتائب في كسروان أو مسؤوله الأول يدعى سامي خويري: أول كتائبي أرسله بشير الجميل مع فؤاد روكز يومها عبر البحر إلى اسرائيل، بعثي سابق. فحين بحث النائب سامي الجميل ـ الذي رفض في يوم من الأيام التسليم على رئيس حزبه كريم بقرادوني لأنه «عميل للسوريين» ـ لم يجد في كسروان غير خويري، الذي انتقل من قيادة وحدات 75 خلال الحرب إلى قيادة طلائع البعث بعدها، فخالف الإجماع المسيحي المنقطع النظير عام 1992 على مقاطعة الانتخابات النيابية، وترشح قبل أن تُبطل الانتخابات لا لشيء إلا لعدم توافر خمسة مرشحين في كسروان. وبين الانتخابات الملغاة والانتخابات المقبولة،

تتذكر كسروان تنظيم الخويري مهرجاناً لحزب البعث العربي الاشتراكي في اللاسيتيه جونية، بعد عجزه عن إحيائه في ملعب فؤاد شهاب. ولاحقاً دار خويري في فلك إيلي حبيقة، قبل أن ينصح الأخير بقرادوني بضمه إلى الحزب الموالي لسوريا المنوي استنهاضه. وهكذا كان إلى أن أبعده كريم. لسامي (الجميل)، سامي خويري. لا بدّ في المقابل أن يكون لأمين ـ والد سامي ـ من يخصه. سجعان القزي لأمين. لسامي سامي، طالما يهوى البطولات العسكرية والمغامرات الأمنية خلف البحر، ولأمين سجعان طالما يهوى السجع والتقريظ. سامي مرشح للانتخابات وسجعان كذلك، حتى لو خسر الانتخابات في بلدته في ظل اتهام بعض الكتائبيين له بالكسل الحزبي كسروانياً. ولا ينتهي المرشحون هنا. «أنا كتائبي كسرواني إذاً أنا أحق بالترشح من غيري». الوزير السابق سليم الصايغ اكتشف أخيراً كسروانيته، ويعدّه كثيرون في خانة المرشحين للانتخابات، بينما يقدم شاكر سلامة نفسه كالمرشح الكتائبي المنفرد، الذي نال قبل الانسحاب السوري عام ألفين أكثر بكثير مما يحلم الحزب بأخذه اليوم، فسقط على نحو ثلاثة آلاف صوت فقط. مع العلم أن نفوذ سلامة يتركز على نحو أساسي في منطقة جعيتا، التي هي بلدة الوزير السابق زياد بارود. وبين مشاريع المرشحين هناك أيضاً مسعود طراد، رغم إظهار انتخابات بلدة زوق مصبح أنه ناخب بلدية على الأكثر. وفي ظل سعي كل مرشح مفترض بينه وبين نفسه إلى تعزيز حظوظه كمرشح، ينهمك هؤلاء في وضع العصي في دواليب بعضهم البعض، فتتوقف عجلة حزبهم بالكامل.

في النتيجة، مسيحياً، ثمة إصرار على القول إن كسروان هي أساس كل زعامة مارونية. وفي «مارونستان»، الكتائب خارج السباق.

تقرير

بيوند: البيئة اللبنانيّة بنكهة فرنكوفونيّة

دور «بيوند» أن تتناول البيئة بطريقة مختلفة. هذا ما تعد به المجلة اللبنانية الفصلية التي أصدرت قبل أيام عددها الأول باللغة الفرنسية، بعد سبعة أعداد بالإنكليزية، طغت عليها التحقيقات المصوّرة

بسام القنطار

مغامرة جديدة قررت مجلة «بيوند» البيئية خوضها من خلال إطلاق العدد الأول من نسختها الفرنسية، بعد مرور ثلاث سنوات على إطلاق النسخة الإنكليزية. «تجمع بيوند، من خلال الصور والنصوص، أفضل ما يمكن أن تقدمه الطبيعة». هذا ما تقوله ناشرة بيوند باسكال شويري سعد لـ«الأخبار»، على هامش احتفال إطلاق النسخة الفرنسية من المجلة أقيم في فندق «فينيسيا»، بحضور وزير البيئة ناظم الخوري والسفير الفرنسي في بيروت دوني بييتون. ورأى خلاله الخوري أن صدور «بيوند» بالفرنسية يمثّل «خطوة جريئة في وقت تواجه فيه الصحافة عموماً والفرنكوفونية منها خصوصاً، صعوبات»، في حين وصف السفير بييتون «ولادة» النسخة الفرنسية من «بيوند» بـ«الحدث السعيد».

تخصص المجلة في تصميمها حيّزاً واسعاً يتجاوز 60% من صفحاتها لصور تظهر جمال الطبيعة اللبنانية بعدسة العديد من المصوّرين المحترفين، من دون أن تغفل عن إبراز التشويه والتلوّث اللذين أصابا مساحة واسعة من الطبيعة بسبب المقالع والكسارات والردميات وتلوث الهواء والماء، وآخرها فضيحة تلوّث نهر بيروت بمادة حمراء.

تأمل سعد أن تقدّم «بيوند» للقارئ مساحة فصلية للتمعّن في واقع البيئة، في وقت لا تسمح له زحمة الأحداث اليومية بإعطاء البيئة أولوية في اهتماماته ومتابعته. ويكفي أن نعرف أن نسبة التقارير والمقابلات والنقاشات البيئية في الصحف اليومية وعلى القنوات التلفزيونية هي أقل من 1%، مقارنة بـ10% في العديد من البلدان الأوروبية، لكي نشدد على أهمية أن يكون الإعلام البيئي أكثر حضوراً، بحسب سعد. كذلك أعلنت سعد أن «بيوند» تعمل على تطوير موقعها الإلكتروني وإطلاق قناة تلفزيونية إلكترونية لتغطية قضايا ملحّة، مثل التغيّر المناخي والشح المائي وإدارة النفايات وكفاءة استخدام الطاقة ونشاطات السياحة البيئية والنصائح لحياة مؤاتية أكثر للبيئة.

ولعل المشكلة الأبرز التي تواجه الصحافة البيئية النقص في البيانات المتوافرة بشأن المراقبة البيئية، وأبرزها النقص في البيانات البيئية بشأن نوعية الهواء والانبعاثات على نحو خاص، وسطح المياه والمياه الجوفية والبحرية، ما يضعف قدرة الإعلام على تقييم الأثر البيئي، التي تعتمد بنحو واسع على مبادرات الملوّثين أنفسهم وليس على دراسات مستقلة. عدا عن أن طبيعة المشكلة البيئية لا تمثّل سبقاً صحافياً إلا إذا تعلقت بكارثة بيئية أو بأضرار فادحة ناتجة من التلوث.

ويتضمن العدد الأول من النسخة الفرنسية مجموعة مختارة من أفضل التحقيقات والمقالات التي نشرت في النسخة الإنكليزية، وصدر منها سبعة أعداد حتى الآن، على أن تصدر المجلة باللغتين الفرنسية والإنكليزية دورياً.

وتجمع «بيوند» في صفحاتها صوراً لعدد من المصوّرين المحترفين، أبرزهم ندى كرم، كليمان تنوري، ألفرد موسى شرين يزبك، نديم براج، بلندا إبراهيم، يسرى بسترس، جورج غريب، وربيع مونس. وهي تظهر التنوّع البيولوجي الفريد في لبنان، وتسلّط الضوء على أنواع النباتات التي يمكن أن نفقدها في السنوات المقبلة إذا استمر الواقع الحالي، وإذا لم تُخفّف الضغوط الحالية، من خلال الجهود التي تُبذل حالياً لحماية التنوّع البيولوجي والغابات.

وفي العدد تحقيقات عن أزمة النفايات الصلبة تبيّن كميّة النفايات التي ننتجها يومياً، وأين تذهب، مع تسليط الضوء على الخطة المطروحة لمعالجة مكبّ النفايات في صيدا.

تجدر الإشارة إلى أنه في عام 2010 صدر كتاب «الأرز لبنان»، لمؤلفيه الثلاثة باسكال شويري سعد ولارا حنا الدبس والمصوّر كليمان تنوري. ويعرض الكتاب تاريخ الأرز من زاويتي الثقافة والبيئة. وفي الكتاب الذي نشرت صوره على أجزاء في «بيوند»، يتوزّع ما بقي من غابات الأرز الدائمة الخضار بشكل رحلة بانورامية على الأرز من المنحدرات الغربية لسلسلة جبل لبنان إلى تشكيلات الأرز في الشمال، أي في كرم شباط وإهدن والقموعة والضنيّة وبشرّي وحدث تنورين، وفي جبل لبنان، أي في جاج وبمحريه وعين زحلتا والباروك ومعاصر الشوف ونيحا، إضافة إلى الغابات المختلطة من الشوح والأرز الموجود بكثافة تفوق كثافة الأصناف الأخرى في القموعة وفي معظم الحدود الجنوبية لإهدن. وخصص ريع الكتاب الذي أصدرته شركة «الأرز الأخضر» لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إذ وُقّعت مذكرة تفاهم بين الفريقين، من أجل إعادة تأهيل حديقتي الصنائع والسيوفي.

قضية

أنواء «سياسيّة» تتلاطم في ميناء صور

تحوّل مشروع بناء مبنى جديد لنقابة الصيادين في صور إلى منازلة بين البلدية، ومن خلفها «حركة أمل»، وبين تيار آل الخليل. إذ تصرّ الأولى على تشييد المبنى، فيما تتحفّظ رئيسة «اللجنة الدولية لحماية آثار صور» على الأمر

آمال خليك

عاصفة من نوع آخر تضرب ميناء الصيادين في صور هذه الأيام. الجدل يتفاقم على خلفية إصرار بلدية صور على تشييد مبنى جديد لنقابة الصيادين، في مقابل رفض أطراف أخرى. القصة ليست قصة مبنى فحسب، إذ إن الجدل حمّل أبعاداً على أكثر من صعيد. المدينة مشغولة حالياً بالبحث عن الإجابة: هل تحوّل مشروع بناء المبنى على أحد أرصفة ميناء صور إلى منازلة بين الأطراف المؤيدة والأخرى المعارضة له؟ ذلك أن المبنى المفترض، الذي لن تتجاوز مساحته عشرات الأمتار ويندرج ضمن مشروع الإرث الثقافي ذي التمويل الأجنبي، اتخذه كثيرون في الآونة الأخيرة عنواناً للكباش السياسي بين الجهة النافذة في المدينة، «حركة أمل» من جهة وأحد أبرز خصومها تيار آل الخليل. البلدية المحسوبة على «أمل» متمسّكة بشدة بإنشاء المبنى لأسباب تقنية تخدم الصيادين، فيما تخوض رئيسة اللجنة الدولية لحماية صور مهى الخليل حملة محلية ودولية ضده لأسباب أثرية وتاريخية.

قبل شهر، وفي إطار المرحلة الثانية من الإرث الثقافي، أزيل مبنى نقابة الصيادين القديم بهدف استبداله بمبنى آخر بمواصفات حديثة. ولأن المبنى الأول تعرّض طوال السنوات الماضية لهجوم الأثريين بسبب «بنائه عشوائياً في زمن الفوضى وارتفاعه على رصيف ميناء الصيادين المنجز بدوره على المرفأ الفينيقي»، بدا مستغرباً لدى الكثيرين «تكرار الخطأ ذاته بحذافيره». من هنا، أطلقت اللجنة حملة «أنقذوا مرفأ صور التاريخي» ودعت المهتمين إلى التوقيع على عريضة تدعو إلى وقف أعمال بناء المبنى الجديد.

وتؤكد العريضة أن «الأشغال التي يشرف عليها مجلس الإنماء والإعمار ليست مطابقة للمخطط الأصلي لمشروع الإرث الثقافي الذي واكبت الجمعية التحضير له». وتلفت إلى أن المخطط يقضي بتطوير ميناء الصيادين القائم على المرفأ الفينيقي المغمور بالمياه، بإعادته إلى شكله القديم قبل إضافة منشآت عشوائية في حرمه ومحيطه في زمن الفوضى خلال الحرب الأهلية، ومنها مبنى النقابة. وكانت اللجنة قد وجهت نداءً إلى وزيري الثقافة والنقل، تناشدهما «التدخل لوقف الجريمة الحاصلة ومنع دفن وطمس معالم المدينة الأثرية تحت أطنان من الاسمنت».

> **تشييد المبنى انطلق بسرعة قياسية قبل اجتماع يحدد مصيره**

مصدر مطّلع على المشروع أكد أن مجلس الإنماء والإعمار من جهة، والممولين (البنك الدولي ووكالة التنمية الفرنسية) من جهة أخرى، اطلعوا على الأمر ووافقوا على تعديل المشروع وتأمين بديل لمبنى النقابة في مكان مجاور، إذ طلبت ذلك كل من الشريكتين في المشروع: بلدية صور ونقابة الصيادين. من هنا، حضر الفريق المعني في المجلس إلى مقرّ البلدية يوم الأربعاء الفائت، لحسم مصير المبنى الجديد. واللافت أن ورشة تشييده انطلقت بسرعة قياسية على نحو سبق الاجتماع الحاسم بأيام قليلة. وفيما الأساسات تثبّت على الرصيف وكميات الباطون تصبّ، أصرّ رئيسا البلدية حسن دبوق والنقابة خليل طه على تشييد المبنى الذي صار منذ أيام أمراً واقعاً، «لأنه يمثل حاجة ضرورية حيث هو في مكانه الحالي». فالطبقة الأرضية منه ستضم سوقاً للسمك ومزاداً علنياً لبيعه، فيما الثانية ستضم مكتباً للنقيب وقاعة اجتماعات وحمّامات. وإذ طلب الرئيسان إجراء بعض التعديلات على شكل المبنى كتقليص عدد غرفه ومساحته، رفضا نقله إلى محيط المبنى الذي شيد أخيراً على بعد سبعين متراً عند السنسول الشمالي للميناء ويضم غرفاً للصيادين ومخازن ومشاغل، وتقابله مساحة كبيرة شاغرة.

عند هدم المبنى القديم الذي توسط الميناء، انقشعت الرؤية أمام ميناء الصيادين وواجهات الأبنية السكنية الواقعة خلفه. إذ إنه كان يحجب، منذ تشييده عشوائياً في عام 1988، واجهة تطل على شواطئ صور الغربية، مروراً بشاطئ البقبوق في بلدة العباسية، وصولاً إلى سواحل مدينة صيدا. لكن نعمة النظر إلى الأزرق والتمتع بنظافة مياه حوض الميناء بعد تنظيفه والتي جذبت السياح أكثر إلى الحارة القديمة أخيراً، لن تدوم طويلاً. فالغلبة دوماً للاسمنت الذي سيحرم جيران البحر من مشاهدته على نحو مباشر.

تعدّ اللجنة الدولية لحماية آثار صور عريضة لوقف أعمال المبنى الجديد (حسن بحسون)

تقرير

«الكراسي تنطق بحال عكار أكثر من نوابها» (الأخبار)

العاصفة تفضح أزمة مرفأ عكار البحر لا يضحك وفيه خمسة مراكب

أدّت العاصفة إلى غرق خمسة مراكب صيد قرب شاطئ العبدة. الخسائر الناجمة عن العاصفة ليست كبيرة، لكن التدقيق في واقع المرفأ، كما في واقع الصيادين، يظهر أن القطاع يعاني من «تقصير» الدولة، في إدارته، كما يعاني أزمة في إدارة الصيادين لمشاكلهم

روبير عبد الله

كانت حصة مرفأ العبدة من العاصفة التي هبّت الأسبوع الماضي غرق خمسة مراكب، انتشلت جميعها إلا مركب أحمد عبد الكريم. أضرار المراكب الأربعة معقولة، يمكن إصلاحها وبدء العمل بها، ريثما تأتي المساعدات «الموعودة»، بعدما قام الجيش اللبناني بمسح الأضرار.

مرفأ العبدة يشهد زحمة صيادين هذه الأيام. أغلبهم على متن المراكب. أعدادهم تفوق العادة. كأنهم يحاولون تعويض أيام العطلة التي فرضتها العواصف المتلاحقة التي شهدها القسم الأول من شباط. وحده «أبو عمر» تبدو حركته «ثقيلة» وبلا نفع. أبو عمر، هو أحمد عبد الكريم، صاحب المركب النائم تحت الماء. انحنت قامته الصغيرة تحت حمل السنين وأعباء الإثني عشر ولداً. كل يوم إضافي من دون عمل يعني عودة إلى البيت من دون «ربطة الخبز».

تفوق خسارة أبو عمر خسائر المراكب الأربعة مجتمعةً، إذ يدرك الرجل أن تعويض الخسائر دخل في «البازار». هناك عاملان رئيسان: السياسة والهيئة العليا للإغاثة. وتجنباً لحصول «تداخل» بين العاملين، وجه رئيس «الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في ببنين ـ العبدة» عبد الرزاق خالد، في حديث مع «الأخبار» نداءً إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وإلى الهيئة العليا للإغاثة للعمل على «تحسين أوضاع 1100 أسرة تعيش من صيد السمك بين العريضة والعبدة».

لم يكتف خالد بذلك، بل شن هجوماً على نواب منطقة عكار: «لو تركوا الكراسي في مجلس النواب تتكلم لنطقت بأحوال عكار أفضل مما ينطقون». الرجل الغاضب من سوء الأحوال واهمال النواب، ذكّر باليوم الذي قطع فيه الصيادون طريق العريضة وكان «الناس باركين على السكة، فجاء بعض النواب وفكوا الشوادر وقدموا الوعود، ولكن بعد فتح الطريق نسوا وعودهم». لكنه لم يلبث أن استدرك مستثنياً النائب هادي حبيش الذي «يتابع أمورنا مشكوراً».

لم يرُق أبو عمر هذا الكلام، خصوصاً أن أخبار التعاونية البحرية «لا تريح الكثيرين من الصيادين». جلّ هذه الشكاوي يتركز حول «فوضى تسليم المساعدات المرتبطة بـ36 مركباً تضررت مباشرة من العمليات العسكرية في مخيم البارد الملاصق لمرفأ العبدة». لذلك، ألحّ الصياد على ضرورة معاينة مركبه الغريق، لعل صوته «يخترق عموميات أنشودة الإنماء المتوازن»، ويحصّل شيئاً يمكّنه من استئناف عمله. استعار مركباً من صديقه إصراراً منه على معاينة مركبه المغروز بالرمل تحت الماء، على بعد أمتار من الشاطئ. وأصرّ على سرد الحكاية من أولها. في الثانية من فجر السبت الماضي أيقظه عامر أبو مظهر، زميل له في المهنة، قائلاً «لحق المركب». هرع مسرعاً برفقة صهره إلى الشاطئ. كانت الأمواج تمنعهما من الاقتراب من المرفأ، فانتظرا الصباح، من دون نتيجة، لأن العاصفة بقيت يومين. وحين هدأت العاصفة، ظهرت النتائج. حاول أبو عمر استقدام «ونش» لرفع القارب لكنه «طلب مني 500 دولار». طبعاً، الونش المقصود ليس مختصاً بإنقاذ القوارب، إذ يشرح أبو عمر أنه، منذ خمس سنوات غرق مركب أحمد علي الرشيد، فأحضر عناصر الدفاع المدني آليات خاصة من شاطئ البترون، وتمكنوا من انتشاله من دون إحداث أي ضرر فيه. وعلى طريقة أبو عمر، ألح مروان محمد طالب، كما حازم محمد شنيوي، على الإضاءة على خسائرهما أيضاً، والتي تتراوح بين المليون والميلوني وثمانمئة ألف ليرة.

الصيادون ليسوا أفضل حالاً من المرفأ. فالمرفأ بحسب الصياد عبد الواحد صوفان، عضو المجلس البلدي في ببنين، يحتاج إلى مد رصيفه الخارجي، ليصبح بطول مئة متر، كما يحتاج هذا الرصيف مع الرصيفين الداخليين إلى جدران دعم، مع دشم خراسانية لتثبيت القوارب الراسية. وهذه المعالجة في حال تنفيذها تعتبر جزئية، لكنها تخفف كثيراً من أضرار العواصف. فعموماً، يعاني قطاع الصيد البحري في عكار من مشاكل بنيوية، وهي مشاكل دفعت البعض لتغيير مهنته. عبد الرحمن جوهر هو أحد هؤلاء. كان جوهر في البحر منذ أن كان عمره عشر سنوات، و«كنا ننتظر على الشاطئ ساعات طويلة لنتأكد من عودة جميع البحارة سالمين من البحر، أما اليوم فإذا لمح صياد قارب زميله يغرق، يشيح النظر عنه حتى يستطيع أن يحلف لاحقاً بأنه لم يره». اختفت «الألفة» بين الصيادين. أكثر من ذلك، يشير الصياد «المعتزل» إلى سمكات بقربه يقدر وزنها بعشرة كلغ، جازماً أن العدد نفسه من الأسماك يرمى في النفايات لأن وزنها لا يتخطى المئتي غرام، لأنه «ما من أحد يلتزم بقوانين الصيد، وهذا إجرام بحق الصيادين والثروة السمكية». كان الصيد عملاً أخلاقيّاً لكنه تحول بحكم الظروف القاهرة إلى تجارة، لم تعد مربحة أبداً، خصوصاً، حين تخلت الدولة عن الصيادين، وتخلى بعض من هؤلاء عن أخلاقهم.

أحد الصيادين، الذي يرفض الكشف عن إسمه، حتى لا يتهم بالطعن بزملائه، أو يصنف «واشياً»، سأل «لماذا لا نمنع استخدام الشباك التي تحصد أفراخ السمك الصغيرة من دون طائل؟». سؤال وجيه لكن الإجابة ليست صعبة. فالصياد نفسه، غير مقتنع بإمكانيّة الدولة، أو حتى رغبتها، بـ«تطبيق القانون على الجميع من ناحية، وبعجز جموع الصيادين عن إدارة أمورهم وتدبير مصالحم من ناحيّة أخرى». وإذا استمرت الأمور على ما هي عليه، من دون حدوث حلّ «جذري» لمشكلة المرفأ والصيد فيه، ستتراجع الثروة السمكيّة، وتالياً، سيموت الصيادون من الجوع. يقول ذلك الرجل واثقاً: «نتيجة تجربة امتناعنا عن الصيد قسرياً بسبب حرب البارد».

إصلاح التعاونية

تأسست الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في ببنين ـ العبدة عام 1987، ولم يتغير رئيسها حتى الآن، كما لم يزد عدد أعضائها عن 150 عضواً من أصل 1100 صياد. وفي اتصال مع دائرة التعاون في طرابلس، علمت «الأخبار» أن شكاوى متعددة رفعت بحق التعاونية تناولت مساعدات لم يحصل عليها البعض. لكن مصدراً مسؤولاً قال إن «الدائرة لم تتبلغ شكاوى جديدة منذ سنة ونصف» السنة، الأمر الذي تطابق مع معطيات أخرى تفيد بوجود بمعالجات جدية جرت أخيراً لإصلاح واقع التعاونية التي تشبه، وفق عدد من الصيادين، «المؤسسات التمثيلية السائدة»، بما تحويه من تناقضات «تغلّب المصلحة الخاصة على العامة».

متفرقات

العاصفة تنحسر اليوم

توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن ينحسر المنخفض الجوي تدريجاً ابتداءً من مساء أمس، بعدما وصل تساقط الثلوج إلى ارتفاع 500 متر وعزل المناطق الجبلية. وللمرة الأولى منذ عام 1998، تساقطت الثلوج بكثافة في منطقة بنت جبيل (داني الأمين)، وتوجه عدد كبير من أبناء المنطقة إلى بلدة مارون الراس (ترتفع نحو 900 متر عن سطح البحر)، التي تحولت إلى «فاريا جبل عامل» حيث اصطفت عشرات السيارات على جوانب الطرقات. وفي الضنية، قطعت الثلوج جميع الطرق التي يزيد ارتفاعها على 500 متر، في مشهد لم تعرفه المنطقة منذ شتاء عام 1997. ووصلت الثلوج إلى جبل تربل القريب من طرابلس، وغطته بالكامل رغم أن ارتفاعه لا يزيد على 600 متر، فيما وصلت سماكة الثلوج إلى أكثر من مترين في أعالي المنطقة الجردية التي عُزلت قراها وبلداتها عن العالم الخارجي نهائياً، وخصوصاً بلدة القمامين المعزولة تماماً منذ 3 أيام . وترافقت العاصفة مع صدور مناشدات عدة من أهالي القرى والبلدات الجردية إلى الجهات المعنية، والمطالبة بإرسال آليات لإعادة فتح الطرقات مجدداً بعد نفاد المازوت في أكثر من بلدة، الذي أدى نقصانه إلى تعطل إحدى آليات الدفاع المدني وتوقفها عن إزالة الثلوج، ودفع ذلك عدداً من المواطنين إلى نقل امرأة مريضة من بلدة جيرون في أعالي جرد الضنية إلى أقرب عيادة سيراً على الأقدام لمسافة لا تقل عن 4 كيلومترات. وفي السياق، ناشد أهالي البترون الجهات المعنية فتح الأوتوستراد الذي يربط وسط البترون بالجرد لتسهيل الوصول إلى مستشفى تنورين الحكومي، حيث بلغت سماكة الثلوج 40 سم.

وبسبب استمرار تساقط الثلوج لليوم الثالث على التوالي، عزلت منطقة المتن الأعلى وجرد عاليه ـ بحمدون، حيث انقطعت الكهرباء وتعذر وصول المواد الغذائية، ولم يصل الخبز إلى معظم القرى المرتفعة، حيث بلغت سماكة الثلوج أكثر من مترين. كذلك، عزلت مدينة زحلة ومناطق البقاع الأوسط، وقد بلغت سماكة الثلوج أكثر من نصف متر.

المنية تُعيد نصب الأسير سكاف إلى مكانه

وافقت بلدية المنية (عبد الكافي الصمد) على إعادة نصب الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف إلى مكانه السابق عند مدخل المنية الجنوبي، بعدما كانت قد أزالته في شهر آب الفائت، وذلك إثر إجتماع بين شقيق الأسير جمال سكاف ورئيس البلدية مصطفى عقل. وأعرب الأخير عن تقديره لقضية سكاف، موضحاً أنها «قضية إنسانية ووطنية تعني كل أبناء المنية والوطن، لأنه شخص خرج من المنية إلى فلسطين الحبيبة لتحريرها من العدو الصهيوني». بدوره، أمل سكاف أن «تبقى قضية شقيقه قضية كل أبناء المنية والوطن».

حملة لتثبيت 8 آذار يوماً عالمياً للمرأة

أعلنت الهيئة العامة للقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة، بعد اجتماعها في مقر لجنة حقوق المرأة اللبنانية أمس، آلية للتحرّك لتثبيت يوم الثامن من آذار يوماً وطنياً وعالمياً للمرأة، ورفض استبداله أو مصادرته بيوم للأبجدية. وتتضمن الآلية تنفيذ اعتصام بعد غد الاثنين أمام المجلس النيابي أثناء انعقاد هيئته العامة، ووقف التدريس في المدارس لمدة ربع ساعة، وإصدار بيان باسم رابطة أساتذة التعليم الثانوي، وتقديم مذكرة إلى المجلس النيابي، وتسجيلها بقلم المجلس مرفقة باقتراح قانون ينص على تثبيت الاحتفال بيوم الثامن من آذار يوماً وطنياً للمرأة اللبنانية، وطرح الموضوع في جميع الأنشطة التي تقام خلال شهر آذار.

حملة إيطالية لتحصين مواشي الجنوب

تواصل الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار قوات اليونيفيل حملتها الطبية البيطرية في القرى والبلدات الواقعة في منطقة عملها (داني الأمين). وفي هذا السياق، وخلال إشرافه المباشر على الحملة في بلدة الجميجمة، أعرب قائد القطاع الغربي لليونيفيل الجنرال الإيطالي كارلو لامانا، عن سروره لنجاحها، إذ إنها «لاقت إقبالاً كثيفاً من مربّي المواشي في الجنوب». وقال: «لمسنا خلال وجودنا في الجنوب حاجة المزارعين الماسة إلى العناية البيطرية لمواشيهم، فأطلقنا الحملة بهدف حماية المواشي من الأمراض ومكافحة الجراثيم والعدوى التي تنتقل بسهولة إلى جسم الإنسان عبر الاحتكاك المباشر أو بعد تناول الحليب ومشتقاته».

تحقيق

خلال الأسابيع الماضية تلقى أهالي التلاميذ في غالبية المدارس الخاصة إشعارات بزيادة الأقساط بنسب تتراوح بين 10% و40%. معظم التكتلات المدرسيّة بكل أقسامها وتياراتها رفعت أقساطها بذريعة الزيادة الأخيرة على الأجور زاعمة أنها رتّبت أعباء إضافية على ميزانية المدرسة، فنقلت هذه الأعباء إلى ميزانيات الأسر.

مدارس تبغي الربح

أهالي التلاميذ تبلغوا بزيادة الأقساط بين 10% و40%

محمد وهبة

لم يكد النقاش يبدأ حول زيادة الأجور قبل أشهر، حتى بدأت المدارس الخاصة بالحديث عن زيادة الأقساط. وعندما أقرّت الزيادة على الأجور والرواتب، تلقى الأهالي في معظم المدارس العاملة في لبنان، إشعارات تطالبهم بالمزيد لأن القسط زاد، وعليهم أن يموّلوا كلفة زيادة الأجور. لكن الواقع أن قطاع التعليم يعدّ واحداً من أكبر الأعمال المربحة في لبنان. هو «بزنس» يتستّر بشعارات عن مؤسسات تؤدي رسالة ولا تبغي الربح، فالتعليم سوق ضخمة تتألف من المدارس الخاصة غير المجانية. ووفق المعطيات المتوافرة، تبيع هذه المدارس خدمة التعليم لنحو 500 ألف تلميذ (او زبون)، بمعدل قسط سنوي يبلغ 3,5 ملايين ليرة، أي أن الحجم الإجمالي لهذه السوق (من دون الانفاق العام على التعليم الرسمي والمدارس الخاصّة المسمّاة مجانية ومن دون المساعدات الخارجية والتبرّعات المختلفة) يصل إلى 1750 مليار ليرة، أو ما يعادل 1,16 مليار دولار أو ما يوازي 2,9% من الناتج المحلي الإجمالي. هي سوق فيها الكثير من المال والاستراتيجيا التي تتحكّم بنشوء الدول وتكوين المجتمعات واستمرارها.

تقسم هذه السوق في لبنان إلى تكتلات عديدة ذات طابع أو خلفيات دينية ومذهبية في غالبيتها، يعود تأسيس معظمها إلى حقبات سابقة، وقد تجمّعت أخيراً تحت اسم «اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة». يضم التجمّع المدارس الكاثوليكية، والانجيلية، والارثوذكسية، والمدارس الاسلامية (المصطفى، المقاصد، مؤسسات أمل التربوية، المبرات الاسلامية...)، مدارس العرفان، ويضاف إلى هذه المجموعة التي تشكّل الغالبية للتجمّع، بعض التجمعات المدرسية الصغيرة مثل المدارس الافرادية الخاصة، وأصحاب المدارس التعليمية الخاصة...

هذا التجمّع يبحث دورياً في العديد من المواضيع التي تهمّ مصالحه، سواء المالية والإدارية والتربوية. وفي اللقاءات الأخيرة، أي خلال الاشهر الأربعة الماضية كان الموضوع المالي في أساس النقاشات، لا سيما حين كانت مسألة الأجور على نار حامية. لم يكن هناك أي نقاش حول مبدأ زيادة القسط بل كان حول حجم هذه الزيادة. فالمعروف أن القوانين المرعية الإجراء تفرض على إدارات المدارس تقديم موازنات سنوية، وفق نموذج لدى وزارة التربية، تذكر فيها كل عناصر الكلفة لتحديد قيمة القسط السنوي على التلميذ الواحد. ثم تُرفع الموازنة إلى لجان الأهل، «فإذا وافقت عليها تحال إلى وزارة التربية لتصديقها واعتمادها. أما إذا لم توافق عليها لجان الأهل، فعلى وزارة التربية فتح تحقيق بتفاصيل الموازنة والفواتير التي استندت إليها والتأكّد من مدى صحتها»، يقول رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية جوزف بطيش.

هذا النموذج مرسوم بدقّة على أيدي المعنيين في وزارة التربية، حتى أن بطيش وصف المدارس بأنها «مثل الفنادق والموتيلات». فالنموذج يرتكز على القانون 515 الذي يحدّد عناصر القسط من مكوّنين وحيدين: 65% من أعباء ونفقات الأجور والرواتب، و35% من النفقات الأخرى (تأمين، رقابة طبية، مصاريف إدارية وعمومية مثل التدفئة والماء والتبريد والهاتف والبريد والإيجارات...). فيتم احتساب هذه الأكلاف وقسمتها على عدد التلاميذ المسجّلين في السنة الدراسية ليُحتسب القسط السنوي على التلميذ الواحد. أي أن لكل مدرسة أو تكتل مدارس كلفة مختلفة عن الأخرى، ولكل طريقته في احتساب هذين العنصرين.

على هذه القاعدة يأتي التفاخر بين المدارس على درجة التعليم فيها، ودرجة الرفاهية للتلميذ، فتنعكس كل هذه الادعاءات في نموذج الموازنة. ففي الإجمال، يؤكد المطلعون على هذا النموذج وعلى موازنات المدارس المقدّمة إلى وزارة التربية أن من بين البنود الواردة في «نموذج الموازنة المدرسية» ما تُرك مفتوحاً للتلاعب ولنفخ النفقات وتضخيمها من أجل تعظيم القسط السنوي أيضاً. فعلى سبيل المثال، هناك بند «بدل مهمات إضافية، وبند مكافآت ومساعدات، وهناك بند تجديد وتطوير وبند (فارغ) بلا اي عنوان وهناك بند مساعدة للتلاميذ وبنود صيانة وخدمات...». كل هذه البنود يمكن التلاعب بها. فبحسب رئيس لجنة الأهل السابق في مدرسة الليسيه محمود همدر، إن «وزارة التربية عاجزة عن التصدي لدولة المدارس الخاصة»، مشيراً إلى أن الوضع في الليسيه على سبيل المثال لا يعكس حجم الموازنة المقرّرة، «فالمبنى يحتاج إلى إصلاحات والملاعب صغيرة وغير مؤهلة، أما المسرح فهو بمثابة خردة...». رغم كل

40
في المئة
هي نسبة أهالي التلاميذ المتأخرين عن سداد الأقساط المتراكمة عليهم خلال السنوات الماضية وفق رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية جوزف بطيش

470
طالباً في المدرسة
هو معدل عدد الطلاب في المدرسة الخاصة غير المجانية للسنة الدراسية 2010 – 2011، مقارنة مع 215 طالباً في المدرسة الرسمية الواحدة و346 في المدارس الخاصة المجانية

التعليم هو «بزنس» يتستّر بشعارات (أرشيف ـ بلال جاويش)

سوق التعليم في السنة الدراسية 2010 – 2011

نوع المدرسة	عدد التلاميذ	عدد الاساتذة	عدد المدارس
رسمي	276119	37971	1281
خاص مجاني	125728	6750	363
خاص غير مجاني	504024	43447	1072
المجموع	905871	88168	2716

قطاعات

عقارات

الاستثمارات العقارية العالمية تنمو 14%

بلغت قيمة الاستثمارات العقارية عالمياً 727 مليار دولار في العام الماضي، مسجّلة نمواً بنسبة 14%. وقد تركّز أكثر من نصفها في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ. وبحسب تقرير لشركة الاستشارات العقارية «Cushman & Wakefield»، حلّت الأميركيّتان في المرتبة الثانية في جذب الاستثمارات بنسبة 25% من الإجمالي، فيما جذبت منطقة أوروبا/ الشرق الأوسط 180 مليار دولار في العام الماضي، أي ما يُمثّل 24,8%.

واللافت هو أنّ المناطق الثلاث المذكورة سجّلت معدّلات نموّ متفاوتة على نحو كبير في حجم الاستثمارات. ففي الأولى لم يتجاوز النموّ 0,5%، فيما بلغ 49% في الأميركيتين و17% في المنطقة التي ينتمي إليها لبنان (المسماة EMEA).

وخلال السنوات الماضية، شهد قطاع العقارات في لبنان استثمارات كبيرة للإفادة من الفورة الكبيرة المسجّلة فيه. وقد جذبت البلاد جزءاً كبيراً من تلك الاستثمارات من الخارج؛ إذ تُفيد التقديرات أنّ نحو 75% من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في لبنان تركّزت في القطاع العقاري، ما يعني أن هذا القطاع جذب استثمارات بقيمة 3,5 مليارات دولار في عام 2010، حين كانت الاستثمارات المذكورة عند 5 مليارات دولار.

ووفقاً لبيانات المؤسسة العامّة لتشجيع الاستثمارات (IDAL) التي نشرت أمس، تبقى السعودية في صدارة المستثمرين الأجانب في لبنان. ويوضح مدير المؤسسة، نبيل عيتاني، أنّ الاستثمارات من المملكة في لبنان بلغت 5,3 مليارات دولار بين عامي 2004 و2012 وتركّزت في قطاع العقارات ثمّ السياحة، التجارة والصيرفة.

ولا تزال الاستثمارات العقارية العالمية متركّزة في مدن البلدان الصناعية. وفي هذا الصدد توضح بيانات الشركة الأميركية أن الاستثمارات العقارية في نيويورك بلغت 28,2 مليار دولار في العام الماضي، متخطية لندن وطوكيو اللتين سجلتا 27 مليار دولار و18,6 مليار دولار على التوالي.

(الأخبار)

مصارف

تمديد استعمال الضمانات العقارية للمصارف

مدّد مصرف لبنان، 4 سنوات إضافية، لتستمرّ المصارف في استخدام الضمانات العقارية في تخفيف مخاطر الديون المصنفة ضمن محفظة القروض المتعثّرة. فالمصارف عندما تقوم بتسليف الزبائن تطلب منهم ضمانات معيّنة من أجل احتساب مخاطر القرض الممنوح، وبهدف ترقُّب أوضاع الزبائن والتحوّط من عدم قدرتهم على السداد، علماً بأن الضمانة تستخدم:

- في حال تخلّف الزبون عن سداد القرض، تستخدم الضمانة لسداد الدين المستحق.
- تُحتسب هذه الضمانة في احتساب نسب الملاءة المالية والمحدّدة بمعدل 12% (الملاءة تقاس نسبة إلى موجودات المصرف وقدرة رأس المال على تحمّل أي خسارة، فيما تؤثّر محفظة التسليفات الإجمالية على نسبة المخاطر التي يمكن ميزانياته تحمّلها، والتي يعبّر عنها بمعدل ملاءته).
- تحتسب الضمانة لتكوين مؤونات احتياطية (مبالغ مالية احتياطاً) تحسباً لخسارة ما في رأس المال، وهي تساعد في تحسين مستوى الخطر الناجم عن القرض الممنوح للعميل.

هذا يعني أن احتساب مخاطر كل قرض يدخل في عملية احتساب نسب الملاءة المالية المطلوبة من المصرف لتطبيق معايير الممارسات العالمية. ففي الواقع، تحتسب نسبة مخاطر كل ضمانة بطريقة مختلفة عن الأخرى. فعلى سبيل المثال تحتسب المصارف القرض الزراعي على أنه يحمل مخاطر كبيرة ما يوجب على الزبائن ضمانات أكبر، فيما يعدّ القرض الشخصي عملية ذات مخاطر منخفضة أيضاً لأن ضمانتها هي إفادة الراتب أو الكفيل فقط. أما في حالات أخرى، فإن الضمانة العقارية للقرض يمكن أن تصل مخاطرها إلى 50% حدّاً أقصى. وبما أن مصرف لبنان حدّد هدفاً لبلوغ معدل ملاءة 15%، كان عليه أن يمنح المصارف فرصة إضافية لاستعمال الضمانات العقارية واحتسابها ضمن المخاطر بنسبة 50% حتى نهاية 2015، فتصبح مخاطر هذه الضمانات في ذلك الوقت 100%.

(الأخبار)

ذلك، ترفض المدرسة إظهار الفواتير للبنود المدرجة في موازناتها، فيما «هم يفرضون علينا، منذ 6 سنوات، زيادة سنوية بمعدل وسطي يبلغ 400 ألف ليرة. لكن هذه السنة لم نوافق وأرسلنا تقريراً لوزارة التربية مشيرين إلى أن الزيادة للاقساط غير مبررة».

هذا الوضع لا يقتصر على الليسيه، فالمدارس تزيد أقساطها سنوياً من دون أي معايير واضحة، أما الأمين العام السابق للمدارس الكاثوليكية الأب مروان ثابت فلطالما صرّح معلناً أن القانون يعطي المدارس الحق بزيادة سنوية تصل إلى 10% على قيمة القسط، أما «ما يتعدى ذلك، فللجنة الأهل أن توافق عليه» يقول بطيش.

لكن رئيس نقابة المعلّمين في القطاع الخاص، نعمة محفوض، يشير إلى أن «كل الزيادات الموضوعة على الأقساط غير قانونية»، لافتاً إلى أن المدارس تستغل «لجان الأهل التي تسيطر عليها، فمن أصل أكثر من 2700 مدرسة خاصة (مجانية وغير مجانية) لا يوجد أكثر من 4 أو 5 لجان أهل فاعلة وقادرة. للأسف إن الأهل مستنكفون عن لعب دورهم الفعلي ترهيباً أو ترغيباً».

رغم هذا الوضع، فإن الزيادة المفروضة هذه السنة من قبل إدارات المدارس على أسر التلاميذ، تستند إلى ذريعة واحدة هي زيادة الأجور الأخيرة. فبحسب دراسة المدارس الكاثوليكية عن تأثير زيادات الرواتب والأجور على الأقساط في مدرسة يبلغ عدد تلاميذها 1400 تلميذ، فإن القسط يفترض أن يزيد بنحو 500 ألف ليرة، أي ما يوازي 14,5% من المعدل الوسطي للقسط السنوي البالغ 3,5 ملايين ليرة. غير أن محفوض يتساءل عن مبرّر الزيادات السنوية السابقة، مؤكداً أن «أصحاب المدارس الخاصة تسرق أهل التلاميذ لا بل إن غالبية المدارس تتحدث عن زيادات كبيرة تتراوح بين 400 ألف ليرة ومليون ليرة على القسط السنوي».

إضاءة

270 مليار دولار التحويلات من الخليج خلال 5 سنوات

السعودية مصدر 42% منها ويعيش فيها 40% من المغتربين

يبلغ العدد الإجمالي للمغتربين الذين يعيشون في بلدان مجلس التعاون الخليجي نحو 20 مليون نسمة. يعمل هؤلاء، وبينهم عدد كبير من اللبنانيين، في منطقة غنية بالنفط ويحوّلون إلى بلادهم مليارات الدولارات سنوياً.

وبين عامي 2006 و2010 بلغت قيمة تلك التحويلات 269,8 مليار دولار، وفقاً للبيانات التي نشرها صندوق النقد العربي أخيراً. وقد نتج 41,6% منها من السعودية وحدها، صاحبة أكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدّر للنفط في العالم.

وتوضح بيانات الصندوق أنّ التحويلات من المملكة بلغت خلال السنوات الخمس المذكورة 112,2 مليار دولار، لتحلّ في المرتبة الأولى من حيث هذا المؤشر، تليها الكويت بـ50,7 مليار دولار (18,8%) ثمّ الإمارات العربية المتّحدة بـ49 مليار دولار (18,2%). أمّا قطر التي تُعدّ أكبر مصدّر للغاز الطبيعي عالمياً، فكانت مسؤولة عن 11% من التحويلات الإجمالية حيث أرسل المغتربون فيها 29,5 مليار دولار، فيما بلغت التحويلات من سلطنة عمان 20,5 مليار دولار (7,6%) لتحلّ البحرين في المرتبة الأخيرة بين البلدان الستة بـ7,7 مليارات دولار أي ما نسبته 2,8% فقط من الإجمالي. ويبلغ عدد سكّان بلدان مجلس التعاون 40,2 مليون نسمة، وفقاً لنشرة الإحصاءات الاقتصادية لعام 2011 التي يعدّها الصندوق. تحوي السعودية أكثر من 63% منهم، فيما تحلّ بعيدة في المرتبة الثانية الإمارات العربية المتحدة بنسبة 12,6% من عدد السكان. وتحلّ البحرين أخيرة وفقاً لهذا المؤشر بنسبة 3% فقط من عدد سكان المنطقة.

وتُفيد أحدث البيانات التي يوفّرها تقرير التنمية البشرية الذي يُعدّه برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي (UNDP) بأنّ عدد المغتربين اللبنانيين يبلغ 758,2 ألف نسمة. طبعاً لا يشمل هذا الرقم المهاجرين اللبنانيين منذ زمن طويل والأجانب من أصول لبنانية، لأن دمجهم يجعل الرقم بالملايين وفقاً لتقديرات الخبراء، لكن لا شكّ في أنّ لبنان يُسجّل أحد أعلى معدّلات الهجرة عالمياً، حيث بلغ المعدّل السنوي لنمو عدد المهاجرين اللبنانيين 3,5% بين عامي 1960 و2005 وفقاً للتقرير نفسه.

ويستقرّ نحو 18,6% من المهاجرين اللبنانيين في منطقة آسيا – وتحديداً في بلدان مجلس التعاون الخليجي – فيما تتصدّر أميركا الشمالية مناطق الانتشار اللبناني بنسبة 31,2%.

وتعكس أرقام صندوق النقد العربي هذا التوزّع، إذ تُفيد بأنّ لبنان هو ثاني أكبر مستفيد من تحويلات المنطقة إلى خارج بلدانها الستّة، بعد مصر. ومع هذين البلدين في لائحة أكبر المستفيدين من التحويلات، هناك المغرب والأردن والسودان. وتضمّ السعوديّة 8 ملايين مغترب من إجمالي المغتربين في المنطقة الخليجية، أي ما نسبته 40%، فيما يعيش في الإمارات أكثر من 6 ملايين، وتحلّ الكويت ثالثة بـ2,5 مليون مغترب.

وقد شدّد صندوق النقد الدولي أخيراً على أهمية التحويلات للاقتصاد اللبناني في ظلّ النموذج الاقتصادي السائد فيه – ضعف القدرات الإنتاجية للاقتصاد المحلّي وبالتالي ضعف توليد فرص العمل، ما يعني معدّلات متزايدة من الهجرة. وقد بلغت تحويلات المغتربين اللبنانيين 4,4 مليارات دولار في عام 2011 ممثّلة 11% من الناتج المحلّي الإجمالي حسبما يورد الصندوق. وقد حافظت التحويلات على وتيرة قوية خلال العقد الماضي، ومن المتوقّع أن تبقى كذلك في المرحلة المقبلة مع ارتفاع أسعار النفط. لكن رغم ذلك هناك توقّعات بأن معدّلات النمو ستتباطأ، ما يعني تباطؤاً في التحويلات. فمعدّل نموّ اقتصاد الإماراتية، أبو ظبي، على سبيل المثال، لن يتجاوز 1% في 2012، فيما النسبة ستكون 2% فقط في دبي، بحسب توقّعات «Citigroup».

(الأخبار)

متابعة

لعبة السياسة في مشروع الصرف الصحي للنبطية

قبل أكثر من أسبوع، تقدّم النائب ياسين جابر بإخبار إلى النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة عن «انخسافات في الطرق الرئيسية من المدينة ناتجة من سوء تنفيذ تمديد شبكات للمياه». وأشار جابر في إخباره المرفق بالصور، إلى أنّ «من الواضح أن هناك إخلالاً بالمواصفات الموضوعة لتعبيد الطرق بعد تمديد الشبكات، والمطلوب محاسبة الشركات التي قامت بعملية التنفيذ ومن ثم وضعها على اللائحة السوداء، ومنعها من التزام أي مشاريع في المستقبل، كذلك يجب إلزام هذه الشركات بإصلاح الأضرار التي سببوها وإعادة الطرق إلى ما كانت عليه». بدأ ديوان المحاسبة تحقيقاته في إخبار جابر، وخلص إلى الآتي:

- إن الشركة المتعهدة، وهي شركة شبارو، التزمت من مجلس الإنماء والإعمار مشروع تمديد مجاري الصرف الصحي في منطقة النبطية. المشروع ممول بقرض من الاتحاد الأوروبي.

- تبيّن أن وصف النائب جابر لموضوع الانخسافات في الطرق هو صحيح، لكن هذا المشروع لم يُسلَّم إلى الجهات المعنية بصورة موقتة، ولا بصورة نهائية، أي إنه لا يزال قيد التنفيذ. وبالتالي، لا يمكن اعتبار التنفيذ سيئاً قبل حصول التسليم.

- رغم ذلك، يعتزم الديوان توجيه رسالة صارمة إلى الجهة المشرفة على المشروع، أي مجلس الإنماء والإعمار، للتشدّد بعمليات التنفيذ وفقاً للشروط والمواصفات المنصوص عنها في دفتر الشروط، ولا سيما أن أي تصحيح للوضع القائم لا يمكن أن يحصل خلال الطقس القائم حالياً، وبالتالي ليس هناك ادعاء على أحد، إلا إذا تبيّن أن المتعهد خالف دفتر الشروط.

في الواقع، تقول مصادر مطلعة على الملف، إن المتعهد يدفع فاتورة سياسية ناجمة عن صراع في النبطية بين الزعامتين البلدية والسياسية.

ففي الواقع، ما نفّذه المتعهد من تزفيت موقت جاء بناءً على طلب من بلدية النبطية لوقف انجراف الرمول، وقبل أن يجري التزفيت النهائي، بدليل أن المشروع لا يزال قيد التنفيذ. هذا الأمر أثار المحسوبين على النائب جابر الذين هم على خلاف سياسي مع القيّمين على بلدية النبطية، فاشتكوا لجابر الذي قدّم الأمر إخباراً إلى ديوان المحاسبة.

م. و

باختصار

◄ في صدد تعديل قانون تشجيع الاستثمارات

الكلام لوزير الصناعة فريج صابونجيان خلال الجلسة الأولى في «الملتقى الاقتصادي السعودي – اللبناني» بعنوان: «السعودية ولبنان – اقتصاد المستقبل». وأعلن صابونجيان تشجيع الحكومة «على احتضان البيئة المؤاتية للأعمال والاستثمار الصناعي، ونحن في صدد تعديل قانون تشجيع الاستثمارات بهدف توسيع نطاق النمو ليشمل كل المناطق اللبنانية». لافتاً الى اهمية توفير المناخ الاستثماري الملائم انطلاقاً من البنى التحتية المتطورة والحوافز والإعفاءات المناسبة.

◄ مشروع قانون الإيجارات «المجزرة»

تحت هذا العنوان عُقد أمس لقاء مشترك ضمّ «لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين» و«تجمّع المستأجرين» وقادة نقابيين «رفضاً لمشروع قانون تشريد مئتي الف عائلة لبنانية»، ونوقشت خلاله آخر تطورات مشروع قانون الايجارات وما يتسرّب من معلومات عن آخر ما توصلت اليه لجنة الادارة والعدل النيابية حول هذا المشروع.

وبنتيجة النقاشات صدر عن المجتمعين بيان مما جاء فيه أنه انكشفت نوايا وتوجّهات رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية وغالبية اعضائها، وخصوصاً بتفرّدها في مناقشة أخطر مشروع يطاول ثلث الشعب اللبناني مستغلة استمرار تعطيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية. كذلك تأكدت قناعات المجتمعين من أن ما يُطرح في لجنة الادارة والعدل يُطبخ في مطابخ الشركات العقارية المحلية والاقليمية والمصارف. واكد المجتمعون رفضهم القاطع والجازم لتحرير العقود على الاسس التي يتضمنها مشروع القانون، وناشدوا المجلس النيابي بكافة كتله وقواه السياسية وقف هذه المجزرة في حق ما يزيد على مئتي الف عائلة غالبيتهم من فقراء لبنان.

◄ لإصدار المراسيم التطبيقية لخطة النقل ووضعها موضع التنفيذ

مطلب رفعته الامانة العامة لجبهة التحرر العمالي خلال اجتماعها الدوري الذي ناقشت خلاله قضايا اجتماعية واقتصادية. وتوقفت امام قضية ازمة السكن، داعية الحكومة والمجلس النيابي الى «لعب دورهما في تفادي تفاقم هذه المشكلة وغيرها من المشكلات الملحة». وطالبت بـ«وضع سياسة اسكانية شاملة ومتكاملة تراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين»، كذلك، دعت الى «الاسراع في حل ازمة المساهمين في تعاونيات لبنان»، مشددة من جهة أخرى على «ضرورة اخراج العمل النقابي من التجاذبات الفئوية والطائفية والسياسية». وطالبت بـ«إصدار المراسيم التطبيقية لخطة النقل التي وضعها وزير الاشغال العامة والنقل ووضعها موضع التنفيذ الفعلي، وضرورة تدخل الحكومة في معالجة ارتفاع اسعار المحروقات من خلال وضع سقف لسعر مادتي المازوت والبنزين».

◄ زيت زراعي مهرّب وفاسد

حذرت منه وزارة الزراعة وأشارت في بيانها الى انها «علمت بوجود كميات مهربة من الزيوت الشتوية الزراعية المستعملة على الأشجار يتم بيعها وتداولها في الأسواق اللبنانية، وتبين لها أنها فاسدة وقد يسبب استعمالها ضرراً، لذلك فإنها، وحرصاً منها على مصلحة المزارعين وسلامة بساتينهم، وتلافياً لأي ضرر يصيبهم، تحذر المزارعين اللبنانيين من شراء هذه المادة أو استعمالها، وتدعوهم إلى التأكد من مصدر البضاعة وجودتها قبل شرائها.

◄ اللقاء الأول بين وزير العمل والاتحاد العمالي

عقد امس «في جوّ صريح وإيجابي»، وفق ما صدر في بيان، بعدما تناول اللقاء الأول الذي جمع وزير العمل سليم جريصاتي ووفداً من الاتحاد العمالي العام برئاسة غسان غصن، «خريطة طريق للتعاون المشترك».

وبعد الاجتماع الذي دام أكثر من ساعة، قال جريصاتي: «نحن نعرف أن لبنان يمرّ اليوم بأزمة اجتماعية واقتصادية قاسية جداً معروفة من الجميع. ونعرف تضحيات الطبقة العاملة التي أشار إليها رئيس الاتحاد بشيء من التفصيل، ونعرف إشكاليات كثيرة في التعاطي مع هذا الملف الحيوي الذي هو هيكل ما يسمى الأمن الاجتماعي، ونعرف أيضاً أن ثمة ثغراً يجب التصدي لها فوراً على صعيد وزارة العمل والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وسائر المؤسسات التي لوزارة العمل الوصاية عليها».

سميح القاسم... حسبك أن تتذكّ

الشاعر خلال تكريمه في حيفا بمبادرة من «دار رايّة»

مونولوج طويل مع الذات

أحد أبرز الكتّاب الفلسطينيين المعاصرين، ارتبط اسمه بشعر الثورة والمقاومة. في «إنها مجرد منفضة» يحكي سيرته فتى ومناضلاً وشاعراً، سارداً معاركه تحت الاحتلال ورفقته الحزبية مع محمود درويش ومساجلاته مع الإسرائيليين. حياة عاشها بالطول والعرض والنكتة أيضاً

القدس ــ مصطفى مصطفى

في «إنها مجرد منفضة» (دار راية ـ حيفا)، يكتب سميح القاسم سيرته بروح دعابة وتهكّم حكّاء يودّ جعل حكايته ممتعة. «ليست سيرة ذاتية، هي محاولة لترميم صور من الذاكرة، صور قديمة، بالأبيض والأسود». يقول الشاعر الفلسطيني في مطلع كتابه ويمضي في عرض صور ينتقيها من ألبوم السيرة.

في سيرته كما حياته، تعدّى موقع الشاعر ليكون الشخصية العامة ورجل المجتمع. في مونولوج طويل مع الذات، يحكي الشاعر (1939) سيرته بادئاً بأهله، ماراً بأسماء ورفاق وشعراء، وبوقفات خاصة عند محمود درويش والرفقة الحزبية التي جمعتهما. حياة عاشها بالطول والعرض والنكتة أيضاً: قصص مع مشاهير الأدب والفن والشعر في العالم ورجالات السياسة... وجنرالات العدو أيضاً: من دعوة غداء في بيت القائد الجزائري أحمد بن بلة في باريس مروراً بإسحق رابين الذي جمعته به المصادفة في إحدى السفرات (!) إلى تفكير القاسم بقتل ديفيد بن غوريون في أحد الوديان.

سيرة يسردها بضمير المخاطب مطعّمة بالطرف وبسلاسة الصحافي المتمرس واللاذع. مساحة يفردها لإقامته في موسكو وغرائب الزمن السوفياتي: «كنت في موسكو. ويزورك في فندقك عدد من أهل الأدب والسياسة والفن العرب المصريين. وكانت بينهم الفنانة سعاد حسني. حين شاهدت حقائبها الكثيرة المملوءة بالهدايا، فقد علّقتَ مداعباً: يا لك من فنانة بورجوازية! ولم يتأخر ردّ سعاد حسني التي كالت لك الصاع صاعين: أنا بورجوازية؟ طب بص شوف أنا جايبتلك إيه هدية. أهو لينين شخصياً!». يكتب القاسم سيرته فتى وشاعراً يعارك الواقع في فلسطين المحتلة، ويمتطي شهرته الأدبية إلى عواصم العالم.

يروي دخوله إلى «الحزب الشيوعي الإسرائيلي» وملابسات خروجه منه بعد اتهامه بـ«الشوفينية القومية». زمن الفلس والرفقة والشباب الصاخب رغم كل شيء، فظائع «الحكم العسكري» للاحتلال والمقاومة بالكلمة.

في سيرته، يعرّج على «الأخوة العربية اليهودية» رغم أنها لم تكن موضع ترحيب من الطرف الآخر كما يقول: «ذات يوم كنت سائراً في مظاهرة كبيرة في حيفا، وكنت أردّد مع المتظاهرين «أحفا يهوديت ـ عرفيت» (أخوّة يهودية ـ عربية). فجأة تصدّى لكَ مواطن يهودي من أحد الأرصفة صارخاً في وجهك: لن يحدث ذلك أبداً. لن تكون أخوّة كهذه! وبسرعة البرق (...) رددت على ذلك «المواطن» الاستفزازي: لطيزي! وتابعت السير الحماسي في المظاهرة (...). وفي برنامج تلفزيوني عبري حول القدس بينك وبين إيهود أولمرت، رئيس بلدية القدس «الإسرائيلية» قبل رئاسة الوزراء، عدت بالمدينة إلى تاريخها الأوّل إلى أيام اليبوسيين والكنعانيين، وقدّمتُ أدلتك الدامغة على بطلان خرافة الهيكل اليهودي، فما كان من أولمرت إلا أن هدّد بترك الحوار ومغادرة الأستوديو حين أثبتُّ عروبة اليبوسيين والكنعانيين. ولولا تدخل المذيع بقوة لما تابع أولمرت حواره وهو يغلي غضباً». ليست مساجلات القاسم مع الساسة الصهاينة على التلفزيون فحسب. ينقل لنا القصة الآتية التي تعطي فكرة عن الشخصية العامة التي كانها القاسم: «لعلّه من البديهيّات والمسلمات أن تكون معجباً بالخيول العربية الأصيلة (...). وحين دعيت لمشاهدة عرض لهذه الخيول في مزرعة أوري أرئيلي، الناشط السلمي والإعلامي، فقد لبّيت الدعوة بمرافقة زوجتك وأبنائك. كان هناك عدد من كبار الشخصيات العربية واليهودية. وبرز بين الحضور شمعون بيرس وإيهود براك. سألكَ بيرس عن أسماء أبنائك. وحين ذكرت له الاسم «ياسر»، قام بحركة مسرحية ملفتة للنظر: أهلاً يا صديقي ياسر. تعال نتابع الحديث. ونزولاً عند رغبة المضيف، ألقيت كلمة باللغتين العربية والعبرية. وما إن فرغت من إلقاء كلمتك حتّى هبّ إيهود براك من مقعده بجانب بيرس ليصافحك بحرارة، قائلاً: موافق على كلّ كلمة قلتها بشأن السلام والمساواة. وإذا أصبحتُ في يوم ما رئيساً للوزراء، فسأفاجئكم بالإصلاحات الواسعة والشاملة (...). وأصبح براك، لاحقاً، رئيساً للوزراء. وفاجأكم، لكن بالاتجاه العكسي لوعوده، ولم يبق هناك، لا قطار ولا سكّة، ولا براك!».

> سيرة يكتبها بضمير المخاطب مطعمة بالطرافة وبسلاسة الصحافي المتمرس

ينهي القاسم سيرته بما يشبه الاعتراف والمرافعة: «ولأنّك لا تدّعي العصمة ولا تزعم الكمال، فإنّك تترك الجزء الأخير من هذا البوح العفوي وغير المقولب واللامحسوب، مجالاً لكلمة أخيرة. (...) وها أنت منهمك بضرورة الاستعداد للحياة وضرورة الاستعداد للموت، لكنّك مؤمن بأنّه لا بُدّ من فرج قريب بقدر إيمانك بأنّك من حياة إلى موت ومن موت إلى حياة، ومن رمل إلى رمل، ومن تراب إلى تراب، ومن ماء إلى ماء، ومن رماد إلى رماد، ومن قمح إلى ورد. ومن كلّ شيء وأيّ شيء إليها، إلى المنفضة، فما هي إلّا منفضة. إنّها منفضة. إنّها مجرّد منفضة!».

الأحفاد والكولاج

أحد أبرز الشعراء الفلسطينيين الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والمقاومة من أراضي الـ48. ابن قرية الرامة في قضاء عكا ولد في الاردن عام 1939، وتعلّم في مدارس الرامة والناصرة. انصرف إلى نشاطه السياسي في «الحزب الشيوعي الإسرائيلي» قبل أن يتركه. عمل في الصحافة وأسّس صحيفة «كل العرب» في الناصرة، وهو حالياً رئيس تحريرها الفخري. أصدر العديد من الدواوين، آخرها «هواجس لطقوس الأحفاد» و«كولاج 3» اللذين صدرا منذ أيام عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، بالتعاون مع «مكتبة كل شيء» في حيفا.

تجربة مديدة في عالم الصحافة

هشام نفاع*

> قاد مجلة «الجديد» مع صليبا خميس، وتوفيق زياد، ومحمود درويش

«بعد أيام جئت من الرامة إلى مكاتب صحيفة «الاتحاد»، فاستقبلك رئيس التحرير إميل توما بذراعين مفتوحتين، وأصبحت عضواً في هيئة التحرير، مع صليبا خميس وعلي عاشور ومحمّد خاصّ وعصام العباسي ومحمود درويش».

هكذا يكتب سميح القاسم في «إنها مجرّد منفضة». والحديثُ عن حيفا، حيث لم يفلت الملتزمون بنضالات شعبهم من المبدعين ــ شعراً وأدباً عموماً ـ من مقاربة الصحافة. من الصعب على الفنّ أن يختار صومعةً رائقة على السفح، ولا بدّ من محترفه أن يستنشق غبار أرض الميدان، هناكَ «تحت». بالنسبة إلى سميح القاسم، ومحمود درويش، وإميل حبيبي وآخرين، لم تشكل الصحيفة منبراً لإبداعاتهم الأدبية على صفحاتها الثقافية فحسب، بل منصّة فسيحة لأفكارهم ومواقفهم مهما بلغ ضيق الحال. كان لا بدّ لهم ـ وفقاً لقراءة أرشيف هذا الجزء الفلسطيني الذي بقي في وطنه بعد نكبة 1948 ـ من أن يكونوا موجودين في الصحيفة بالقلم والعمل والجسد.

هؤلاء الأدباء استوعبوا حرفتهم الإبداعية، ومارسوها من خلال رؤيتها جدلياً مع واقع شعبهم الذي تشظّى وجوده على محوري الزمان والمكان. كانت الصحيفة أمامهم هي الوسيط؛ الوسيط بين البقاء بقدمين ثابتتين في «حقلي السياسة والأدب»؛ والوسيط بين الكلمة الإبداعية في كلا الحقلين مع قرّاء يعملون جاهدين على تثبيت لغتهم على ألسنتهم، كبيوتهم في قراهم ومدنهم، وأشجارهم في كرومهم. أو بكلمات سميح القاسم: «بعد العمل في «الغد» و«الاتحاد» تفرَّغتَ لرئاسة تحرير مجلّة «الجديد» التي أصبحت بجهودٍ مُشتركة مع صليبا خميس، وتوفيق زياد ومحمود درويش وآخرين، المحور الأساسي والمركزي للحركة الثقافية

العربية التقدّمية لدى الجماهير العربية المحاصرة، عقوداً باهظةً من الزمن الباهظ». هذه المنشورات التي أصدرها الحزب الشيوعي جمعتِ السياسي بالثقافي كموضوعات، وكذواتٍ مبدعة فاعلة في ميادين يبدو للرائي اليوم أنّها «بعيدة الى حدّ التنافر».

يجدر بهذا أن يثير أسئلة عديدة لدى جيلنا الراهن من الصحافيات والصحافيين الذي جاء المهنة في عهد التخصّص المتشدّد. فقد توسّع حيّز تغطية الصحيفة ووسيلة الإعلام عموماً، فابتعد السياسي عن الاقتصادي، وكلاهما عن الأدبي وعن الفني بكليّته، مع أن حياة الناس مهما تعقّدت تظلّ بسيطة واحدة. ربما يصير ملحّاً السؤال (غير النوستالجي بالمرّة، بل النقدي) عن مراحل قاد فيها الصحف مبدعون، لم يتردَّدوا في صياغة موقف في السياسة وأخلاقها ومنها من دون أن ينال ذلك من قيمتهم الأدبية. في جميع الأحوال، يظلّ هذا أفضل من إعلام «جبّار» يحكمه كبارُ التجّار.

* كاتب فلسطيني مقيم في حيفا

الشاعر الفلسطيني يقاوم «موتاً عابراً»

في الناصرة، يصارع «سميح الكيماوي»، كما يصف نفسه، ورماً خبيثاً في الكبد. في أرضه المحتلّة، خاض الشاعر صراعات كثيرة أخرى، جعلت اسمه يرتبط بالقصيدة الثورية خلال الستينيات والسبعينيات

موسى برهومة*

لم ينجح مرض السرطان في ترويض السخرية عند سميح القاسم. حتى لو لم يبح هو بذلك، فإنّه يتوسّل السخرية لهزيمة المرض الذي أدخله «في ورطة» كما يقول لـ«الأخبار». عبر الهاتف من الناصرة، يقول: «عندما أخبرني الطبيب بإصابتي بسرطان الكبد، أبلغني أنّ عليّ أن أخضع لعلاج كيميائي. رحت أضحك بشدة، ما أثار دهشة الطبيب وحيرته. قلت له: لقد أوقعتني في ورطة. الناس يعرفون علي الكيماوي. ومنذ اليوم، عليهم التعرّف إلى سميح الكيماوي».

الشاعر الفلسطيني اكتشف السرطان بعدما خضع لعملية استئصال المرارة، وكان لا يزال في بداياته. لا يمتدح صاحب «مواكب الشمس» المرض، ولا يهجيه، بل يتعامل معه «حسبما يقتضي الأمر» كما يقول. هكذا، جعله مادةً لكولاج شعري مثلاً: «اشربْ فنجانَ القهوة/ يا مرض السرطان/ كي أقرأ بختك في الفنجان».

ابن قرية الرامة (عكا) في فلسطين المحتلّة الذي كبر وترعرع بين قريته ومدينة الناصرة، يحكي بفرح عن احتفاء حيفا أخيراً به. يصف ذلك اللقاء مع أهل المدينة بـ«العائلي»، وهو أفضل من العلاج الكيميائي على حدّ تعبيره. علاقات مماثلة تربطه بعمّان وبيروت، المدينتين اللتين يشتاق إليهما دائماً. «عمّا قريب، نلتقي في عمّان، ونلعب الشدّة». و«الشدّة» هي اللعبة الأثيرة لدى القاسم، إذ كان يدعو أصدقاءه إلى غرفته في الفندق عند زيارة العاصمة الأردنيّة، ويقول لهم: «ذهب وقت الجدّ والسياسة والتنظير، وجاء وقتُ الشدّة».

صاحب «دمي على كفّي» ارتبط اسمه بالقصيدة الثورية خلال الستينيات والسبعينيات، وتحوّلت قصائده إلى أغنيات أشهرها «منتصب القامة أمشي» لمارسيل خليفة. نسأله إن صار يخشى الموت اليوم، فيردّ شعراً: «أنا لا أحبك يا موت/ لكنني لا أخافك/ أعلمُ أنّي تضيق عليّ ضفافك/ وأعلمُ أن سريرك جسمي/ وروحي لحافك/ أنا لا أحبك يا موت/ لكنني لا أخافك».

السرطان إحدى المحطّات المثيرة والملتبسة في حياة الشاعر الذي ولد عام 1939 في مدينة الزرقاء الأردنية، لأب عمل عسكرياً في الجيش الأردني. لذلك كان يمازح أصدقاءه إن هم أغضبوه قائلاً: «لا تنسوا أنني وأبا مصعب الزرقاوي من مدينة واحدة»! كانَ والد سميح ضابطاً برتبة رئيس (كابتن) في قوّة حدود شرق الأردن، وكان الضباط يقيمون هناك مع عائلاتهم. حين كانت العائلة في طريق العودة إلى فلسطين عبر القطار، في غمرة الحرب العالمية الثانية ونظام التعتيم، بكى الطفل سميح فذعر الركّاب، خشية أن يؤدي صراخ الرضيع إلى تنبيه الطائرات الألمانيّة إليهم. وبلغ بهم الذعر درجة التهديد بقتل الطفل، إلى أن اضطر الوالد إلى شهر سلاحه لردعهم. ذاق القاسم مرارة السجن، مطلع حياته، بسبب مواقفه السياسية وقصائده الشعرية. وإلى جانب محمود درويش، وتوفيق زياد، وفدوى طوقان، نشأ ما عُرف بـ«شعراء المقاومة»، ويؤكّد أنّ «مصطلح شعراء المقاومة اشتق من قصيدتي «سأقاوم» التي كتبتها رداً على طردي من عملي، ومحاولة تجويعي».

> سجالات كثيرة أثيرت بشأن مواقفه السياسية وصلت إلى حد اتهامه «بالتواطؤ»

معضلة أساسيّة ظلّت تلاحق القاسم طيلة حياته، هي الهوية. اختار شاعرنا الاستقرار في فلسطين. خيار الصمود هذا فرض عليه أن يحمل هوية الدولة الإسرائيلية المحتلّة، ويتنقّل بجواز سفرها. سجالات كثيرة أثيرت بشأن مواقفه السياسيّة، وصلت إلى حدّ اتهامه «بالتواطؤ». لكنّه يردّ «طاول التشكيك كلّ القامات العظيمة في التاريخ، حتى جمال عبد الناصر، وصلاح الدين الأيوبي. التشكيك مسألة إنسانية عادية لا تقلقني على الإطلاق».

وعلى رغم ما خيّم على علاقة سميح القاسم بالشاعر الراحل محمود درويش من فتور في بعض المراحل، ظلّ صاحب «سقوط الأقنعة» يشعر بتلك القرابة الروحية العميقة التي تربطه بدرويش. وفي قصيدته «مَا مِن حوارٍ مَعك بعدَ الآن... إنّهُ مُجرَّدُ انفجارٍ آخَر!» التي رثى فيها درويش، يستعيد القاسم مواقف الخصومة بينه وبين شريكه في الشعر والحب والمأساة: «لأنّا صديقانِ في الأرض والشّعب والعمر والشّعر/ نحن صريحان في الحبّ والموت... يوماً غضبت عليك.../ ويوماً غَضِبتَ عليّ/ وما كان شيء لديك. وما كان شيء لديّ/ سوى أنّنا من تراب عصيّ/ ودمع سخي/ نهاراً كتبتُ إليك. وليلاً كتبتَ إليّ/ وأعياد ميلادنا طالما أنذرتنا بسرّ خفيّ/ وموت قريب... وحلم قصيّ/ ويوم احتفلت بخمسين عاماً من العمر/ عمر الشّريد الشقيّ البقي/ ضحكنا معاً وبكينا معاً حين غنّى وصلّى/ يعايدكَ الصّاحب الرّبذي: على ورق السنديان/ ولدنا صباحاً/ لأمّ الندى وأب الزّعفران/ ومتنا مساءً بلا أبوين.. على بحر غربتنا/ في زوارق من ورق السيلوفان».

وعلى رغم وطأة المرض الذي يصرّ القاسم على اعتباره «أمراً عابراً حتى لو قضى عليّ»، ظلّ محافظاً على تقاليده السجالية. في نظره كلّ من يتحدث عن مشروع شعري لا ينجز شعراً، وكلّ من يقول إنّ لديه مشروعاً ليس شاعراً حقيقياً. «هناك شعراء افتراضيون كثر يتحدثون عن مستقبل تجربتهم الشعرية، أما أنا فلا أستطيع التحدث إلا عن ماضي تجربتي الشعرية؛ أتحدّث عما حصل، ولا أتنبّأ. التنبّؤ في الشعر خيانة حقيقية له».

في مذكراته «إنها مجرد منفضة» يكتب القاسم ما يسمّيه «الجزء قبل الأخير من السيرة الذاتية». المذكرات مكتوبة بلسان المخاطب، تستعيد شيئاً من مناخات سيرة طه حسين في «الأيام». يحاول استعادة هاتيك اللحظات القديمة: «تحاول استعادتها بما تطيق ذاكرة طحنتها رحى الأيام لأكثر من نصف قرن. قد تستقرّ هنا زؤانة وتسقط هناك قمحة.. قد يتقدّم حدث لتتأخّر واقعة. لا تقلق. لا بأسَ عليك. حسبُك أن تتذكر. حسبك المحاولة الصادقة. صور كثيرة تمزّقت تحت جنازير الدبابات والجرّافات، وتُحاول إعادة إلصاق نُتفها وقطعها المتناثرة على الدرب الشائك وعلى الأرصفة الضيقة حَول ذاكرة محاصرة».

* كاتب فلسطيني من الأردن

الخفافيش

الخفافيش على نافذتي،/ تمتصّ صوتي/ الخفافيش على مدخل بيتي/ والخفافيش وراء الصحف/ في بعض الزوايا/ تتقصّى خطواتي/ والتفاتي

■ ■ ■

والخفافيشُ على المقعد،/ في الشارع خلفي/ وعلى واجهة الكُتب وسيقان الصبايا/ كيف دارت نظراتي!

■ ■ ■

الخفافيش على شرفة جاري/ والخفافيش جهازٌ ما، خُبّئ في جدار./ والخفافيش على وشك انتحار.

■ ■ ■

إنّني أحفرُ درباً للنهار!

عجبي

من غادة عبد الرازق إلى دينا

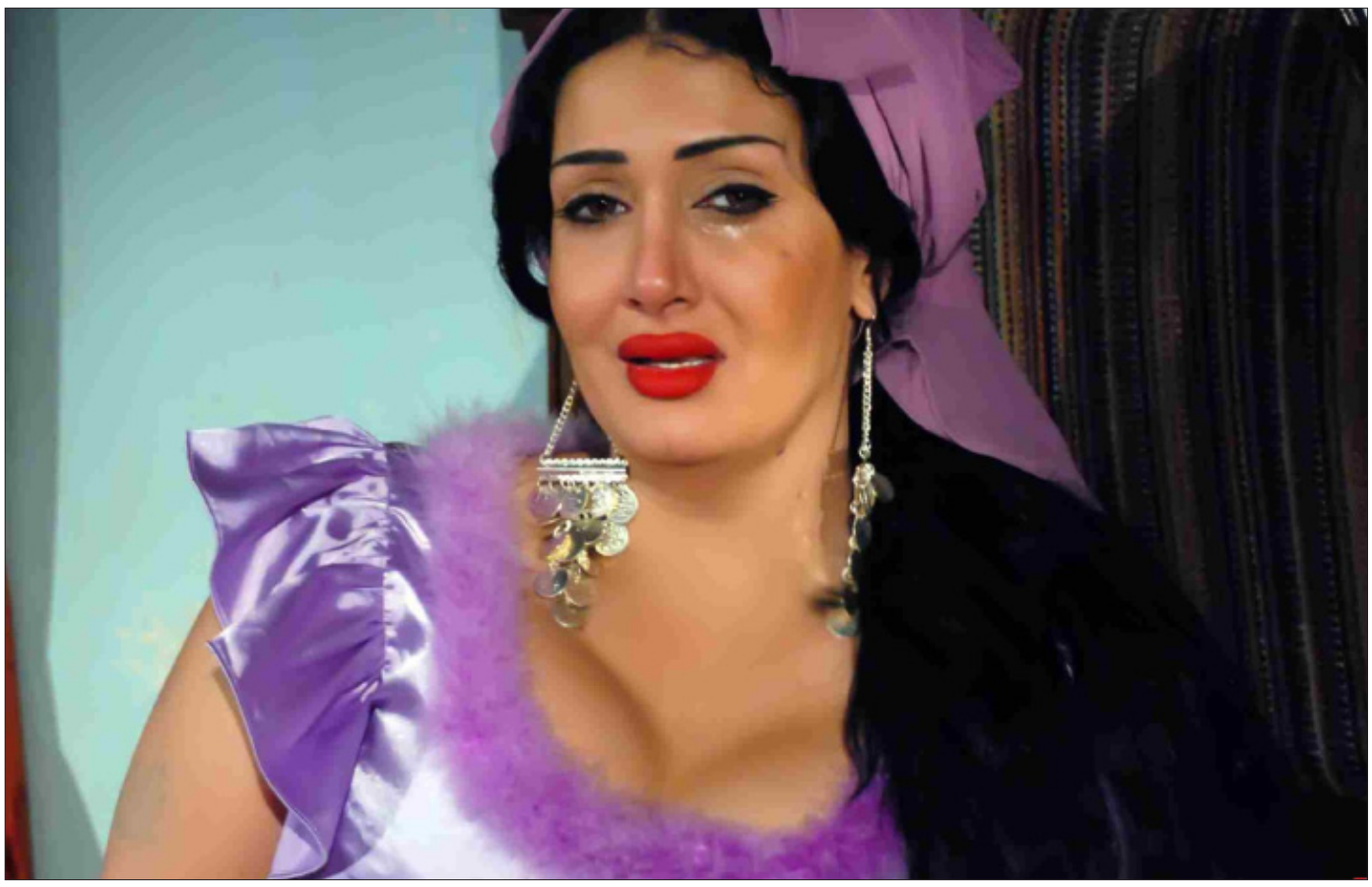

غادة عبد الرازق

شهر عسل؟

خلال عقد قران غادة عبد الرازق ومحمد فودة أمس الجمعة، كان يُفترض أن يكون شاهدا العقد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني، والنجم أحمد عز. وكلاهما يرتبط بعلاقة وثيقة مع محمد فودة. لكنّ الوزير غاب فيما حضر عز فقط.
أما عقد القران فأقيم في مسجد الرحمن الرحيم في القاهرة من دون توجيه دعوة إلى الصحافة والتلفزيون. ثم احتفل الزوجان بالحدث في أحد المطاعم الفاخرة. من جهة أخرى، رفضت غادة الحصول على إجازة طويلة من تصوير مسلسلها «مع سبق الإصرار» وقررت العودة سريعاً إلى موقع التصوير حتى لا يتعطّل العمل المرشح للعرض في رمضان.
صاحبة «سمارة» تطل في رمضان في شخصية محامية وأمّ لثلاثة أبناء ضمن مسلسل من توقيع المخرج محمد سامي، وكتابة أيمن سلامة وإنتاج قناة «سي. بي. سي».

نجمات الإغراء يغازلن الإخوان

آخر ما توقّعه الوسط الفني المصري أن تقف في «طابور» تأييد الإخوان المسلمين، فنانات اشتهرن بتقديم أدوار الإغراء وتعرّضن طويلاً لدعاوى قضائيّة من المتشدّدين

عودة إلى «شارع الهرم»؟

الإيرادات التي حقّقها «شارع الهرم» بعد الثورة كانت مفاجئة (مليونان ونصف مليون دولار)، لكنّ التيارات الدينية لم تكن قد تحكمت بالشارع السياسي وقت عرض الشريط. وبالتالي، لا تزال دينا (الصورة) وسعد الصغير على موعد مع اختبار جديد. فهل سينجحان في تقديم فيلم مشابه، في ظل السيطرة الدينية على البرلمان؟

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم تكن غادة عبد الرازق الأولى التي تعلن تأييدها للإخوان المسلمين وللحكم الإسلامي عموماً. لكن تصريحاتها الأخيرة أثارت الجدل أكثر بسبب الطريقة التي حاولت من خلالها التأكيد على قربها من الأفكار الإسلامية.
الممثلة المصرية، التي تزوّجت أمس، تحاول تقديم نفسها بصورة مغايرة في مصر بعد الثورة. لكنّ الصورة الجديدة للنجمة التي اشتهرت بمشاهدها الجريئة، تحمل أكثر من بعد هذه المرة. البعد الأول آت من حرصها الشديد على الخروج من القائمة السوداء. لهذا، قالت للإعلامي خيري رمضان، الثلاثاء الماضي، على قناة «سي. بي. سي»، إنّها لم تقابل مبارك في حياتها. «لماذا إذاً خرجتِ للهتاف من أجله «مش هيمشي هما يمشوا؟». كانت إجابتها الخوف على البلد، لا ممالأة النظام. البعد الثاني الذي فاجأ الجميع أنّ الممثلة، التي هوجمت بسبب ملابسها الكاشفة في فيلم «كلمني شكراً»، ذات ميول إسلامية! بعد صعود الإسلاميين إلى الحكم، لم تجد نجمة «زهرة وأزواجها الخمسة» غضاضة في الاعتراف بأنّها صوّتت لـ«الحرية والعدالة» (حزب جماعة الإخوان المسلمين) خلال الانتخابات النيابية لأنّه «البعبع» الذي يخافه الجميع. لقد قرّرت كسر حاجز الخوف، وخصوصاً أنّها لم تكن تتكلم على تعاطفها مع الجماعة عندما كانت محظورة في حكم مبارك، كما لمّحت لخيري رمضان.
وتابعت إنّها كانت تتمنى أن تجسّد شخصية إسلامية نسائية بارزة، لكنها تخاف من المغامرة، ولم يسألها رمضان مثلاً: «هل لديك أصلاً قدرة على التمثيل بالفصحى؟».
كل ما يهمّ الآن تمرير الصورة الجديدة لغادة عبد الرازق التي تعاني من تراجع نجوميتها بعد الثورة بأي ثمن. مسلسلها الأخير «سمارة» لم يحقق الصيت المعتاد، وفيلمها «ريكلام» الذي يعرض حالياً في الصالات المصرية، جاءت إيراداته دون الوسط. لكن خيري رمضان لم يلتفت إلى تلك الثغرات وواصل ترك المساحات التي يمكن غادة من خلالها تغيير الصورة.
لم يتوقف أيضاً عند تصريحها بأنّها تتمنى أن يكون «ريكلام» في ميزان حسناتها لأنّه يقدم قضية اجتماعية مهمة. منذ متى يؤدي الممثل دوراً بعينه لأنه سينفعه يوم القيامة؟ وهل كان بإمكان خيري أن يعدد لضيفته شخصيات قدمتها يعتبرها متشددون في «ميزان سيئاتها»؟ ليس هذا فحسب. إنّ أبعاد صورة غادة الجديدة تضمّنها بعدٌ يتعلق بأنّها قدّمت نفسها كسيدة تستعد لزيجة ذات ملامح رومانسية. تركها خيري رمضان تحكي كما تشاء عن علاقتها بزوجها الجديد الصحافي محمد فودة وأنّها لن تفكر في الإنجاب منه احتراماً لمشاعر ابنتها التي تزوجت قبل أسابيع. لم يوضح رمضان للجمهور أنّ محمد فودة هو المستشار الإعلامي لقناة «سي. بي. سي». وهو ما يفسر كونها المحطة الوحيدة التي تحتفي بغادة بتلك الطريقة. لم يسألها أحد عن زيجاتها السابقة كما يفعل أي مذيع يريد أن يقدم خدمة إعلامية للجمهور، لا للضيف. ألا يخاف مقدم البرنامج من انحياز فنانات مفرط إلى التيار الديني، هن اللواتي صعدن سلّم الشهرة بفضل مشاهد الإغراء، بغضّ النظر عن أي حكم أخلاقي عليهن؟
إلى جانب غادة، خرجت إيناس الدغيدي لتعلن تأييدها للمرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح في سباق الرئاسة. الوضع هنا مختلف لأنّ أبو الفتوح خرج من جماعة الإخوان المسلمين ويتعرض لهجوم حاد بسبب ترشحه لخلافة مبارك. لكن، لماذا تسانده المخرجة المثيرة للجدل؟ أخوفاً من مساندة مرشح محسوب على النظام السابق، أم للتأكيد على أنّ مواقفها الحادة ضد التشدّد لا تمنعها من التصويت لمرشح إسلامي؟ وجاءت الراقصة دينا لتدعم أبو الفتوح أيضاً.
هكذا قامت في مصر ثورة خلعت مبارك ليحكم الإسلاميون وتساندهم فنانات الإغراء خوفاً على أنفسهنّ. وإذا بالمصريين يتابعون دراما واقعية أكثر إبهاراً بكثير من تلك التي يقدّمها هؤلاء النجوم على الشاشة.

ريموت كونترول

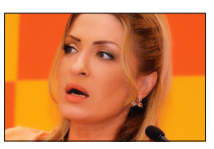

حجّبني يا طوني
«الجديد» ■ 20:45

يسأل طوني خليفة في «للنشر» الليلة عن الإعلاميّات المحجّبات بين حق الظهور على الشاشة وبين المنع، وعن حرية المراهقين التي تتجاوز الراشدين أحياناً. ويتوقف عند مشروع «محكمة جرائم الحرب الإعلاميّة» مع نجوى قاسم (الصورة) وحسن جمول، وعن تأهل لبنان إلى مونديال 2014.

طال غيابك رولا حمادة
Otv ■ 22:15

تطلّ رولا حمادة (الصورة) مع روبير فرنجية في «فيس وبروفايل» الليلة، لتكشف أسباب غيابها عن الدراما، وتعطي الكاتبة منى طايع شهادتها بها كممثلة وصديقة بوجود ثلاثة صحافيين يشاركون في إدارة النقاش. وتنضم إلى الجلسة الفنانة عايدة شلهوب صاحبة أغنية «لو فيي».

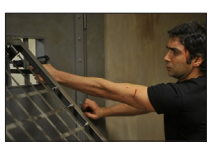

إن لم تكن ذئباً أكلتك ... المافيا!
«أبوظبي الأولى» ■ 20:00

يعود «وادي الذئاب» الليلة (من السبت إلى الأربعاء). ويستهلّ بطل الجزء الخامس مراد الأحداث بعملية تجميل تغيّر ملامح وجهه وتموّهها لكي يعيش بعيداً وبهدوء، بعدما فقد زوجته وابنته. لكن المافيا تلاحقه وترغمه على دخول النزاع مجدداً، دفاعاً عن الحق.

مايا «لهلوبة» الزمن العربي
mtv ■ 20:45

تستقبل مايا دياب في برنامج «هيك منغني» هذا المساء، أربعة فنانين سيتنافسون في الأغنيات العربيّة والأجنبية على طريقة «الكاراوكي». وفي هذه الحلقة، يطل كلّ من الممثل عصام بريدي (الصورة)، وباولا إبراهيم، ومعهما نادر نور وإليوت روس.

الأخطاء (الطبية) القاتلة
«المنار» ■ 21:30

يفتح ضياء أبو طعام في «خارج التغطية» غداً ملف الأخطاء الطبية مع النائب اسماعيل سكرية (الصورة)، ونقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون، ويتخلل الحلقة اتصال مع نقيب الأطباء شرف أبو شرف، فيأخذ النقاش اتجاهاً حاداً. كما تعرّج الحلقة على الجانب القانوني للموضوع.

بيتي توتل تحت المجهر
TL ■ 20:30

هل تتمكن بيتي توتل من القيام بالمهمات المطلوبة منها في «كاراج» برنامج «هلق دورك»؟ تحلّ الممثلة ضيفة في حلقة اليوم، ويطرح عليها ميشال حوراني العديد من المسائل التي تتعلق بحياتها. وتكشف الكثير من أسرارها، ومنها كيفية حصولها على الجنسية اللبنانية.

كليب

بلقيس في السوق ... وهدى على سطوح بيروت

خرجت الفنانة اليمنية من نمطية الكليبات الخليجية بفضل نهلة الفهد، فشاهدناها امرأة عصرية في «مسألة سهلة». أما المغنية المغربيّة، فقد قدّمت عملاً جديداً خيّم عليه الحلم بلقاء الحبيب

الحب ملعون أبوه

هناء جلاد

باشرت قنوات «نجوم» عرض كليب «مسألة سهلة» أول أغنية تصوّرها الفنانة اليمنية بلقيس أحمد فتحي مع المخرجة الإماراتية نهلة الفهد. انتظرت الفهد الطقس الممطر في لبنان لتصوير العمل الذي يتماشى مع أجواء الكليب الرومانسية. ليست المرة الأولى التي يختار فيها مخرج التصوير في «سوق الذوق العتيق» (شمالي بيروت). إلا أنّ الفهد استغلّت جمال الحجر لإضفاء خلفية تتماشى مع تركيز الكاميرا على وجه النجمة الشابة لتمكين المشاهد من حفظ ملامحها، علماً بأنّ أغنية «مسألة سهلة» حقّقت نجاحاً كبيراً في الخليج العربي بعد «غلا غلا» و«ديوان الشعر».

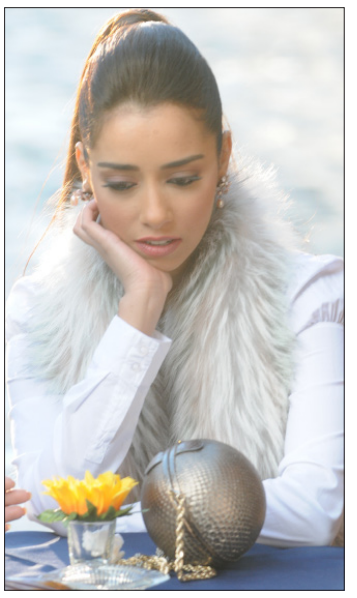

ترجمت الفهد معاني «مسألة سهلة» عبر تماسك في التصعيد في أحداث القصة المصورة وكلمات الأغنية التي كتبها «فزاع». أما ألحان فايز السعيد، فتماشت مع إيقاع التصوير. بداية موفقة جمعت فيها الفهد مشهد الفراق مع لقطات «فلاش باك» تعود ببلقيس الى المصادفة الأولى التي جمعتها بحبيبها. أتقنت المخرجة التنقل بين إحساسين متناقضين: وجع الهجر وفرحة اللقاء الأول عبر لعبة «اللوك»، إذ إختارت لبلقيس مظهرين مختلفين: الأول كلاسيكي بالقبعة الإنكليزية ومعطف من الفرو مع تسريحة «شينيون». والثاني طلّة طفولية. ويبدو أنّ الفهد تعمّدت وضع «ستوري بورد» يحكي قصة عاشقة ثرية، ما منحها حرية اختيار الملابس والأكسسوار كالمجوهرات، وسمح لبلقيس بالخروج من نمطية الكليبات الخليجية، وخصوصاً أنّها امتثلت لخبير التجميل فادي قطايا، صاحب المدرسة الطبيعية في الماكياج. هكذا نراها في خمسة «لوكات» تجمعها البساطة. وتركت المخرجة المسك لمشهد الختام: لوك أكثر قساوة برز في فستان بلقيس الأسود، وشعرها المفلوت وماكياج «دخاني» وأحمر شفاه فاقع ... هكذا نقلت بلقيس العاشقة لذّة الفوز بالحبيب بكلمات قوية «الحب ملعون أبوه ... لا ما تروم الهجر لو قلتلي رايم».

> **جسدت بلقيس وجع الهجر وفرحة اللقاء الأول من خلال لعبة «اللوك»**

يا طير الطاير

ربيع فران

قدّمت المغربية هدى سعد أول كليب من ألبومها المغربي «طير الحب». لكنّ الفنانة اعترفت بأنّ الأغنية التي أعطت للألبوم عنوانها هي من الفولكلور الجزائري، فواجهت عاصفة من الانتقادات الحادة من قبل الصحافة اتهمتها بالسرقة. لكنّ الفنانة ردّت بأنّ اللحن فولكلور جزائري خضع لإعادة توزيع في بريطانيا، فيما الكلمات كتبتها بنفسها.

صوِّر الكليب في بيروت من دون بطل، باستثناء هدى طبعاً. استطاعت المخرجة رندة العلم أن تبني سيناريو خاصاً لطير مسجون في القفص، واتفقت مع مصمم الأزياء بسام نعمة على الملابس في الكليب. هكذا، خيّم على بداية العمل اللون الأسود، لون الحزن. شاهدنا المغنية على سطوح بيروت وسط طقس ضبابي، فيما ارتدت زياً أسود، وبدت المداخن حولها تخرج السواد أيضاً. ثم انتقلنا إلى شاطئ الرملة البيضاء، حيث طغى الأبيض والألوان المفرحة، والأزياء المستوحاة من ثياب الهنود. وفي النهاية، نكتشف أنّ كل هذه المشاهد ليست سوى حلم يراود هدى النائمة في سرير بيتها المتواضع، وإلى جانبها عصفورها الجميل في القفص. ثم تنظر إلى بطاقة سفر وحقيبة للقاء الحبيب.

للمرة الأولى، تخرج هدى سعد من روتين الكليبات العادية لتقدّم عملاً ناجحاً، علماً بأنّها تعاونت مع وليد ناصيف في أغنيتها المصرية «ما صدق» من ألحان الفنان وليد سعد. وتنوي صاحبة «ما تفكرنيش»، الأغنية الثانية التي كرّست وجودها في المغرب، أن توصل ما أحبّت أن يصل إلى الناس «عن طريق الإيقاعات العالمية» في توزيع الألبوم الجديد «طير الحب». وهو للموزعين طارق توكل وطوني سابا، فيما أجري «الماسترينغ» في بريطانيا.

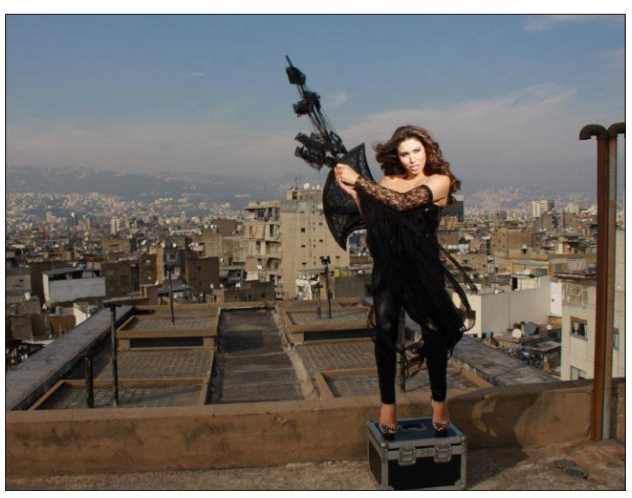

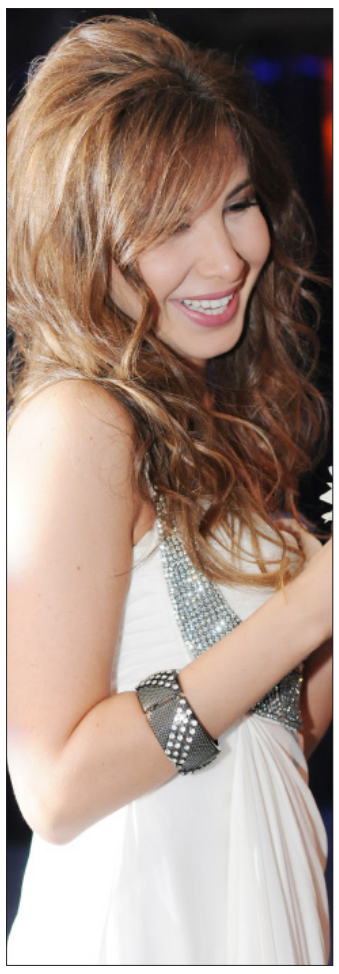

نانسي «ما عندها»

كشفت نانسي عجرم لمتتبّعيها على تويتر عن إمكان تأجيل كليبّها «مين اللي ما عندو» الذي تصوّره النجمة اللبنانية تحت إدارة مخرج أجنبي، لم تفصح عن هويته، لصالح مجموعة «فرفشة» من مجوهرات «داماس». والتأخير سببه العاصفة الثلجية التي تضرب لبنان. وكانت صاحبة «شخبط شخابيط» قد انتهت من مختلف التحضيرات الخاصة بالكليب الجديد، إذ اختارت الأزياء بمساعدة منسّقة أزيائها كارولين كاسيا، علماً بأنّ أغنية «مين اللي ما عندو» من كلمات نزار فرنسيس، وألحان سمير صفير، وتوزيع أحمد إبراهيم ومن ألبوم نانسي N7 الذي صدر عن «آرابيكا» قبل عامين.

سابين «مصيفة»

في تعاون ثانٍ جمعها مع المخرجة إنغريد بواب بعد أغنية «آخر همك» (كلمات مروان خوري وألحانه)، صوّرت سابين أغنية «بيني وبينك» التي تستعد لإطلاقها قريباً. استغرق التصوير يوماً كاملاً في استديو داخلي، حيث تمّ استخدام كاميرا Alexa. «بيني وبينك» من كلمات إلياس الرحباني وألحانه، أبصرت النور للمرة الأولى بصوت هدى حداد ضمن العمل المسرحي «أيام الصيف» الذي عرض عام 1971. واليوم أعاد غسان الرحباني توزيعها موسيقياً، وسجلتها سابين بصوتها في استوديو إلياس الرحباني.

الإسلام السياسي في تونس ومصر

احذروا «النموذج التركي»!

اجة تملكوران*

في هذه الأيام، متابعة ما يجري في تونس، والحزب الحاكم الإسلامي المعتدل، النهضة، يبدو كأنّه فيلم مضجر، تتم مشاهدته للمرة الثانية. يتحدث قائد النهضة، راشد الغنوشي، وكأنّ حزبه كان وراء الربيع العربي، لا في تونس فقط، بل في العالم العربي بأكمله، إلى جانب اعتباره أنّهم المثال الوحيد الناجح عن الانتقال الى الديموقراطية. إذا أضفت هذا الخطاب إلى تصريحات الحزب السابقة التي تقول «كنّا أكثر من عانى خلال نظام بن علي، لا اليساريّين»، أتذكر سنوات حزب «العدالة والتنمية» التركي الأولى في الحكم. لا عجب أنّ حزب «النهضة» كان يكرر دائماً أنّه سيعتمد «النموذج التركي» حين ترشح للانتخابات. من الواضح أنّه استعار «مارد الخطاب» الذي شلّ المعارضة التركية لفترة طويلة، عبر تصريحات بين العامة وأوساط المثقفين. مارد الخطاب ذاك، كما نعرف جميعنا في تركيا، لا يخدم أهداف أسياده فقط، بل يشرعن بشكل آلي، كل سياسة ضد الديموقراطية، المساواة الاجتماعية، وأحياناً ضد المنطق العام.

مشاركتي في طاولة مستديرة حول الربيع العربي في باريس، جعلتني أفكر كيف أنّ هناك ضرورة لتحذير الثوار التونسيين والمصريين حيال عجائب المارد ذاك. حين وصل حزب «العدالة والتنمية» إلى الحكم في تركيا، بدأ باستخدام خطاب المقموعين، في كلّ مناسبة. فقد حفل تاريخ تركيا الحديث باستهداف للمتدينين من قبل النخبة، كذلك اعتقل رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان بسبب إلقائه قصيدة دينية، اعتبرت مسّاً بعلمانيّة الدولة.

لقد شاهدنا عبر الوقت كيف يصبح المقموعون قامعين. كلما سئل رئيس الوزراء عن السجناء السياسيين، كان يتحدث عن فترة سجنه، كي يفهم الجميع أنّ كل من لم يسانده خلال فترة اعتقاله، لا يحق له الحديث عن الموضوع اليوم. كلما تناولت المعارضة مسألة الحريات الفردية المتناقصة، كان هو وحلفاؤه يتحدثون عن أيام تقييد حريات الناس في العبادة. وكلما تحدث الناس بطريقة نقدية عن الحقوق الاجتماعية التي أصبحت خاصة بالأعمال الخيرية الدينية، استخدم الخطاب السخيف بأنّ العدالة تأتي من الدين. في الأيام الأولى، كانت المعارضة، وخصوصاً العلمانية، التي تبدو حداثية ومتشبهة بالغرب، تصاب بالذهول كلما أطلق تصريحاً يتطرق فيه الى الدين. كما يستنتج المرء، فإنّ أي نقاش بين العلمانيين والمتدينين، في دولة يشكل المسلمون السنّة أغلبية فيها، هو نقاش ميت، لا يخرج منه على قيد الحياة سوى الأغلبية الدينية. وهذا ما حصل. لم تتعرض المعارضة التي بنت خطابها على العلمانية للسحق فقط على يد مارد الخطاب الأردوغاني، لكنّها كانت عرضة للسخرية والإذلال. كان المارد ذكياً كفاية ليستخدم الله والديموقراطية على نحو مترابط. هذا ما يجب أن يتنبّه له التونسيون والمصريون جيداً.

اليوم، التونسيون الذين ناضلوا من أجل الديموقرطية، والمصريون الذين شكلوا كلاً واحداً في ميدان التحرير، مصدومون من لجوء حزبي «النهضة» و«الحرية والعدالة»، الى الحديث عن الشريعة.

في تونس، حيث صدم الناس من حديث الغنوشي عن إغلاق الحانات واعتبار الشريعة مصدراً للدستور الجديد، أرى الشباب الشجعان يقفون وسط طريق السياسة السريعة، كإيل أو غزال تسلط عليه أضواء السيارة في وسط الطريق، على نحو مفاجئ.

أتذكر تلك الوجوه من تركيا قبل عشر سنوات. مثل نظرائهم في تركيا، هم مشلولون بما لا يسمح لهم بالانخراط في العملية السياسية الحالية. ففي دولة محافظة، أغلب سكانها مسلمون، من شبه المستحيل بناء خطاب لا يجعل المعارضة تبدو كالمتحدث باسم الشيطان في نظر المواطن العادي.

يجب على المرء أن يعترف بأنّه في الدول التي يغلب على سكانها مؤمنون بالإسلام، من الصعوبة بمكان النقاش مع حكومة إسلامية تبدو حديثة، وملتزمة بالنيو ـ ليبرالية.

الخطورة لا تتأتى من الأحزاب التي تعلن أو توحي بأنّها أحزاب إلهية، إلا حين تعلن أنّها تمثل الديموقراطية. في تركيا، يعني ذلك أنّه إذا كنت ضد حزب «العدالة والتنمية» فأنت مع الانقلابات العسكرية وتدخّل الجيش في السياسة. في تونس، حيث من المتوقع أن يحصل الأمر نفسه قريباً، إذا كنت ضد حزب «النهضة» فأنت تساند النظام القديم. في مصر، أظن أنّ المارد سيخترع قريباً ما يناسب المتطلّبات المحلية، بشكل أو بآخر.

هناك خيار واحد لكسر الحائط الذي يبنيه مارد الخطاب، وهو تأسيس معارضة وفق قضية الحقوق الاجتماعية.

ملاحظة هامة أخرى هنا، تتعلق بأنّ العدالة والتنمية لم يكن بالضرورة يريد للجيل الجديد أن يكون متديناً، لكن مطيعاً.

الاعتماد على هذه الاستراتيجية لا يجعل منك أقل وحدة في العالم بكل تأكيد. السياسات الأوروبية والأميركية التي صنفت تلك الدول باعتبارها ديموقراطيات إسلامية معتدلة، مع ختم «صالح للشرق»، لن ترغب في معارضة تعتمد على العدالة الاجتماعية. من خبرتي الشخصية، أعتقد أنّ الغربيين الذين يشيدون بالديموقراطية في تلك الدول، يخافون حين يسمعون عبارة «عدالة اجتماعية». كل من كان يصفق في الإعلام الدولي لأنّ شباب ميدان التحرير كانوا «بلا إيديولوجية»، لا يرغبون في الاعتراف بأنّ خطاباً مماثلاً قد استمر بعد حملات «النضال ضد الشيوعية» التي أطلقت في ستينيات القرن الماضي. لكن اعتماد المعارضة على الحقوق الاجتماعية، والمساواة الاجتماعية، على الأقل، سيجعل مارد الخطاب يبدو كإيل عالق أمام سيارة، بدل المعارضة، على سبيل التغيير.

* محلّلة سياسيّة تركيّة (المقال مترجم عن موقع «الأخبار» الانكليزي «english.al-akhbar.com»، ترجمة ديما شريف)

في تركيا يستخدم اردوغان خطاباً قوياً لإسكات معارضيه (أ ف ب)

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

نهم هناك «مؤامرات» على

أسعد أبو خليك*

ليست هي مؤامرة تلك التي تُعلن عن نفسها (أكثر من مرّة) في مؤتمرات علنيّة تستدعي أصدقاءها ومريديها. ليست هي مؤامرة عندما يفصح حائكوها عن مكنوناتهم. هناك ما يثير الريبة. يكفي أن تلاحظ عن بعد ما يجري وما يدور. يكفي أن تشاهد (أو تشاهدي) أي متحدّث من المجلس الوطني السوري وهو يعتلي المنبر لترداد دعايات صهيونيّة لا لبس فيها. هذا الهوس الدعائي بحزب الله، فيما لا يتعدّى دوره في سوريا التأييد السياسي على ما في هذا التأييد من سوء التقدير والضرر على سمعة المقاومة (ينسى أهل 14 آذار السوريّة أنّ النظام السوري هو الذي كان يمدّ الحزب بالسلاح والعتاد، لا العكس) يشير إلى شيء. من يصدّق أنّ النظام القمعي السوري يحتاج إلى أربعة مقاتلين في حمص، على ما ردّد أكثر من مصدر في معارضة المجلس الوطني السوري كي يدعم جيشه؟ ولماذا الإصرار من المجلس على إصدار تطمينات مُبكّرة إلى إسرائيل؟ هذا تسديد مسبق لفواتير، على طريقة المؤتمر الوطني العراقي قبل غزو 2003، والمجلس يسير على خطى المؤتمر. لو أنّ واحداً من المجلس الوطني السوري يقرن نقده وشتائمه للنظام السوري بنقد وشتائم للكيان الصهيوني، لكنا صدّقنا أنّ المواقف السياسيّة نابعة من القلب لا من الجيب. (اسأل ما في الجيب، تعلم ما في الغيب). ثم هناك تقلّبات تذكّرك بالتقلّبات الشديدة البراءة (والمنزّهة عن الهوى والغرض) الذي اشتهر بها وليد جنبلاط. برهان غليون كان يرفض الخوض في الصراعات اللبنانيّة ويقول بحدّة: ابعدونا عن صراعاتكم في لبنان. الآن، اتضح أنّ المجلس الوطني السوري (قبل انشقاقه) أصبح فرع 14 آذار السوري (وبالرعاية الماليّة نفسها، وبات فارس سعيد يقرأ بيانات المجلس وبصياغة أقلام مكتب الحريري الإعلامي). المجلس بدأ عهده بالإصرار على الاحتجاج السلمي، وبات يطالب بالتسليح وهو يرفع من «وتيرة تنسيقه» مع الجيش السوري الحرّ (الذي اتهمه تقرير لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب). المجلس الوطني السوري كان يرفض التدخّل العسكري الخارجي، وهو اليوم يريد تدخّلات عسكريّة كونيّة من كل حدب وصوب. برهان غليون كان حازماً في مواقفه من العدوّ الإسرائيلي، لكنّه صمت بعد بثّ شريط غزل (سياسي) بين بسمة قضماني وإسرائيليّين. كل هذه التغييرات في غضون أسابيع؟

ماذا حلّ بما كان انتفاضة عفويّة وشعبيّة في سوريا على غرار الانتفاضات العربيّة الأخرى؟ وكيف يمكننا أن نخلّص تحليل الوضع السوري الداخلي من كثافة التدخّلات الخارجيّة في سوريا (قد تكون تدخّلات الحريريّة اللبنانيّة أضعفها أو أقلّها، أو أنّ دورها مرسوم من قبل دور أكبر منها بكثير)؟ لنتفق أو نختلف على بعض الحقائق والأمور: 1) إنّ اندلاع الانتفاضة في سوريا كان عفويّاً، ولم يكن من بنات أفكار هنري كيسينجر. إنّ المقابلة المزوّرة المنسوبة إلى كيسينجر لا تكفي لجعل أولاد درعا جزءاً من مخطّط خارجي خطير. 2) إنّ للشعب السوري برمّته أسباباً وأسباباً للانتفاضة والثورة على نظام في عهد حافظ الأسد وفي عهد بشّار. لا تحتاج الأسباب إلى حثّ مؤامراتي. 3) إنّ النظام السوري لم يرتكب أخطاءً كما يردّد النظام في أبواق إعلامه، بل ارتكب جرائم ومجازر على مرّ العقود. 4) إنّ النظام السوري مثل كل الأنظمة العربيّة من دون استثناء يعصى على الإصلاح؛ لأنّ الفساد والجَوْر من أساس النظام ومن صلبه (بالمناسبة، هل لا يزال رامي مخلوف متفرّغاً للعمل الخيري؟). 5) إنّ السياسة الخارجيّة لأي نظام لا يمكن أن تسوّغ القمع الداخلي، وخصوصاً أنّ مسألة شعارات السياسة الخارجيّة للنظام لا تتوافق مع تعاطي النظام مع ملفّ الجولان المحتل مع كلّ منظمات الثورة الفلسطينيّة ومع قبوله مثل لبنان بمبادرة الاستسلام السعوديّة. 6) إنّ المعارضة السوريّة المتمثّلة بالمجلس الوطني السوري لا تمثّل التغيير الذي انتفض الشعب السوري من أجله، وهي باتت اليوم أسيرة طوعيّة لأجندات خارجيّة تتصدّرها مصلحة إسرائيل. 7) إنّ النظام السعودي وباقي أنظمة الخليج لم تكن يوماً صديقة الشعب السوري أو العراقي، وقد أمدّت النظاميْن بمليارات الدولارات من الدعم التي لولاها لما استمرّ في الحكم هذه السنين الطويلة. 8) إنّ الواجب هو في معارضة المجلس الوطني السوري قبل وصوله إلى السلطة، كما كان من الواجب معارضة حزب البعث قبل وصوله إلى السلطة في 1963، لأنّ عناوين القمع تُقرأ في بيانات الأحزاب ولغاتها الملتوية وفي تحالفاتها. 9) إنّ النظام السوري ارتكب جرائم ومجازر فظيعة منذ اندلاع الانتفاضة، كذلك إنّ الجيش السوري الحرّ ومن لفّ لفّه من حركات ومنظمات سلفيّة أو دينيّة متشدّدة ارتكب جرائم ومجازر أيضاً وباعتراف تقرير الأمم المتحدة الأخير الذي أضاف ما معناه أنّ من الواجب عدم الحديث عن مجازر الجيش السوري الحرّ لأنّها تقلّ عدداً عن جرائم النظام السوري. 10) إنّ التدخّل الخليجي في سوريا، مثله مثل التدخّل الخليجي في اليمن، هو تدخّل بالنيابة عن مشاريع أميركيّة إسرائيليّة. 11) لم يكن مشروع فريق مراقبي الجامعة العربيّة إلا خدعة من قبل المؤامرة الخارجيّة، إلا أنّ قبول النظام السوري بالمهمّة عرقل لبعض الوقت مسيرة المهمّة، ما فرض إهمال تقرير المراقبين وإنهاء مهمتهم. 12) ليس هناك من بوادر لرغبة أو قدرة النظام الحاكم على مشاركة السلطة مع أحد، ولو كان منتدباً من الحكومة الروسيّة. 13) إنّ تنظيم الإخوان المسلمين بات ركناً أساسيّاً في الثورة العربيّة المضادة، وهو ناشط في الحالة السوريّة وبتنسيق مع ولاة أمره في السعوديّة (إنّ تنظيم الأخوان السوري هو من أقرب الفروع إلى الحكم السعودي). 14) يعمد إعلام النظام وإعلام المعارضة الموالي للإخوان إلى ضخّ كميّة هائلة من الأكاذيب تجعل من إجلاء الحقائق في سوريا عمليّة صعبة وشاقّة. 15) إنّ مؤتمر «أصدقاء سوريا» كان مبادرة من أعداء الشعب السوري من أجل مصالح أميركيّة إسرائيليّة. 16) قد يكون من الضروري مناشدة النظام السوري التوقّف عن الاستمرار في الإصلاح، رأفة بالشعب السوري ومصلحته.

إنّ الحديث عن المؤامرات يفيد ويضّر في آن واحد. عهدنا الأنظمة العربيّة الجمهوريّة والملكيّة وهي تلقي باللوم على مؤامرات خارجيّة لتفسير احتجاجات داخليّة: النظامان البحريني والسعودي يلقيان باللائمة على مؤامرات إيرانيّة لتسويغ القمع السعودي في القطيف وفي البحرين. كذلك فإنّ النظام السوري نبش هنري كيسينجر من شيخوخته (واختلق مقابلة وهميّة معه وهي تُتناقل في مواقع الإنترنت العربيّة) كي يفسّر لجمهوره أسباب الانتفاضات العربيّة (بعدما بارك بعضها قبل اندلاع الانتفاضة في سوريا). إنّ تفسير المؤامرة ضروري كي يصبح إقصاء مواطنين عن الوطن ممكناً وسهلاً في آن واحد. وزارة الداخليّة السعوديّة كانت صريحة: إنّ مواطنيّة الشيعة في السعوديّة مرتبطة بدرجة طاعتهم وولائهم (يكفي لتبيان نفاق أدعياء الليبراليّة العربيّة

سوريا

خلال الاستفتاء في سوريا الأحد الماضي (هيثم الموسوي)

أنّهم في صفّ أكثر نظام قامع للحريّات الفرديّة. كان جون ستيوارت ميل سيستمتع بظاهرة ليبراليّي آل سعود وليبراليّاتهم).

لكن المؤامرات الغربيّة العالميّة ضد دول وأنظمة لا ترضى عنها أميركا (خصوصاً وليس حصريّاً في منطقة الشرق الأوسط) حقيقيّة وضاربة بعمق في التاريخ العربي المعاصر. إنّ فضيحة «لافون» في مصر كانت مثالاً على ذلك. وعندما أماط النظام الناصري اللثام عن عصابة إسرائيل (التي جنّدت مصريّين يهوداً) وعن قيامها بتفجير مواقع ومراكز أميركيّة في مصر لإفساد علاقة لم تكن سيّئة بعد بين مصر والولايات المتحدة، قامت قيامة العالم الغربي آنذاك، واتهم عبد الناصر بالتنكيل باليهود المصريّين، ورفع لوبي الصهيونيّة العالميّة، الذي يستتر وراء رداء معاداة اللاساميّة، صوته. كذلك نفى الإعلام الصهيوني ضلوع إسرائيل في فضيحة انكشاف الجاسوس الإسرائيلي إيلي كوهين في سوريا. وقد أعدّت أميركا لاجتياحها للعراق في 1993 سلّة من المؤامرات التفجيريّة والإعلاميّة، وأمرت إعلام آل سعود بالشروع في تغطية جرائم صدّام حسين (عادت وعكست صحف آل سعود الآية عندما تبنّت صدّام حسين بعد موته لأسباب محض مذهبيّة). ثم ليس هناك من صراع في العالم العربي لم تدخل فيه إسرائيل طرفاً: الصراعات الداخليّة فرصة نفاذ للعدوّ دوماً، من الصحراء الغربيّة إلى جانب الملكيّة الرجعيّة أو الحرب الأهليّة في السودان أو حروب اليمن عبر التاريخ (في صفّ آل سعود طبعاً) إلى الحرب اللبنانيّة وكان العدوّ الإسرائيلي طرفاً فيها منذ اليوم الأوّل في صف حزب الكتائب وحلفائه، وثورة ظفار بالإضافة إلى الصراعات الفلسطينيّة الداخليّة منذ 1937 (نعلم من الوثائق العبريّة أنّ عائلة النشاشيبي المتنفّذة أو قيادتها السياسيّة كانت تتلقّى معونات ماليّة من الصهاينة وتماشي مصالحهم).

دخلت سوريا في 2011 مرحلة صراع إقليمي ودولي لم تشهدها منطقتنا منذ الحرب الباردة. إنّ حروب بوش وكلينتون وبوش (الأوّل) لم تكن صراعات عالميّة؛ لأنّ العالم إما لحق بأميركا أو أنّه استنكف عن الاعتراض خشية الأذيّة الذاتيّة أو بسبب الغرق في مشاكل داخليّة عويصة. قد تشبه مرحلة الصراع الحالية حرب السويس في 1956، منذ تعقيدات التداخل والتشابك بين المؤامرات. تكالبت في الحالة السوريّة القوى الإقليميّة والعالميّة في صراع لا علاقة له البتّة بالشعب السوري. وعندما تطلّ الحكومة الأميركيّة (في أية إدارة، لا يهم) برأسها للتدخّل العسكري والدبلوماسي، تعلم أنّ إسرائيل ليست بعيدة عنها أبداً، وتعلم أنّ المقاصد الإنسانيّة الشريفة لا وجود لها في حزمة مُقرّرات السياسة الخارجّة الأميركيّة. لكن هذه المرّة فوجئت الحكومة الأميركيّة بفيتو صيني وروسي ضد محاولة التدخّل العسكري الغربي: إذا كانت ذريعة «حماية المدنيّين» قد أدّت إلى اجتياح وحشي لليبيا، فإنّ قراراً من مجلس الأمن بالتدخّل العسكريّ كان سيسمح للدول الغربيّة بشن حرب عالميّة على سوريا.

وروسيا والصين لا تكترثان البتّة للوضع الإنساني للشعب السوري ولا لمطالبه السياسيّة المشروعة (كما أنّ إيران وروسيا والصين ليست في موقع الوعظ في شؤون الإصلاح والإرشاد، كذلك دول مجلس التعاون والأردن فهي ليست إطلاقاً في موقع يسمح لها بالوعظ والإرشاد). وإعلام فريق «الممانعة» يُحلّل العلاقات الدوليّة على طريقة تحليلات الشيوعيّين الستالينيّين أثناء الحرب الباردة (يعني مدرسة مجلّة «الطريق» بإشراف الرفيق السابق كريم مروّة). ماذا تتوقّع من إعلام «المنار»، مثلاً، الذي لا يزال يعتمد على تحليلات «فرانكلين لام»، الذي لم ينفكّ منذ حقبة بوش ينبّه العرب إلى كون الضربة على إيران آتية لا محالة في الربيع المقبل (وإعلام «المنار» يتحدّث عن «تقدّم» القوات السوريّة في حمص، وكأنّ الجيش السوري يخوض معركة تحرير فلسطين)؟ إعلام «الممانعة» يصرّ على أنّ الحرب الباردة عادت، وأنّ بوري أندروبوف شوهد وهو يفرّ من قبره حاملاً دستور البعث الجديد. وهناك من يجزم على شاشة «الدنيا» بأنّ «الروس طاحشون على الآخر» (ونجم هذه المحطة بلا منازع محمد ضرار جمّو الذي نبّه المعارضين إلى أنّه يعرف في أي ساعة ينامون وماذا يأكلون وأين يذهبون، وجزم على محطة «الدنيا» أنّني أعارض النظام السوري مقابل ما بين 2000 و3000 دولار، مع أنّني أتطوّع للمهمّة مجاناً). والبيانات الرسميّة الروسيّة عن سوريا لا مكان للعواطف فيها أبداً (أو «بنوب» كما يقول الشوام). إنّها تتحدّث عن مصالح روسيّة. والصين تكنّ من الحب لحزب البعث الحاكم في سوريا ما يكنّه وليد جنبلاط من الحبّ لمحمّد رعد. روسيا والصين تعدّان لمستقبل لا تسمحان فيه بعد اليوم للولايات المتحدّة بالاستئثار بالمقدّرات الكونيّة إلى الدرجة الحاليّة. لكن الصين (لأسباب لا مجال لتعدادها هنا) ليست مستعدّة بعد للبروز كقوّة عظمى. إنّ اقتصاد الصين سيتفوّق على الاقتصاد الأميركي بعد نحو 15 سنة: قد يكون ذلك التاريخ مؤشّراً، من دون أن يعني الإلغاء الفوري للسطوة العالميّة الأميركيّة. والأسطول البحري الصيني والأساطيل سمات الإمبراطوريّات الفائقة متواضع جدّاً مقارنة بالأسطول الأميركي (ابتاعت الصين لنفسها من روسيا حاملتيْ طائرات مستعملتيْن بهدف اللحاق البطيء). لكن عقيدة أوباما في السياسة الخارجيّة تلحظ زيادة الوجود العسكري الأميركي في آسيا، ونشر قوّة عسكريّة في أوستراليا، وذلك استعداداً لمستقبل قد يطول وقد يقصر.

إنّ أميركا تدير قطر والسعوديّة ومبادراتهما، وإن كانت بعض الخلافات التفصيليّة تعتري بنية العلاقات بين الطرفيْن غير المتكافئيْن. أميركا تدير دفّة الثورة المضادة في العالم العربي، وثنائي قطر والسعوديّة يتحرّك بهامش صغير. والانضواء في صف الثورة المضادة لا ينفي الخلافات بين أطرافها (مثل الخلاف والتنافس والحقد المستحكم بين السعوديّة وقطر، بالرغم من زيف الاتحاد في صف مجلس التعاون الخليجي بعد الغزو السعودي للبحرين). أميركا تريد إنهاك الخصم السوري،

> الصين تكن من الحب للبعث السوري ما يكنه جنبلاط لمحمد رعد

لكنّها غير متأكّدة من صوابية قلب النظام. وقد ظهر هذا عندما عارضت هيلاري كلينتون هذا الأسبوع تسليح المعارضات السوريّة، خوفاً من وصول السلاح إلى مجموعات تصفها أميركا بـ«الإرهابيّة» (فيما يصرّ ليبرالجيّو إعلام أمراء آل سعود وشيوخ الحريري أنّ كل المجموعات المسلّحة في سوريا غارقة في العلمانيّة والليبراليّة والانفتاح)، وعارضت أيضاً تجريم الرئيس السوري. لكن السعوديّة وقطر تبديان حماسة كبرى للتسليح (ولم تمدّ السلالتان المقاومة الفلسطينيّة بقطعة سلاح واحدة عبر العقود)؛ لأنّ المجموعات المتطرّفة تتوافق مع أهوائهما الدينيّة المتطرّفة.

كذلك فإنّ أميركا وإسرائيل لم تتوافقا بعد على رؤيتهما للوضع السوري. تتوافقان على ضرورة إنهاك النظام السوري، وعلى ضرورة دعم حركة 14 آذار السوريّة (طبق الأصل عن شقيقتها اللبنانيّة). لكن الجدال لم ينته في البلديْن بشأن صوابيّة قلب النظام بالكامل. ليس صحيحاً أنّ إسرائيل تسعى إلى الفوضى: هي تفضّل حسني مبارك على الأشهر الأولى والأخرى التي تلت سقوطه. إنّ تفجير أنابيب الغاز وتنفيذ عمليّة «إيلات» المعقّدة لم يكن ليتما في ظلّ نظام مبارك. كذلك إنّ حالة الفوضى تسمح لضرب الثورة المضادة أكثر من التحرّك في ظل نظام قمعي. لكن إسرائيل وأميركا تريدان ضرب مواقع مختلفة في محور الحلف الإيراني في المنطقة العربيّة، وهما مهووستان بضرب حزب الله (لو كان حزب الله يفتقر إلى قاعدة شعبيّة لسهل ضربه أكثر، لكن الحزب روّع المنطقة في الثمانينيات عندما كان تنظيماً سريّاً صغيراً، وهذا ما يدركه جيّداً المسؤولون الأميركيّون الذين لا يبدون حماسة لخيار التدخّل العسكري المباشر في سوريا).

المؤامرات باتت مكثّفة في سوريا، إلى درجة أنّه يمكن تحديد أبعادها المختلفة. هناك طبعاً الصراع الإيراني ـ السعودي، وهو اليوم مُستعر بسبب ما يجري في سوريا. وطلب تسليح المعارضة من قبل سعود الفيصل هو من أجل الدفع بالصراع إلى الأخير (والفيصل هو الذي أشرف أيضاً على تسليح 14 آذار في لبنان بعد اغتيال الحريري، وأبدى أسفه في ما بعد أمام حاكم عربي لأنّ قوى 14 آذار لم تصمد أمام قوى 8 آذار بالرغم من توفير ثلاث وجبات ساخنة في اليوم من المال السعودي، على حدّ قوله). كذلك إنّ الهويّة الطائفيّة لحزب الله والنظام السوري والنظام الإيراني تتيح للنظام السعودي ذي عقيدة الكراهية المذهبيّة والدينيّة، وهي في صلب الوهابيّة، تحويل الصراع السعودي الإيراني إلى صراع سني ـ شيعي وقد خاضته السعوديّة بحماسة منذ 2003. وهناك أيضاً صراع على مستوى أعلى من الصراع الإقليمي الأبرز، هو الصراع بين أميركا من جهة ومنافسيها الخجولَيْن إلى الآن، أي روسيا والصين. لكن المنافسة العالميّة تلك تسفر عن تكريس لابتعاد روسي عن المصالح الأميركيّة العالميّة بصورة لم تظهر منذ نهاية الاتحاد السوفياتي. وهناك أيضاً الصراع اللبناني الذي تدور رحاه في سوريا: لا تجرؤ 14 آذار على مواجهة حزب الله وحلفائه في لبنان، لهذا فهي ترمي بثقلها في الصراع السوري لعلّها تصيب في حزب الله مقتلاً باسم «التضامن مع الشعب السوري». وهي تختلق خبريّات عن مشاركة حزب الله في الصراع في سوريا، لتبييض صفحتها مع إسرائيل وتسويغ تدخّلها العسكري والمالي والسياسي والدعائي في الصراع السوري.

لكنّ هناك بعداً آخر غير خفي في الصراع. إنّ إسرائيل أيضاً تخوض غمار الصراع في سوريا. وليس مشهد بسمة قضماني في التملّق لإسرائيليّين (كذبت قضماني عندما زعمت أنّ الشريط مُفبرك، ومشاهدة الشريط بالكامل يتوافق مع المقطع المُتداول) وخبر لقاء مأمون الحمصي (الذي زعم مرّة أنّ آل الحريري لا يتعاملون بالمال في السياسة) مع ناشطة إسرائيليّة، والتطمينات التي يرسلها غليون ورياض الشقفة إلى إسرائيل ليست صدفة إطلاقاً. وقد باشرت أطراف في المعارضة السوريّة مبكّراً اختلاق الروايات عن ضلوع لحزب الله وللحرس الثوري الإيراني في القمع بسوريا، وكأنّ هناك نقصاً في جهاز القمع والقتل في سوريا. إنّ إسرائيل تتصارع مع أعدائها في سوريا (وإن كانت غير متأكّدة من رغبتها في إسقاط النظام بالكامل). وقد بدأت إسرائيل في الحرب في سوريا قبل أعوام، عبر قصف وسيّارات مفخّخة واغتيالات، لكن النظام السوري لم يحرّك ساكناً عملاً بعقيدة حزب البعث في الانتظار لعقود لتحديد زمان المعركة ومكانها. وإسرائيل تستفيد من حال الصراع كي تقوم باغتيالات، أو يقوم أعوانها في سوريا (وهم نظراء أعوانها في لبنان) بتنفيذ الأوامر.

إنّ الأطراف الخارجيّة تستهتر بمصالح الشعب السوري استهتاراً كاملاً. طبعاً، هناك استثناءات للاستهتار بمصالح الشعب السوري. هناك الإنساني وليد جنبلاط، الذي في تاريخه السياسي الطويل لم يحد عن نهج الديموقراطيّة والوراثة العائليّة والكثير من الاشتراكيّة. ألم تره حاملاً شمعة تنير الظلام برفقة كريم مروّة الذي قال لجريدة «الديار» في التسعينيات إنّ أحداً لم يؤثّر عليه كما أثّر حافظ الأسد وفيديل كاسترو؟ وليد جنبلاط هذا يشعر ويتألّم لمعاناة الشعب السوري، ربما لأنّ مجزرة حماة في 1982 ارتكبت أثناء عقود حلفه الوثيق مع النظام السوري. لكن تأييد جنبلاط للشعب السوري هو على شاكلة تأييد «أصدقاء سوريا». تجمّع الأعداء والشعب السوري يواجه مصيراً وحيداً.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت:
angryarab.blogspot.com)

سوريا

دمشق تصعد ضد السعودية: سلاح إسرائيلي في حمص

اعترف الاتحاد الأوروبي أمس بالمجلس الوطني السوري المعارض ممثلاً شرعياً للسوريين، في وقت نفت فيه موسكو وجود مشروع قرار دولي جديد بشأن سوريا في مجلس الأمن، في انتظار تنظيم الأمم المتحدة «منتدى إنساني» الخميس المقبل بشأن سوريا

أوروبا تعترف بـ«المجلس الوطني»

الأمم المتحدة تعلن عقد «منتدى إنساني» في الثامن من آذار (ليونيل بونفانتور ـ أ ف ب)

نيويورك ـ **نزار عبود**
بروكسل ـ **لخضر الفراط**

نفت وزارة الخارجية الروسية، أمس، وجود مشروع قرار جديد بشأن سوريا في مجلس الأمن الدولي، على وقع جلسة نقاش جديدة وحامية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن سوريا، تخلّلها سجال سوري ــ سعودي، وتحذير المندوب السوري بشار الجعفري من «انفجار يعمّ المنطقة». وفي افتتاح الجلسة، تجاهل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في تقريره الشفهي، الدستور السوري الجديد، وحمّل الحكومة السورية مسؤولية «القتل الممنهج للمدنيين»، وذلك عشية توجه مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان إلى المنطقة من أجل بدء عملية ترمي إلى وقف القتال، وبدء التحاور بين الأطراف وحل الأزمة السورية سلمياً. وقد اتهم بان الحكومة السورية باستغلال «عناصر متطرفة» للقيام بأعمال إرهابية في حلب ودمشق. وجاء ردّ الجعفري باتهام بان «بالاعتماد في موقفه على تقارير استخبارية صادرة عن دول تناصب سوريا العداء»، وشكّك في نواياه، وكاد يتهمه بأنه وراء تخريب مهمة كوفي أنان وإجهاضها قبل بدئها، كما انتقد الجعفري كلاً من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، ورئيس وزراء قطر حمد بن جبر على خلفية إعرابهما عن الاستعداد لاستضافة المعارضة السورية المسلحة، وأكد «عثور القوات السورية على سلاح إسرائيلي في حمص».

وبعد الجعفري، أدلى المندوب السعودي عبد الله المعلمي بكلمة باسم مجلس التعاون الخليجي والسعودية، فاتهم القوات السورية بارتكاب «سربرينتسا جديدة» في بابا عمرو، وشبّه ما يجري هناك بمجازر رواندا وكوسوفو وغزة. كلام سارع الجعفري إلى الردّ عليه باعتباره «أشياء خطيرة لا تخدم إلا إسرائيل»، و«قلة احترام للحكومة السورية». وقال الجعفري «نتبرّع بإرسال قوة عربية وأممية بدون أجر لحماية سكان القطيف في المنطقة الشرقية من السعودية»، داعياً الرياض لسحب قواتها من البحرين، ونصح بألا يستفز سوريا أحد لأن لديه الكثير ليقوله عن أنظمة الحكم في الدول العربية وخارجها. في المقابل، أعرب المندوب الإيراني عن دعم مهمة كوفي أنان «وأيّ عملية من شأنها حل الأزمة سلمياً في سوريا».

وكانت سوريا قد وجّهت، أمس، رسالتين إلى كل من رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة، أكّدت فيهما وجود مجموعات مسلحة تمارس القتل منذ بداية الأحداث في البلاد. وقالت الخارجية السورية في الرسالتين إنها «لم تفاجأ بالتصريحات العلنية التي أطلقها وزير خارجية السعودية ورئيس وزراء ووزير خارجية قطر أثناء وبعد انتهاء أعمال ما سمّاه شعب سوريا مؤتمر أعداء سوريا الذي انعقد في تونس عندما دعوَا إلى تسليح المعارضة السورية وانضم إليهما عدد من ممثلي الدول الغربية».

وبالنسبة للنفي الروسي لوجود أي مشروع قرار دولي جديد ضد سوريا، نقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، قوله، رداً على سؤال عما إذا كانت روسيا مستعدة لتأييد قرار دولي مرتقب يدعو القيادة السورية إلى السماح للمنظمات الإنسانية بالعمل في سوريا أنه «لا يوجد أي مشروع حتى الآن». وأضاف أنه تجري في مجلس الأمن الدولي «مشاورات غير رسمية بشأن رد فعل المجلس المحتمل على تطور الأوضاع في سوريا».

وفي تصريح منفصل، أعلن لوكاشيفيتش أن موسكو تعلّق أهمية كبيرة على اللقاء المرتقب بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظرائه الخليجيين، مشيراً إلى أن الكرة الآن في ملعب الخليجيين لتحديد موعد انعقاد اللقاء. وتابع قائلاً «أخذاً في الاعتبار حيوية الملف السوري وضرورة البحث عن سبل مشتركة لتحقيق التسوية، نرى أن إجراء اللقاء بهذه التشكيلة أمراً له أهمية خاصة».

على صعيد آخر، أعلنت متحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عقد «منتدى إنساني» عن الوضع في سوريا، تشارك فيه منظمات إنسانية ودول ومنظمات إقليمية، الخميس المقبل في الأمم المتحدة في جنيف. وقالت إليزابيت بيرز إن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وجهاز المفوضية الأوروبية للمساعدة الإنسانية، تنظم هذا «المنتدى الإنساني» عن حاجات السكان في سوريا. وذكرت المتحدثة أن المنتدى «اجتماع تقني وعملاني» يهدف إلى «مناقشة الوضع الإنساني» في سوريا و«تقويم المساعدة الراهنة والتخطيط لما يمكن القيام به».

وفي سياق الضغط الغربي على دمشق، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة أمس، إن أيام الرئيس السوري بشار الأسد «باتت معدودة»، مضيفاً أن واشنطن تعمل على تسريع الانتقال الديموقراطي في سوريا. وقال، في مقابلة مع مجلة «أتلانتيك منثلي»: «تقديراتنا تشير إلى أن أيام الأسد معدودة، ولم يعد الأمر يتعلق بإذا، ولكن بمتى». وأضاف: «والآن، هل نستطيع تسريع ذلك؟ نحن نعمل مع المجتمع الدولي لمحاولة القيام بذلك».

وفي بروكسل، عبّر قادة الاتحاد الأوروبي، في ختام قمتهم أمس، عن «بالغ التأثر والاستياء مما يحدث في سوريا»، متهمين السلطات السورية بـ«المسؤولية الكاملة عن العنف الذي يتعرض له الشعب السوري». ووصل هذا التصعيد الجديد في الموقف الأوروبي إلى حد مطالبة رئيس المجلس الأوروبي، هيرمان فان رامبي، بـ «الشروع في تجميع الأدلة والوثائق التي تدين النظام السوري، بالتنسيق مع كل الأطراف المعنية، لتقديم المسؤولين السوريين

قتلى في «جمعة تسليح الجيش الحر»

لم تتمكن قافلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر من دخول حي بابا عمرو في حمص، فيما خرجت تظاهرات أمس في عدة محافظات سورية بعد صلاة الجمعة، التي سماها المعارضون «جمعة تسليح الجيش السوري الحر»

أعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر جاكوب كيلنبرغر أمس، أن قافلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لم تتمكن من دخول حي بابا عمرو في حمص، مشيراً إلى أنّ «من غير المقبول ألا يتمكن أشخاص ينتظرون المساعدات العاجلة منذ أسابيع، من الحصول على أي دعم». وأضاف كيلنبرغر أن القافلة «ستبقى هذه الليلة في حمص، على أمل التمكن من دخول بابا عمرو قريباً جداً. إضافة إلى ذلك، فرّ كثير من الأسر من بابا عمرو وسنساعدهم بأسرع ما يمكننا».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين السورية إن الجيش السوري «طهر بابا عمرو من الجماعات الإرهابية المسلحة المدعومة من الخارج». ولم يتضح عدد المعارضين الذين قتلوا في الهجوم وعدد من انسحبوا.

بدوره، دعا رئيس «المجلس الوطني السوري»، برهان غليون، الدول الأجنبية إلى تسليح المعارضة السورية، وأعرب عن إحباطه من تعامل بريطانيا الذي وصفه بالحذر مع الأزمة في بلاده. وقال في مقابلة مع صحيفة «دايلي تليغراف»: «إن بريطانيا وقوى غربية أخرى تنتهج الحذر في تعاملها مع الأزمة في سوريا، على عكس الدول العربية مثل قطر والسعودية». واضاف أن المجتمع الدولي «بطيء جداً ولا يزال صوته منخفضاً في سوريا ويتحدث بالهمس ضد النظام (...) ونحن نرحّب بالمواقف التي اتخذتها بريطانيا في وقت سابق، لكننا نعتقد أن صوتها صار أكثر هدوءاً الآن ولا نعرف الأسباب.. وباتت حذرة للغاية». وقال غليون: «إن كميات صغيرة من الأسلحة هُرِّبت إلى سوريا». وأشارت الصحيفة إلى أن كميات صغيرة من الأسلحة تُهرَّب إلى المتمردين في سوريا من قبل قطر والسعودية، فيما تردد أن دولاً غربية تقدم المساعدة لهم في مجال الاتصالات والمعدات العسكرية غير الفتاكة».

وخرجت تظاهرات أمس في عدة محافظات سورية، بعد صلاة الجمعة، التي سماها المعارضون «جمعة تسليح الجيش السوري الحر»، وأظهر إحصاء يقوم به «المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات» ما مجموعه 459 نقطة احتجاج في عدة محافظات سورية، أبرزها في إدلب، تليها حماة وحلب ودرعا وحمص ودمشق وريفها، فيما شهدت كل من دير الزور والحسكة وطرطوس واللاذقية تحركات خجولة، وانعدمت التظاهرات في كل من الرقة والسويداء والقنيطرة.

وكتب على لافتة رفعها محتجون في إحدى التظاهرات «الشعب يريد إعلان الجهاد». وفي شريط فيديو على موقع يوتيوب الإلكتروني، شوهد متظاهرون صُوِّروا من الخلف وقد غطوا رؤوسهم بمعظمهم، يهتفون «الموت ولا المذلة، عن حمص ما رح نتخلى، عن درعا ما رح نتخلى».

وقال المصدر إن عبوة ناسفة موضوعة في حاوية للقمامة انفجرت بينما كان شاب وفتى يبحثان فيها، ما أدى إلى مقتلهما. وتابع أن عبوة ناسفة انفجرت أمام أحد المساجد في دير الزور، ما أدى إلى «استشهاد مواطن وإصابة 3 عناصر من قوات حفظ النظام بينهم ضابط برتبة مقدم». وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، إن 13 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم أمس.

وفي جنيف، ذكّر مجلس حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، الرئيس السوري بشار الأسد بالتزاماته بموجب القانون الدولي. وقال روبرت كولفيل، المتحدث باسم المجلس: «نشعر بقلق من تقارير بدأت تخرج من حي بابا عمرو في حمص بعد أن سيطرت عليه القوات الحكومية». وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن قافلة مساعدات إنسانية وصلت إلى مدينة حمص السورية وتستعد لدخول منطقة بابا عمرو. وفيما انتشرت أخبار انسحاب المعارضة من بابا عمرو، أظهرت لقطات فيديو بُثت على الإنترنت ما يبدو أنهما جثتا الصحافية الأميركية ماري كولفين والمصور الفرنسي ريمي أوشليك خلال دفنهما في حمص. ومساءً قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنها تسلمت من السلطات السورية جثتي الصحافيين

أمام العدالة الدولية». وأكدت قمة قادة الاتحاد أن أوروبا ماضية في تصعيد الضغوط على النظام السوري، «ما دام مستمراً في عملياته القمعية ضد الشعب والمتظاهرين السلميين». وتضمن بيان القمة الختامي دعوة صريحة إلى الرئيس بشار الأسد بـ «الرحيل عن السلطة حتى تجري عملية انتقال السلطة بصفة سلمية، وبما يخدم مصلحة البلاد». وجددت القمة تأكيد «ضرورة وأهمية فتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى ضحايا العنف في سوريا، وإجلاء الجرحى». وأقرّت القمة رصد الأموال اللازمة لتغطية تكاليف هذه «العمليات الإنسانية».

واعترف الاتحاد الأوروبي بـ«المجلس الوطني السوري» ممثلاً شرعياً للسوريين. وقال المجلس الأوروبي في بيان صدر عن قمة بروكسل، إن «الاتحاد الأوروبي يدعم المعارضة السورية في نضالها من أجل الحرية والكرامة والديموقراطية، ويعترف بالمجلس الوطني السوري ممثلاً شرعياً للسوريين».

من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في أعقاب القمة الأوروبية أنه اتخذ قراراً بإغلاق السفارة الفرنسية في دمشق. وجدد هذا التصريح، بعد ساعات في مطار فيلاكوبري قرب باريس عند استقباله الصحافيين الفرنسيين العائدين من حمص، قائلاً: «بالتوافق مع وزير الخارجية ألان جوبيه، قررنا إغلاق سفارتنا في دمشق نهائياً».

وكان رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون قد أطلق تصريحات مماثلة على هامش القمة الأوروبية.

إلى ذلك، نأى رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بنفسه عن الرئيس الأسد. وقال، في مقابلة مع مجموعة من الصحافيين الأوروبيين، «إنه لا تربطه علاقة خاصة بالرئيس السوري». غير أنه شدّد على أن «الأمر يرجع للسوريين لتقرير من يجب أن يحكم بلدهم... ينبغي ضمان أن يتوقفوا عن قتل بعضهم بعضاً».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

اللذين قُتلا في 22 شباط وإنها تنقلهما بسيارة إسعاف من حمص إلى دمشق.

ونقل مقاتلون معارضون من سوريا الصحافية أديت بوفييه والمصور وليام دانييلز عبر الحدود إلى لبنان أمس. وكانت ساق بوفييه قد كُسرت خلال قصف القوات السورية العنيف لحي بابا عمرو في حمص. وأعلنت «كتيبة الفاروق»، في بيان أمس، مقتل عناصر منه خلال عملية إجلاء الصحافيين. وكانت منظمة «آفاز» قد أفادت بمقتل 13 ناشطاً سورياً يعملون معها في العملية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، في مؤتمر صحافي، «إنهما في حالة معنوية جيدة، لكنهما بالطبع مرهقان بعد كل ما تعرضا له في الأيام والساعات الأخيرة». وكان مسؤولون في السفارة الفرنسية بلبنان، بينهم طبيب، قد التقوا مع المجموعة على الحدود أمس ووجدوا الجرح في ساق بوفييه في حالة مستقرة، ما يعني أنه يمكن نقلها جواً إلى فرنسا. وقال فاليرو: «اعتنى بها جيداً أطباء سوريون منذ البداية، ما يعني أن جرحها لم يتدهور». ومساءً حطّت طائرة بوفييه ودانييلز في فرنسا في مطار فيلاكوبلاي العسكري قرب باريس، وكان في استقبالهما الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

(الأخبار، سانا، رويترز، يو بي آي، أ ف ب)

معارضو الداخل: بدأت أخطر المراحل

التوجه الخارجي نحو توحيد الجيش الحر ودعمه وتنظيمه

يلوح في الأفق شبه إجماع بين أركان المعارضة الموجودة في الداخل، على أنّ مرحلة جديدة قد تكون أشدّ المراحل خطورة قد بدأت بالفعل. تحدّي تنظيم العمل العسكري على يد السوريين ضد النظام يحمل تحديات

دمشق ـ **طارق عبد الحي**

يتفق مؤيدو النظام السوري ومعارضوه على أنّ الفترة المقبلة في سوريا لن تشبه الأيام السابقة بأي شكل كان؛ ففيما يستمر النظام بعمليات الحسم العسكري، تصرّ معارضة الخارج على المطالبة بالتدخل العسكري الخارجي، وبتسليح «الجيش الحر»، بينما معارضة الداخل ترى أن سبل الحل تضيق. وعن هذا الموضوع، التقت «الأخبار» اثنين من رموز معارضة الداخل لمحاولة استقراء المعطيات الجديدة على الساحة.

لؤي حسين: ما قبل «الأصدقاء» وما بعده

يعرب رئيس تيار «بناء الدولة السوري»، لؤي حسين، عن استيائه إزاء السبل المطروحة للمسألة السورية، ويعتبر أنّ الغرب لم يُظهر ولا مرة استعداداً لتدخّل عسكري مباشر، ورغم ذلك قامت بعض شخصيات المعارضة في الخارج منذ وقت طويل بإيهام المتظاهرين بأنّ تدخلاً عسكرياً قريباً سيحدث وسيكون بمثابة المخلص القريب، «في المقابل، قمنا بالضغط على الدوائر الغربية لتقول صراحة إنها لن تتدخل عسكرياً، وقد سمعنا معظم المسؤولين الأوروبيين يصرّحون بذلك». ويوضح حسين أنّ ما يخشاه اليوم هو أنّ بعض الدوائر ستشكّل غطاءً لدول أخرى لتمويل من يريد الصراع المسلّح، وهو ما حصل في مؤتمر «أصدقاء الشعب السوري» في تونس على حد تعبيره، «الذي شرعن للسعودية وقطر أن تدعما التدخل العسكري، فالسبل المطروحة الآن أمام الواقع السوري تتجسد في خيارات التسلّح، بعدما فشلنا، نحن دعاة السلمية، بتقديم مبادرة يمكنها أن تنجّي البلاد من الانزلاق لمخاطر كبيرة لا تقتصر على الحرب الأهلية فحسب، بعدما رفضت السلطة كل الحلول السلمية واستمرت بالقمع». ويخصص حسين مساحة كبيرة من حديثه لمهاجمة «الخطاب الإعلامي المروِّج للعنف والذي يشيطن السلمية»، في إشارة إلى الإعلامين العربي والداخلي الحكومي على حدّ سواء.

لكن رئيس «بناء الدولة» يستدرك بأن الحل «لا بد أن يكون سلمياً وآمناً، بمعنى ألا يتسبب بانهيار مؤسسات الدولة وانقسام المجتمع»، مع تشديده على أن عدداً من الأطراف المشاركة في الصراع «ترفض أي حل مماثل، وبالعكس، فإنّ كل وسائل العنف لا تشكل حلاً عادلاً، ولا يمكن حتى أن تكون سبيلاً لتحقيق الديموقراطية في سوريا».

في المقابل، يشنّ حسين هجوماً على معارضة الخارج، ويتساءل «أليس من يدعو الآن إلى التسلّح ويبارك العمليات ضد الجنود هو أيضاً صاحب أياد ملطخة بالدماء؟». كلام يخلص منه إلى اعتبار أن «كل دعاة التسلح لا يحق لهم وضع أي شرط للحوار أو التفاوض، فهم مثل الطرف الآخر دعوا إلى القتل وتسببوا مباشرة بانقسام المجتمع السوري، وتلطخت أيدي بعضهم بمال دنس فاسد». ويصل الأمر بمحدّثنا حدّ تأكيده أن «قسماً كبيراً من تنظيمات معارضة الخارج هي هيكليات تنظيمية مفبركة من دوائر خارجية، وبالتالي ليس من المستغرب أن نسمع منها مواقف متناقضة نابعة من تخبط في تحديد مرجعيتها أو العجز عن فهم ما تريده تلك الدوائر التي فبركت قطباً معارضاً يمكنه أن يحظى بشرعية تؤهله لطلب مساعدات من الغرب». وفيما يرفض حسين «ابتكار معارضات مفبركة أو التوحُّد معها إرضاءً للغربيين»، يتوقع «ألا يطول الأمر حتى تبرز قيادات جديدة حقيقية من الواقع السوري لتشكل ريادة حقيقية لكل القوى السياسية في البلاد رفضاً لبقاء النظام والحلول العسكرية، ورفضاً للتدويل الذي يريد أن يقرر مصير السوريين ومستقبلهم».

غير أنّ نقد لؤي حسين لا يتوقف عند المعارضة، بل يمتد إلى بعض الساسة في الخليج، من أصحاب التصريحات النارية على حدّ وصفه. هؤلاء بحسب تعبيره، «فاقدون للأهلية في تقدير مآل ما يدعون إليه، وحجم الأذى الذي سيصيب بلدانهم إن وقعت الفوضى في سوريا». هي فوضى «تقدّم خدمات كبيرة للنظام بالدعوة إلى التسلح كي

الحل يبدأ بتوافق دولي ـ روسي: موسكو استوعبت ضرورة فرض مدخل للحل

تبرر له ممارسة القمع، وتعطيه الذريعة لضرب المحتجين بما أنّ الاحتكام للسلاح من قبل الجيش الحر، أو التدخل العسكري الخارجي، سيكون الرابح منه الطرف الأقوى عسكرياً، وليس صاحب الحق». وعن هذا الموضوع، يعود حسين ليعرب عن خشيته من أن تتمكن السلطة من الانتصار «لتتحول إلى سلطة فاشية لم يشهد التاريخ لها مثيلاً». أما عن موقف الحليف الأكبر لحكام دمشق، أي روسيا، فيرى أن من المنتظر أن تفرض على النظام السوري «القيام بخطوة أولى تجاه الحل، أو التعويل على حل تلقائي من السلطة، وهو ضرب من الغباء السياسي»، ذلك أن الحل، وفق حسين، «يبدأ بتوافق دولي ـ روسي» بما أن موسكو «بدأت باستيعاب ضرورة فرض حلول جزئية قد تشكل مدخلاً للحل وليس حلاً».

حسين العودات: روسيا تبحث عن بدائل

يسجِّل على المعارض المخضرم وأحد أبرز أعضاء «هيئة التنسيق الوطنية»، حسين العودات، غيابه النسبي عن الإعلام، وهو الذي يتابع المشهد السوري «يتجه للتدويل، ولم يعد حله بيد الشعب بل بات المؤثر الأساس عليه هو الخارج، عربياً كان أم دولياً». تدويل يسير «نحو العسكرة والتسلح، بدليل أنّ مَن يدقق بتصريحات بعض العرب والأجانب وقادة المعارضة الخارجية، يتبين له أنّ الأزمة في طريقها للتصعيد، وحلها يقترب من الخيار العسكري». كل ذلك ولا ينسى العودات تحميل «عنف النظام وتخلّيه عن أي حل سوى العنف، مسؤولية وصول الأمور إلى درجة باتت معها جميع الأبواب مستحيلة باستثناء العسكرية منها». ويشير الرجل إلى أن «التوجه الغربي والعربي اليوم، يتجه نحو توحيد الجيش الحر، ودعمه بالمال والسلاح ووضع هرمية متسلسلة له، وصولاً لقيادة موحدة لتأهيله للصراع مع الجيش النظامي، على قاعدة أن تسليحه وتمويله سوف يحرض كثيرين من الجيش الرسمي على الانشقاق». لكن لدى العودات خشية من عواقب هذا الخيار، من بينها «تنحية كل أطراف المعارضة السياسية جانباً، والاعتماد على الجيش الحر، وتأهيله لإسقاط النظام وتولي المرحلة الانتقالية وبالتالي بقاء خيوط اللعبة في الخارج وليس بيد المعارضة السياسية في الداخل والخارج». أما عن موقف موسكو، فيلفت ابن حوران إلى أنه «ليس مبدئياً ولا أخلاقياً، لكون روسيا تبحث عن مصالحها، وخصوصاً أن أرض الشام هي آخر موطئ قدم لها في المتوسط، وكذلك الأمر بالنسبة لمحطات المراقبة واستيراد السلاح الروسي ليتزايد حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 60 في المئة». في المقابل، يرى العودات أن طلب روسيا الحوار مع دول الخليج «يعطي مؤشراً واضحاً عن أنها تبحث عن مصالحها وبدائل لموقفها الحالي أو على الأقل عقد صفقة تعدّل بموجبها من موقفها مقابل امتيازات تأتيها من بلاد الخليج العربي». وكلام العودات عن خطيئة «المجلس الوطني» في رهانه على الخيار الوحيد المتمثل بالتدخل العسكري الأجنبي، يبدو مشابهاً لتصريحات لؤي حسين، بما أنّ مجلس برهان غليون ورفاقه «أهمل الحل الحقيقي للأزمة، وهو العمل على وحدة المعارضة والتواصل مع الحراك الشعبي ووضع برنامج للمواجهة من خلال الإضرابات والعصيان المدني والاعتصامات وغيرها من سبل الحل الداخلي الكفيل بتصدع النظام». وبالنسبة للعودات، فإنّ الأمل بوحدة المعارضة لا يزال كبيراً، «فهيئة التنسيق لا تزال تصر بكل بياناتها على هذا الهدف، والاستعداد لمثل هذه الفكرة للوصول لموقف وبرنامج موحَّدين». ويختم العودات حديثه بالاشارة إلى أن كل القوانين التي أصدرها النظام في الفترة الماضية «ليست إصلاحات بقدر ما هي أكاذيب، وهو ما لن يدخل في ذهن الشعب السوري غير المعني به أصلاً». وأخيراً، يجزم العودات بأن «كل ما يُقال عن حكومة موسعة لن تقبل بها سوى المعارضة المدجَّنة ابنة النظام».

مطلوب دبلوماسيون سوريون مستعدون للانشقاق

نيويورك ـ **الأخبار**

كشفت مصادر لـ«الأخبار» أن أميراً خليجياً أوكل مهمة «شراء» انشقاقات دبلوماسية سورية إلى سفراء عرب. وهي انشقاقات لم تتحقق حتى الآن، بعكس الحالة الليبية. وعلى رأس

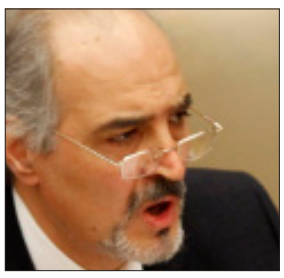

المستهدفين كان مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري (الصورة). ولم تغب إسرائيل عن الصورة، حيث بعثت من يجسّ نبض الجعفري عبر أحد الصحافيين الغربيين من خلفية استخبارية.

المالكي: «القاعدة» يهاجر من العراق إلى سوريا

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في تصريحات صحافية أمس أن تنظيم القاعدة «بدأ يهاجر» من العراق إلى سوريا. وقال المالكي، في الجزء الثاني من مقابلة مع صحيفة «عكاظ» السعودية: «بالأمس كانت سوريا تعدّ نفسها خارج دائرة المشكلة الإرهابية، واليوم هي في قلب المشكلة الإرهابية». وأضاف أن «القاعدة بدأت تهاجر الآن من العراق إلى سوريا، وربما تهاجر من سوريا إلى بلد آخر، وإلى ليبيا وإلى مصر وإلى أية منطقة يختل فيها النظام وتختل فيها منطقة السيطرة». وكان المالكي قد أبلغ الصحيفة السعودية في الجزء الأول من المقابلة أن بلاده تؤيد «التغيير في سوريا»، التي رأى أن الأوضاع فيها «لن تستقر» من دون هذا التغيير.

(أ ف ب)

تونس تلتزم الصمت بشأن اجتماع استخباري عن سوريا

التزمت السلطات التونسية الصمت إزاء معلومات فرنسية عن عقد اجتماع استخباري غربي ـ عربي في تونس، خُصص لبحث السبل الكفيلة بإطاحة النظام السوري. وكانت صحيفة «لو كنار أونشينيه» قد كشفت أول من أمس أن اجتماعاً عُقد يوم الجمعة الماضي في تونس على هامش مؤتمر «أصدقاء سوريا»، ضم ممثلين عن الاستخبارات العسكرية الأميركية والبريطانية والفرنسية والتركية والسعودية والقطرية، بحث موضوع «تنظيم انقلاب عسكري في سوريا».

(يو بي آي)

رسائل من فلسطين

غزّة في مهـ

البحر الذي ينكشف للعين من نافذة الغرفة بالفندق الغزاوي، لا يزال هائجاً ومزمجراً منذ ليلة أمس. لم يتوقف المطر الشديد عن الهطل. تحمله رياح هوجاء ليرتطم بعنف بزجاج النوافذ. الشوارع خالية تقريباً من الناس ومليئة بمياه أمطار لم تعتد غزّة غزارتها منذ خمسين عاماً. لكن الشمس، للمفارقة، مشرقة. كأننا في كوكب وحيد. كوكب جديد بمناخ لا عهد لنا به

تسألنا أم جبر عن «ابنها» الآخر سمير القنطار. ترينا صور ابنه علي بفخر وسعادة

النساء غير منظورات تقريباً في غزة. وإن وجدن، تراهن قد طمرن أنفسهن تحت كومة من الثياب

افضل وسيلة للتدفئة في ظل العاصفة وانقطاع الكهرباء والفيول (شعيب أبو جهل)

غزة ـ ضحى شمس

المراكب المسجونة في الميناء مرّتين: مرّة لأنها ممنوعة من التقدّم لأكثر من مسافة 3 أميال فقط، ومرّة بسبب العاصفة المجنونة، تتأرجح بعنف رغم حماية «السنسول». ومع ذلك، هناك رجل «يتمشى»، وقد شمّر عن ساقيه على الشاطئ الرملي الجميل، الذي تذري الرياح رماله، فيما يجاهد آخر «للتقدّم»، وهو يمشي إلى الخلف عكس مصدر الريح ليحمي وجهه من سياطها المختلطة بالرمل. أسراب من الطيور تحلق كالحائرة دائرياً فوق الميناء في مهبّ العاصفة، كما لو كانت قد أضاعت بوصلتها الخفية. تقول الأخبار إن «3 جبهات هوائية تضرب فلسطين». تتوالى أخبار تعطيل الدراسة والإدارات لسوء الأحوال الجوّية. لا بل إن حالة الطوارئ تُعلن في نابلس. يتسابق إلغاء المواعيد من كافة الجهات. التلامذة لم يذهبوا منذ أمس إلى مدارسهم التي أعلنت الإقفال. « تلج يا غزّة؟ هيه حصّلت»، تكتب شيرين أبو شعبان على «الفايسبوك». ليس ثلجاً، بل حبّات برد ضخمة تساقطت فجراً على دير البلح. سمعت، بدوري، طرقها العنيف على زجاج النافذة.

لكن هنا داخل الفندق، ابتسامات كثيرة دافئة. يطرق العمّ رسمي، نادل الفندق الوحيد، الباب. لا نساء موظفات في الخدمة ولا حتى في الإدارة. النساء غير منظورات تقريباً في غزة. وإن وُجدن، تراهن قد طمرن أنفسهن تحت كومة من الثياب. البرد والإيمان يساهمان في محو معالمهن. وجود البحر يُعوِّض المفتقد من طراوة في المشهد الذكوري الخشن لغزّة.

موظف الاستقبال سعيد بوجود لبنانية؛ فوالده كان من سكان مخيماتنا، «عين الحلوة»، تحديداً. أقول في نفسي: «كان عليه أن يقوم بتعذيبي بشكل ما»، انطلاقاً من مبدأ «المعاملة بالمثل»، الذي يتشدّق به اللبنانيون لإخفاء عنصريتهم تجاه من هو أضعف منهم، ويتناسونه أمام الجنسيات الاستعمارية. شاب آخر في «المطعم» المفترض للفندق، يخبرني ببهجة، أن منتخب لبنان تأهل رغم خسارته أمام فريق الإمارات إلى الدور النهائي.

يكتمل الصباح، بصوت فيروز من الراديو. «أنا يا عصفورة الشجن، مثل عينيك بلا وطن». ليس راديو غزّة،

تقرير

لعنة دارفور تلاحق وزير الدفاع السوداني

الخرطوم ـ مي علي

منذ العام الماضي امتلأت الشوارع الرئيسية في العاصمة الخرطوم بصور للرئيس عمر البشير، ومعه وزير دفاعه عبد الرحيم محمد حسين، ممهورة في أسفلها بعبارة «نفديكما بأرواحنا». انتشار صور وزير الدفاع إلى جانب الرئيس السوداني، على لوحات إعلانية ضخمة لم تأت لكون حسين من المقربين أو المفضلين لدى البشير، بل «لأن المصائب تجمع المصابين»، وذلك بعدما طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينيو أوكامبو، في كانون الأول الماضي، إصدار مذكرة للقبض على وزير الدفاع السوداني، قبل أن تتخذ الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة قرارها أول من أمس، وتصدر أمراً بالقبض على وزير الدفاع لارتكابه ما جملته 41 جريمة ضد الإنسانية.

وأمر الاعتقال الصادر بحق حسين ليس له علاقة بمنصبه الحالي وزيراً للدفاع، بل يأتي بحكم منصبه السابق حين كان يتولى كرسي وزارة الداخلية ما بين 2001 ـ 2005. كذلك أُصدر أمر التوقيف لتوليه مهمة المبعوث الشخصي للرئيس البشير في دارفور عامي 2003 و2004 مع بداية تأزم الوضع في الإقليم، ليرتفع بذلك عدد الذين تلاحقهم المحكمة بتهمة ارتكاب جرائم في إقليم دارفور إلى ستة أشخاص، وأبرزهم إلى جانب الرئيس السوداني ووزير دفاعه، والي ولاية جنوب كردفان أحمد هارون، وقائد ميليشيات سابق يدعى أحمد كوشيب.

وقالت المحكمة الجنائية الدولية إنها «ترى أن هناك أسباباً معقولة، للاعتقاد بأن حسين يتحمل المسؤولية الجنائية عن 20 تهمة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بينها الاضطهاد والقتل والنقل القسري والاغتصاب، و21 تهمة بارتكاب جرائم حرب تتضمن القتل والهجوم على المدنيين وإتلاف الممتلكات والنهب والاعتداء».

أما ردّ الفعل الحكومي فجاء متوقعاً؛ إذ لم تغير الخرطوم من دفوعاتها الخاصة بمذكرات التوقيف الصادرة عن محكمة لاهاي منذ أن حررت في عام 2009 مذكرة لتوقيف الرئيس عمر البشير. وظلت تردد على الدوام أنها غير معنية بقرارات المحكمة، باعتبار أنها غير موقعة ميثاق إنشاء المحكمة، وبالتالي ليس من حق المحكمة التدخل وإصدار أحكام ضد مواطني دولة غير مصدّقة على قانونها الإنشائي.

وفي السياق، جدد وزير الدولة برئاسة الجمهورية، أمين حسن عمر، تأكيده ذلك في حديث مع «الأخبار»، قائلاً: «لا نحفل بما تصدر المحكمة من مذكرات ولا تستحق حتى التعليق عليها»، وسط تأكيد الحكومة السودانية أن الغرض الأساسي من توقيت إصدار مذكرة التوقيف الجديدة تقويض اتفاقية الدوحة لسلام دارفور التي بدأت السلطات بمحاولة تطبيقها على الأرض. غير أن خبراء قانونيين يرون أن فشل الحكومة السودانية في التعامل مع قضية دارفور، وعدم تمكنها، بعد مرور تسعة أعوام من بدء الصراع في الإقليم، من إيجاد صيغة توافقية تحظى بمشاركة جميع الفصائل، أدى إلى إظهار

...بّ العاصفة: «ثلج» للمرّة الأولى

بل الإذاعة السورية. هنا توجد إذاعة واحدة للأغاني كما قيل لي، لكني لم أعثر عليها، ربما بسبب الطقس السيئ استثنائياً. من هنا. من هذا المكان، أفهم غرام الفلسطينيين بمن ينادونها تودّداً «أم زياد». من هنا أفهم أكثر لماذا يفضلون تلقيبها باسم بكرها. الكل هنا «أبو» أو «أم» شيء ما. هذه طريقة لجعلها من أهل البيت. كأنها الجارة من الحي. مهما نأت بها الجغرافيا، تبقى هنا. لا يعكّر المزاج إلا نشرة الأخبار. تحديداً أخبار حمص ومعاركها الحامية من بيت لبيت، وعروض السعودية وقطر لتسليح المعارضة المسلّحة أصلاً! الناس، جمهور حركة «حماس» خصوصاً، متوتر بدوره من أخبار سوريا. يتابعون الأخبار على قناة «الجزيرة» الفضائية. جماهير الأحزاب الأخرى، وخاصة الجبهة الشعبية، متوترة أيضاً، ولكن ليس تعاطفاً مع المعارضة المسلحة، بل حزناً للدم السوري المراق بين أهل البيت، وتخوفاً من انهيار محتمل لسوريا، وانعكاس ذلك على فلسطين، خصوصاً.

«أم شو حضرتك؟»، يسألني السائق. لا يمكن التجوال إلا بالسيارة بسبب سوء الأحوال الجوية. رغم ذلك، هناك اعتصام أمام مقرّ الأمم المتحدة تضامناً مع أسيرة الاعتقال الإداري، هناء يحيى شلبي، المضربة عن الطعام منذ أكثر من أسبوعين. المشهد يذكرني بأهالي المخطوفين في بيروت. كلٌّ يحمل صورة أسيره. على الحائط المقابل خليط من شعارات. «لا لإعدام صدام حسين» أو«أميركا من يستحق الإعدام وليس صدام». مشكلة الأسرى ضخمة هنا. وهي من شقين كبيرين ذات مغزى: أسرى الاعتقال الإسرائيلي، الاعتقال الإداري خصوصاً، الذي يجدّد من دون مبرّر إلى ما لا نهاية، والأسرى السياسيون، الذين تتفاوض سلطتا رام الله وغزّة من أجل الإفراج عنهم من طريق التبادل، تحقيقاً للمصالحة الوطنية.

هناك استياء كبير بين الناس من الطرفين. الاثنان يخسران من دون أن يكون هناك من يربح مكانهم، كقوة سياسية. تحاول الجبهة الشعبية ملء الفراغ. زيارة القيادي في الجبهة، ماهر الطاهر، للقطاع وتنديده بالانقسام «لأسباب تتعلق بالتنازع على السلطة»، في مؤتمره بمخيم البريج، ودعوته إلى عصيان مدني للسلطتين، يصبّان في هذا الاتجاه على الأرجح.

هنية: جهات تعرقل حل الكهرباء

اتهم رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، أمس، جهات لم يسمها بمحاولة عرقلة جهود حكومته لإيجاد حل نهائي وجذري لمشكلة انقطاع الكهرباء في قطاع غزة. وقال، خلال خطبة الجمعة في أحد مساجد غزة إن «هناك أطرافاً وقوى لا تريد أن تسير الحكومة باتجاه حل جذري لهذه المشكلة»، مؤكداً وجود اتصالات مع دول وشخصيات عربية وإسلامية من أجل حل جذري لهذه القضية. وقال: «لا الكهرباء ولا غيرها ستدفع الحكومة لتقديم تنازلات». من جهة ثانية، دعا هنية كل القيادات الفلسطينية والأهالي في الخارج إلى زيارة غزة؛ «لأنها ستكون بداية العودة». وقال، خلال مأدبة غداء نظمها على شرف كل من عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عماد العلمي، وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ماهر الطاهر، إن الحفل «يحمل دلالات عدّة، أولاها وحدة الأرض؛ ففلسطين واحدة كاملة وغزّة جزء منها، وهو تحرر بالمقاومة والصمود».

إلى مخيم البريج الذي يبعد 8 كيلومترات عن مدينة غزّة، يصطحبنا الأسير المحرر، نائب مركز حقوق الإنسان، جبر وشاح. الرجل مسافر غداً إلى الولايات المتحدة. حصل على التأشيرة لزيارة ابنته، التي تدرس هناك، بعد انتظار دام أربعة أعوام. يقول إنه لم يرها من وقتها. يخاف أن تأتي إلى القطاع، وتعلق هنا لسبب ما؛ فلا يعود باستطاعتها أن تكمل دراستها في الطب. ما إن نصل إلى المخيم حتى تنقطع الكهرباء. ننتظر دقيقة فيعود التيار من «المولد». في صالون عائلة جبر صحافي إيرلندي. يقول الشاب المرح بألفة إنه أُغرم بغزّة، لكنه لا يستطيع أن يبقى فيها؛ لأنه «بحاجة إلى زجاجة بيرة واحدة على الأقل بعد العمل». يضحك الموجودون. لا تتأخر أم جبر «والدة الأسرى العرب بالتبني»، عن الدخول. ورغم حزنها على فراق زوجها منذ نحو شهر، فإنها تجلس معنا. لا تلبس أم جبر الأسود حداداً. تلبس ثوبها الفلسطيني الذي طرزته بيدها، وعلى رأسها طرحة بيضاء، وفي أصبعها، فوق محبسها، محبسه الذهبي. بعد جيل أو جيلين، قد يصبح المحبس الذهبي هو الآخر منسياً. محابس الجيل الجديد في غزّة فضية إسلامية. تسألنا عن «ابنها» الآخر سمير القنطار. صورة القنطار معلقة على الحائط مع صور الأولاد الآخرين. تُرينا صور ابنه علي بفخر وسعادة، على موبايل ابنتها شمّا. يدور الحديث بيننا حول كل شيء. تسأل عن بلال مصطفى الدكروب، الأسير اللبناني الذي كان محكوماً لسنة ونصف سنة، وجُدّد اعتقاله إدارياً ستة أشهر خلف ستة أشهر حتى بلغت مدة اعتقاله 14 عاماً. كانت قد تبنته، بدورها، كما تبنت سمير في السجن؛ لأن أهله لا يستطيعون الوصول إليه في سجون الاحتلال الإسرائيلية. تخبرنا كيف كانت تذهب إليه في سجن «الجلمة»، الذي يبعد 3 ساعات في السيارة.

عمر أم جبر اثنان وثمانون عاماً. تقول إنها تحب «النسوان القوية والشديدة». تسأل عن معارفها في بيروت، التي زارتها مرّتين. لا أدري كيف أتينا إلى سيرة الكتابة والقراءة، وإذ بها تقول: «هذي مرارتي. هذا أسفي. شغلتين كنت أحب أسوّيهم في حياتي: أقرا واكتب. واتعلم القيادة». تقول الجملة الأخيرة ضاحكة، وهي تقلّد حركة مقود السيارة إلى اليمين وإلى اليسار، وقد برقت عيناها بمرح وشيطنة طفولية.

أخبار ثورة «الفايسبوك» وصلت إلى أم جبر. تحلل الوضع العربي وتقول إن «أميركا والصهاينة، وهادي قطر مسكوا الثورات العربية». تقول ابنتها «شمّة»: «لما بيقول الربيع العربي والله بزعل. أيا ربيع؟ هادا ربيع ومصر بقالها سنة وشهرين مخضوضة؟ وسوريا؟ والمشحرة ليبيا؟ وحتى تونس. ركبوا الأخوان المسلمين، لأن الأميركان اتفقوا معاهم يحافظوا على إسرائيل». تعقب أم جبر ضاحكة: «بدنا هادا الفايسبوك يجي في إسرائيل»، تقولها وكأنها تريد أن تعني من ورائها «نريد لهذا الصاروخ أن يُصيبها».

فجأة تنقطع الكهرباء؛ فيقول أحدهم في العتمة: «إجت الكهربا». أفهم عليه فوراً «بلغة الكهربا». هو يقصد «كهرباء السلطة» على غرار «كهرباء الدولة». ثم يسأل: «ولا هيدا الموتور؟». قبل أن يعود التيار فجأة، فيقول: «هلق انقطع الموتور ولا الكهربا؟». ثم ينقطع النور مرة أخرى، ليعاود بعد لحظات. بعد نصف ساعة تنقطع الكهربا، ثم تضاء. لم أعد أفهم شيئاً. ولا أهل البيت.

يتحدثون في الصالون عن زيارة الدكتور ماهر الطاهر لغزة. هي زيارته الأولى. يبدو أننا دخلنا معاً من المعبر. أتذكر أن أحد أصدقائه أخبرني بذلك، قائلاً: «سألته عن شعوره أول دخوله، فقال إنه لا يزال غير مصدق، وإنه يحس بالضياع».

العاصفة تشتد في الخارج. أزمة الكهرباء أيضاً تشتد على وقعها؛ فالاستهلاك يزداد في البرد، والمصريون أحبطوا، حسب وكالة «معا» الفلسطينية، محاولة لتهريب «السولار» أي «الفيول» إلى القطاع عبر الأنفاق، وهو وقود محطة غزة الوحيدة لتوليد الكهرباء، فأطفأت سلطة الطاقة المحطة. ذلك أن تشغيلها، كما أوضح مصدر تقني فيها، لم يعد ممكناً من دون تحقيق استمرارية التموين بالفيول؛ لأن الآلات ستتعطل.

رئيس الحكومة المقالة في القطاع، إسماعيل هنية، يعطي توجيهاته بعدم فصل التيار عن البيوت، التي لم تدفع فواتير الكهرباء، وذلك مؤقتاً. إنذار آخر يأتي من المستشفيات وغرف عنايتها الفائقة وحضانات الأطفال الخدّج، أي المولودين قبل الأوان. حياة هؤلاء معلقة بخيط كهرباء ضعيف لا ينفك يتآكل. يدبّ دكتور حسن خلف، وكيل وزارة الصحة المقالة، الصوت. يقول إن هذا الأمر يمثّل خطورة حقيقية على الوضع الصحي. ويؤكّد أن توقف أجهزة التنفس الصناعي يعرّض حياة المرضى لخطر الموت في أي لحظة. ويناشد اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية والمراكز الحقوقية والإنسانية و«كافة الجهات الحقوقية والإنسانية وكل الأحرار والشرفاء في العالم» ضرورة التدخل الفوري والعاجل لإدخال الوقود اللازم لتشغيل المولدات اللازمة لمستشفيات قطاع غزة». لكن، ما قصة الكهرباء في غزة؟ (يتبع)

وزير الدفاع السوداني (أشرف شاذلي - أ ف ب)

الحكومة بمظهر يساعد على أن تسير إجراءات المحاكم الدولية ضدها.

ويتضح أيضاً أن المجتمع الدولي لم يغفر ما ارتكب من جرائم ضد إنسان الإقليم، على الرغم من التزام الحكومة المضي في خط العملية السلمية التي أشرف عليها المجتمع الدولي. ويُرجح متابعون أن يؤثر استمرار المحكمة الجنائية في استصدار مذكرات التوقيف في حق كل من شارك في مأساة الإقليم الإنسانية على مستقبل العملية السلمية فيه، وذلك بتشجيع الحركات الرافضة لمعاهدات السلام بعدم الدخول في حظيرة السلام الحكومية، وبالتالي الاستمرار في خوض الصراع المسلح مع الحكومة المركزية في الخرطوم. وهو ما أكدته حركة «العدل والمساواة»، كبرى الحركات الرافضة لاتفاقية الدوحة. ورحبت الحركة بصدور مذكرة التوقيف، ووصفتها بأنها اختراق حقيقي، وانتصار لمصلحة الضحايا ولكل السودانيين المحبين للعدالة.

وقال مستشار رئيس الحركة للشؤون الخارجية، أحمد حسين آدم، إن المذكرة تمثّل استحقاقاً قانونياً وعدلياً واجباً، لجهة أن وزير الدفاع يشارك البشير المسؤولية الجنائية في جرائم الإبادة، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، في دارفور والنيل الأزرق والنوبة. واستبعد حسين أن تؤثر المذكرة سلباً على مستقبل سلام دارفور، وترسل رسائل سالبة كما يردد البعض. وأوضح لـ«الأخبار» أن صدور المذكرة سيكون له أثر إيجابي؛ لأنها تمثل تحذيراً للحكومة حتى لا تتمادى في جرائمها، ولجوئها للحلول الأمنية والعسكرية. وزاد حسين أنه لا يوجد سلام أصلاً الآن؛ لأن الحكومة تنتهج نهج الحرب لا السلام، مشدداً على مطالبة المجتمع الدولي، ومجلس الأمن بتنفيذ مذكرة الاعتقال في حق هؤلاء؛ لأن المحكمة الجنائية لا قوة لها، والمسؤولية تقع على عاتق مجلس الأمن.

عربيات دوليات

«حماس» تجدّد نفي وجود خلافات داخلية

أكد عضو القيادة السياسية في «حماس»، صلاح البردويل، أمس أن «الحديث عن أن إعلان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل نيته عدم ترشيح نفسه رئيساً للمكتب السياسي للحركة في الدورة المقبلة التي ستجري قريباً، يعود إلى شعوره بأن هناك من يتآمر عليه بين صفوف قيادات الحركة، لا أساس له من الصحة في شيء تماماً». ورأى أن هذه الأقوال «مجرد محاولة يائسة لإظهار أن حركة «حماس» مختلفة حول نفسها وأنها ضعيفة».

(يو بي آي)

أنصار الشريعة قتلت ضابطاً أميركياً في عدن!

أعلنت جماعة «أنصار الشريعة» التي يرجّح انتماؤها إلى تنظيم القاعدة، أنها هاجمت وقتلت ضابطاً في الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» في محافظة عدن في جنوب البلاد. وأوضحت الجماعة أن «المجاهدين» قتلوا الضابط أول من أمس أثناء وجوده في محافظة عدن بعد تعقبه والتأكد من أنه يتعاون مع حكومة صنعاء. إلاّ أن مسؤولاً أمنياً يمنياً في عدن، طلب عدم نشر اسمه، نفى مقتل أي ضابط أميركي. وأوضح أن مسلحاً أطلق النار على فريق أمني أميركي يعمل في تدريب قوات الأمن اليمنية لكن الطلقات أصابت عربتهم المدرعة من دون إصابة أحد.

(رويترز)

إصابة 22 متظاهراً في صعدة

اتهم الحوثيون، أمس، السفير الأميركي في صنعاء جيرالد فاير ستاين، بالوقوف وراء انفجار استهدف تظاهرة مناوئة للولايات المتحدة في محافظة صعدة شمال البلاد، وأدى إلى إصابة 22 متظاهراً من الحوثيين. وقال قائد الحوثيين عبد الملك الحوثي، في بيان، إن «التفجير الإجرامي الذي نفّذه عناصر السفير الأميركي ليس جديداً علينا، وهو أسلوب معروف لا نراه إلا في المواقف التي يكون فيها النشاط الأميركي هو البارز في مواجهة الشعب». من جهةٍ ثانية، تظاهر الآلاف أمس في أنحاء مختلفة من اليمن لمطالبة الرئيس عبد ربه منصور هادي (الصورة) بإعادة هيكلة الجيش، وذلك في أول يوم تظاهر منذ أقسم الرئيس الجديد اليمين.

(أ ف ب، يو بي آي)

إستحقاق

إشكالية دستورية خطيرة تُحيط الهيئات المنتخبة في مصر، ستزداد تعقيداً مع عزم هذه الهيئات المشكوك أصلاً في شرعيتها، بسبب الطعن في دستورية قانونها الانتخابي الذي أنجبها، كتابة «الدستور الجديد»: عندها سنكون أمام دستور غير شرعي على ثلاث درجات!

مصر: دستور مطعون بدستوريته

خبراء قانونيون يشكّكون في شرعية تأليف مجلسي الشعب والشورى لجنة تأسيسيّة

نواب في البرلمان المصري (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

في مصر فقط، يمكن أن يضع أعضاء مجلسي الشعب والشورى دستوراً للبلاد، مع أن دستوريتهما مطعون بها؛ فاليوم يُرتقب أن ينتخب أعضاء مجلسي الشعب والشورى أعضاء اللجنة التأسيسية، التي تضم مئة عضو، ومعنية بكتابة دستور جديد سيحكم البلاد طوال مئة عام مقبلة، فيما ينتظر أن تصدر المحكمة الدستورية العليا خلال الأيام المقبلة حكماً في مدى دستورية نصوص القوانين التي أنشأت المجلسين.

ويُنتخب أعضاء اللجنة التأسيسية وفقاً للمادة 60 من الإعلان الدستوري الحاكم، وتنص على أن «يجتمع الأعضاء غير المعينين لأول مجلسي شعب وشورى في اجتماع مشترك، بدعوة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال ستة أشهر من انتخابهم، لانتخاب جمعية تأسيسية من مئة عضو، تتولى إعداد مشروع دستور جديد للبلاد في موعد غايته ستة أشهر من تاريخ تشكيلها، ويُعرض المشروع، خلال خمسة عشر يوماً من إعداده على الشعب للاستفتاء في شأنه، ويعمل بالدستور من تاريخ إعلان موافقة الشعب عليه في الاستفتاء».

يؤكّد فقهاء القانون الدستوري في مصر أنّ البلاد مقبلة على مرحلة من الفراغ الدستوري، الذي قد يترتب حتماً على الحكم بعدم دستورية قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وما يترتب عليه ذلك من حلّ المجلسين بعد أن يكونا قد وضعا دستور مصر. ويشدّد على ضرورة أن تفصل المحكمة الدستورية العليا في القضية المعروضة أمامها، والتي تقول بوجود «شُبهة خرق دستوري» في نصوص قانوني انتخابات مجلسي الشعب والشورى، قبل أن ينتخب المجلسان أعضاء اللجنة التأسيسية، حتى لا يكتب الدستور مجلس باطل.

> **كتابة نواب الشعب والشورى للدستور أمر غير قانوني، وأشبه بأن «تلد البنت أمها»**

بدوره، يشير القاضي الدولي، المستشار محمد أمين المهدي، إلى أن «مصر تواجه مأزقاً كبيراً؛ فلا يمكن أن يقوم مجلس الشعب المشكوك في دستوريته بكتابة الدستور، الذي يحدّد مستقبل مصر في الستين عاماً أو ربما في المئة عام المقبلة، وإلا فسنكون قد وقّعنا في كارثة دستورية». ويضيف أن «الأمر كله مرهون برغبة المحكمة الدستورية العليا»، مؤكداً «أنها تعلم جيداً أن نصوص قانون مجلس الشعب الحالية تعاني من ذات العيب الدستوري، الذي سبق وقضت بعدم دستورية القانون نفسه عامي 1990 و 1991».

ويتابع المهدي أنّه «بدلاً من تراخي المحكمة الدستورية العليا المعهود واستمرارها في الفصل في الموضوعات مدّة تتجاوز العشر سنوات، عليها أن تبادر وتفصل في القضية المُحالة عليها من الإدارية العليا وتصدر حكماً في موعد غايته شهر من الآن؛ لأنّ الأمر لا يستلزم الكثير من الوقت». ويقول إن «القاعدة القانونية واضحة ولا تحتمل جدلاً»، لافتاً إلى أن «القاضي يمكن أن يصدر حكمه في أي قضية خلال 24 ساعة إذا اتضحت له القاعدة القانونية المرتبطة بالقضية التي ينظرها».

مع ذلك، المجلس العسكري مستمرّ في تنفيذ خريطته الزمنية للمرحلة الانتقالية، رغم علمه بوجود حكم قضائي صادر عن أعلى جهة قضائية بعد المحكمة الدستورية العليا، هي «المحكمة الإدارية العليا»، حول وجود شبهة بعدم دستورية في نصوص قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، ولم ينتظر إلى حين الفصل في صحة هذا الأمر، كي يتابع مشروع صياغة الدستور. وبحسب رئيس

هل يسيطر الإسلاميون على اللجنة التأسيسية؟

رغم أن المادة الـ60 من الإعلان الدستوري، نصت على اختيار البرلمان للّجنة التأسيسية لكتابة الدستور، فإنها لم تحدّد معايير لهذا الاختيار، ما يترك الباب مفتوحاً أمام التأويل

القاهرة ـ **محمد الخولي**

يقف صباح اليوم رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي، أمام الاجتماع المشترك الأول لأعضاء مجلسي الشعب والشورى. يهنئهم بانتخابهم، ويدعوهم حسب الإعلان الدستوري، إلى اختيار الجمعية التأسيسية لكتابة الدستور الجديد للبلاد.

وفي الوقت الذي لم ينص فيه الإعلان على المعايير التي سيُختار أعضاء تلك الجمعية بموجبها؛ إذ هل يصوت أعضاء مجلسي الشعب والشورى على اختيار ممثلين منهم، أم ينتخبون شخصيات من خارج المجلس؟ هل يسيطر نواب حزبي «الحرية والعدالة» (الإخوان) و«النور» (السلفي)، على اللجنة التأسيسية، وبالتالي تكون لهم الكلمة الفصل في كتابة الدستور؟ وهل تسمح التيارات المدنية لهم بذلك؟ أم أن الأمر سيقتصر على اختيار البرلمانيين لشخصيات تحظى بقبول وتوافق عام من خارج المجلس؟

الإخوان أعلنوا على لسان نائب حزب «الحرية والعدالة»، عصام العريان، أن الجماعة ارتأت أن الطريقة المثلى لاختيار اللجنة التأسيسية تتمثل في اختيار 40 في المئة من أعضاء مجلسي الشعب والشورى و30 في المئة من الشخصيات العامة و30 في المئة من الفئات المختلفة من النقابات المهنية والهيئات والاتحادات والمؤسسات الدينية، بحيث تكون ممثلة لكافة هيئات المجتمع.

وبحكم غالبية الإخوان في مختلف النقابات والمؤسسات، يؤكد المراقبون أنّ الإخوان لن يمانعوا في اختيار شخصيات عامة من خارج البرلمان؛ لأنهم يعلمون أن تلك الشخصيات ستكون منتمية إلى الجماعة أيضاً. لكن اقتراح الإخوان رفضه الحزب المصري الديموقراطي، بحسب ما أعلن النائب باسم كامل، مبرراً أن «المعايير التي وضعها سترمي إلى تمثيل الإسلاميين لـ85 في المئة من تكوين اللجنة الواضعة للدستور».

السلفيون، بدورهم، لم يمانعوا في اختيار أعضاء اللجنة التأسيسية من داخل البرلمان أو من خارجه، وفق ما أعلن المتحدث أحمد خليل، لافتاً إلى أنّ الحزب يطالب برفع نسبة أهل التخصص «أساتذة القانون الدستوري» في اللجنة التأسيسة إلى 70 في المئة، سواء من داخل البرلمان أو من خارجه. وتجدر الإشارة إلى أن الإخوان والسلفيين أنفسهم سبق أن رفضوا وثيقة المبادئ الدستورية، التي اقترحها نائب رئيس الوزراء السابق علي السلمي، التي تضع معايير لاختيار أعضاء اللجنة التأسيسية تضمن وجود 80 في المئة من أعضاء اللجنة من خارج البرلمان، لضمان عدم سيطرة تيار بعينه على الدستور.

بدوره، قال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الوفد»، الدكتور محمود السقا، إنه دعا إلى تأليف لجنة تضم كافة الهيئات البرلمانية تحت قبة البرلمان، وكذلك المستقلين للتشاور في معايير اللجنة التأسيسة الواضعة للدستور، وكذلك النسب. وطرح تصوراً بأن يكون 50 في المئة من البرلمان و50 في المئة لكافة فئات المجتمع، فيما رأت نائبة رئيس المحكمة الدستورية العليا المستشارة، تهاني الجبالي، أن «الدستور ثابت والغالبية البرلمانية متغيرة، وليس من حق الإخوان أو أي فصيل سياسي يحصل على غالبية داخل مجلس الشعب أن يحتكر اختيار الأعضاء المنوطة بهم كتابة الدستور»، مشددة على ضرورة وضع آلية لاختيار أعضاء اللجنة لا تتعارض مع الإعلان الدستوري، ما دام البرلمان سيظل صاحب الحق في انتخاب أعضاء تلك اللجنة.

في غضون ذلك، تستعد المعارضة داخل البرلمان لمعركة كتابة الدستور، وأعلنت رفضها الكامل لسيطرة الإخوان أو السلفيين على لجنة صياغة الدستور. وقال النائب محمد منير إن المعارضة لن تقبل أبداً بأن يكتب الدستور الإسلاميون وحدهم؛ لأن ذلك «خيانة للناخبين». مع ذلك، توقع ألا يقع الإخوان في هذا الخطأ، وخاصة أنهم يعرفون أن الشارع يراقبهم.

طنطاوي (عمر نبيل ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أمس، أن محكمة إسبانية وافقت على تسليم رجل الأعمال الهارب حسين سالم (الصورة) الذي يحاكم مع الرئيس السابق حسني مبارك بتهم فساد. وقال المتحدث باسم الوزارة، عمرو

رشدي، في بيان، إن إسبانيا أبلغت السفير المصري في مدريد بأن محكمة إسبانية وافقت على تسليم حسين سالم ونجله خالد إلى مصر، فيما لا تزال المحكمة الإسبانية تنظر في طلب تسليم ابنة حسين سالم وحكم على حسين سالم، الصديق المقرب لمبارك، في تشرين الأول الماضي، بالسجن سبع سنوات لاتهامه بتحقيق مكاسب طائلة من خلال بيع الغاز المصري لإسرائيل بأسعار تقل كثيراً عن سعر السوق.

(أ ف ب)

محكمة القضاء الإداري، المستشار حاتم داوود، فإن الإجراءات التشريعية التي أصدرها المجلس العسكري منذ توليه السلطة وحتى الآن مشوبة بعدم الدستورية.
ويضيف داوود أنّ الأساس الذي جرى البناء عليه، ابتداءً من الاستفتاء على التعديلات الدستورية، فاسد، محملاً المسؤولية لخبراء القانون الذين استعان بهم العسكر لصياغة قوانين المرحلة الانتقالية. ولفت إلى أنه «بغض النظر عن عدم دستورية نصوص قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، فإن كتابة نواب الشعب والشورى للدستور هو أمر غير قانوني؛ إذ «كيف يمكن أن ينتخب أعضاء مجلس الشعب الذين يمثلون السلطة التشريعية اللجنة التأسيسية التي تضع الدستور، والتي ستتحكم في السلطات الثلاث وتهيمن عليهم بموجب النصوص الدستورية التي ستضعها اللجنة لتنظيم عملهم»، واصفاً الأمر بأنه أشبه بأن «تلد البنت أمها».
ورأى داوود أن المجلس العسكري «تعمد التحييد عن النظام الصحيح المتمثل في انتخاب الشعب لجمعية تأسيسية لكتابة الدستور»، مضيفاً أن الأمر «مجرد مناورة سياسية سيستخدمها إن رغب بحل مجلس الشعب، فإن ذلك سيعطي المحكمة الضوء الأخضر كي تسارع بإصدار حكمها. أما إذا لم يرغب بذلك، فسيُبقي ملف القضية في داخل أدراج المحكمة».
في المقابل، إن أعضاء لجنة التعديلات الدستورية الأساسية، التي استند إليها المجلس العسكري لإصدار قوانينه، كان لهم رأي مغاير، مؤكدين شرعية مجلس الشعب الحالي. وقال أستاذ القانون الدستوري، الدكتور عاطف البنا، إنه «لا يمكن أن نصف مجلس الشعب الحالي بأنه مشكوك في دستوريته؛ لأن المحكمة الدستورية العليا لم تصدر حكمها بعد»، مضيفاً أن المحكمة الدستورية العليا لن تصدر حكماً في تلك القضية قبل 3 سنوات من الآن على الأقل «فكيف يمكن أن نعطل عمل مجلس الشعب 3 سنوات في انتظار حكم الدستورية العليا؟».
واستشهد البنا بالحكم الذي سبق أن أصدرته المحكمة الدستورية العليا عام 1990 في قضية مشابهة، مضيفاً أن هذا الحكم لم يبطل القوانين التي أصدرها المجلس في ذاك الوقت «حتى إن هذا المجلس الذي قضت الدستورية بحله قام بالموافقة على استفتاء الشعب على ترشيح رئيس الجمهورية، وهو قرار مصيري». وأكد أيضاً «عدم إمكان الطعن بدستورية الدستور؛ فالدستورية تختص بمراقبة دستورية القوانين واللوائح».

خالد علي... أول مرشح يساري لرئاسة مصر

القاهرة ـ **بيسان كساب**

«نشوف الناس ونرتبط بيهم»، هي أكثر عبارة تتردد على لسان خالد علي، المحامي الحقوقي اليساري، كلما تحدث عن حملته الانتخابية لرئاسة الجمهورية، بعدما كان قد أعلن بدءها رسمياً الاثنين، وهو سياق لم يخرج عنه في دردشة مع «الأخبار». ويستند المحامي الشاب، 42 سنة، في حملته الى شعبية لا بأس بها بين العمال، تراكمت عبر أحكام قضائية استصدرها لصالحهم عبر المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، الذي كان يرأسه قبل أن يعلن الاستقالة منه قبل أيام. ومن بين الأحكام تلك «التاريخية» من محكمة القضاء الإداري باستعادة عدد من الشركات العامة الى حوزة الدولة، وإبطال عقود خصخصتها. إلاّ أن اكثر تلك الأحكام دلالة ربما كان الحكم بإبطال خصخصة خمسين بالمئة من أسهم شركة النيل للأقطان في بورصة الاوراق المالية مؤخراً، إذ حمل الحكم إدانة ضمنية لرئيس الوزراء الحالي كمال الجنزوري بعد أيام من توليه المنصب، بما أن الجنزوري كان رئيساً للوزراء أيضاً وقت اتمام الصفقة في تسعينيات القرن المنصرم.
ويركز المحامي اليساري في دعايته الانتخابية على خلفيته الطبقية المتواضعة كابن لقرية في محافظة الدقهلية في دلتا مصر. ومما يعرف عن المرشح الرئاسي أنه كان يعمل دائماً في الإجازات، حتى قبل أن يلتحق بالجامعة. فعمل خالد في أعمال مختلفة، بينها حمال للأرزّ، ثم في مصنع للبسكويت، وطوال فترة الدراسة الجامعية ولمدة عام بعد تخرجه عمل في مقهى. إلّا أن علي لم يضمن الى الآن على ما يبدو تأييداً مثالياً من اليسار، وهو ما يعترف به في حديثه لـ «الأخبار»، اذ لم يعلن أي فصيل يساري تأييده الرسمي بعد لحملته، التي تحمل عنوان «برنامج العدالة الاجتماعية». ويقول في مرارة «لا يتعلق الأمر اطلاقاً بالكرسي (المنصب). بل بأن أهلي من اليسار لا يناصرونني... يبدو الأمر أصعب عليّ حتى من مشكلة تمويل الحملة الانتخابية»، فيما يرجح أن يعلن حزب التحالف الشعبي الاشتراكي موقفه من انتخابات الرئاسة السبت، بينما لم يعلن بعد الاشتراكيون الثوريون موعد إعلان موقفهم النهائي بعد.

> لم يعلن أي فصيل يساري تأييده الرسمي بعد لحملته

وكان علي قد أعلن «ملامح» برنامجه الانتخابي. ورغم عدم اكتماله، الّا أن أبرز ما لفت النظر فيه تركيزه على «ضرورة إنهاء تسييس المؤسسة العسكرية، وخصوصاً تعيين القادة، وإنهاء توغلها في الحياة المدنية، ونقل تبعية الأنشطة الاقتصادية غير العسكرية للقطاع المدني من الدولة، فنحقق بذلك أهدافاً متعددة، كدعم القطاع العام بمؤسسات إنتاجية إضافية وتوفير وظائف جديدة، وترسيخ مبدأ التعيين بالدولة على أسس الكفاءة». والأهم من كل هذا أن «تتفرغ المؤسسة العسكرية لمهمتها الأساسية في تأمين البلاد»، في اشارة إلى نسبة غير معلومة من الاقتصاد المصري يستحوذ عليها نشاط الجيش الاقتصادي، الذي يقع خارج مراقبة البرلمان، إذ تمتلك وزارة الإنتاج الحربي ثمانية مصانع يذهب 40 في المئة من إنتاجها للأسواق المدنية، فيما تملك الهيئة العربية للتصنيع أحد عشر مصنعاً وشركة يذهب 70 في المئة من إنتاجها للأسواق المدنية. أما جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، فينحصر نشاطه في الإنتاج والخدمات المدنية، ومنها «إنتاج مجموعة واسعة من السلع، مثل سيارات الجيب الفخمة، وحاضنات الأطفال، وأسطوانات الغاز للمطابخ، وحتى مواد غذائية من مثل المعكرونة ومنتجات الدواجن واللحوم. ويقدم الجهاز أيضاً خدمات على غرار تنظيف المنازل وإدارة محطّات الوقود المنشرة عبر بقاع البلاد»، بحسب مقال زينب أبو المجد على موقع مؤسسة «كارنيجي للسلام الدولي».
في المقابل، لم يذكر المرشح الرئاسي شيئاً في برنامجه عما يسمى «الخروج الآمن»، أي ضمان تسليم السلطة من قبل المجلس العسكري دون محاسبته عن الفترة الانتقالية، وهو الاتجاه الذي كانت جماعة الإخوان المسلمين أبرز من دعا اليه. وشرح موقفه لـ «الأخبار» بالقول إن «المحاسبة من وجهة نظري ليست انتقاماً أو تشفياً... فلا شيء من وجهة نظري يسمى الخروج الآمن أصلاً، ومن ثم لن أرفضه». وأضاف «المنطق البديهي هو محاسبة الجميع من قبل القانون وحسب».
ومن بين القضايا الغائبة عن برنامجه، نظرته إلى اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، إلّا أن علي أكد لـ «الأخبار» أنه لم يعد من المقبول إبقاء أجزاء من سيناء منزوعة السلاح بعد مضي كل تلك الفترة على آخر حرب معهم (الإسرائيليين)، فضلاً عن تأكيده فتح ملف الاسرى المصريين في حرب حزيران 1967 الذين قتلتهم اسرائيل.

تقرير

الجزائر
صراع الشباب والحرس القديم يمزق أحزاب الغالبية الحاكمة

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

وضعت عملية تحديد قوائم المرشحين للانتخابات البرلمانية المنتظرة في الجزائر في شهر أيار المقبل، حزب الغالبية الحاكمة («جبهة التحرير»، وحزب رئيس الحكومة أحمد أويحيى، «التجمع الوطني الديموقراطي»)، على المحك، بعدما رفض الحرس القديم فيهما التنازل عن مكانته في الصف الأول على القوائم. وشهدت عدة محافظات مشادّات كلامية وصلت إلى حد التعارك، خلال اجتماعات الحزبين لترتيب المرشحين على القوائم، في ظل إصرار نواب ووزراء حاليين وسابقين على الظهور في مقدمة القوائم، ما يعطيهم الأفضلية على غيرهم للفوز بالمقاعد. وللمرة الأولى في تاريخ الحزبين، يجري نقاش جريء بشأن موقف المواطنين منهما، ومن قيادتيهما، ويعرب أتباعهما عن تخوفهم من الهزيمة بسبب «ديناصورات» الحزبين. وقد هاجم جيل جديد من أتباع الحزبين، قادة الصف الأول بسلاح «الشعب يريد»، وتردّدت في كثير من اجتماعات «الجبهة» و«التجمع»، عبارات «الشعب يكرهكم وملّ من رؤيتكم، فاغربوا عنا خدمة للحزب». ويرجّح قادة هذا الجيل الجديد خسارة عشرات المقاعد في الانتخابات المقبلة، لأن معظم الناخبين لن يقدموا أصواتهم إلى نواب ووزراء شاركوا في الإخفاقات المتكررة للسياسات الحكومية خلال نصف قرن من الاستقلال. وقد اعتصم عشرات المشاركين في اجتماع «جبهة التحرير» بمدينة سطيف، ثانية أكبر ولايات البلاد من حيث عدد الناخبين وعدد النواب، أمام منصة اجتماع ترأسه قيادي بارز للمطالبة بشطب النائب في البرلمان عن الحزب منذ عام 1975، عبد الرحمن بلعياط. ومثلهم، وقّع عشرات آخرون في باتنة، لمنع تزعُّم النائب منذ 40 عاماً، الطاهر خاوة، لقائمة الحزب. ومثل هذا حدث أيضاً بالنسبة إلى «التجمع الديموقراطي»، حيث يرفض جيل جديد ترشيح رئيس البرلمان حالياً، عبد القادر بن صالح، على رأس قائمة وهران، لأنه «يتسبّب في عزوف الناس عن الاقتراع». وبن صالح أيضاً هو نائب منذ عام 1977.
وفي السياق، استبعد صالح قوجيل، زعيم «الحركة التصحيحية» في «جبهة التحرير»، التي تسعى إلى إطاحة الأمين العام للحزب عبد العزيز بلخادم، تحصيل نتائج جيدة في الانتخابات. وقال إن القيادة «لم تدرك أن الوضع تغيّر وأن الربيع العربي حالة مؤثرة في نفوس الناخبين، وبالتالي أنه لا يمكن التعامل مع الوضع بنفس منظار ما خلا من السنوات». وصالح قوجيل من أقدم المسؤولين في قيادة «جبهة التحرير»، لكنه يرى أنه «على الجيل القديم أن يختفي». وقد اعترف الرجل أخيراً بأن الإسلاميين يملكون الحظ الأوفر للفوز بالغالبية، لأنهم «سيقدمون قوائم تضم شباباً». وتنقل الصحف الجزائرية يومياً تفاصيل «معارك» محلية أبطالها وزراء ونواب يريدون أن يفرضوا أنفسهم في قيادة القوائم. ولم تستثنِ هذه المعارك «حركة مجتمع السلم» (الإخوان المسلمين). ويرجح أن تستفيد أحزاب جديدة، في مقدمتها حزب عبد الله جاب الله، الإسلامي القريب من «جبهة الإنقاذ»، من هذا الوضع لكسب مكانة كبيرة في البرلمان المقبل. كما يرجح أن تستقطب «جبهة القوى الاشتراكية»، التي أعلنت أمس مشاركتها في الانتخابات، الكثير ممن يهربون من الأحزاب التقليدية، لكن ما يزيد من أرق السلطة أنّ تشكيل قوائم أحزاب السلطة، وهي «جبهة التحرير» و«التجمع الديموقراطي»، وبدرجة أقل «حركة مجتمع السلم»، من الوجوه القديمة، لا يغيّر وجهة الناخبين من قوائم إلى أخرى، بقدر ما يدفعهم إلى مقاطعة الانتخابات وإعطاء الانطباع بعدم جدواها، بينما اليوم، الأهم بالنسبة إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وفريقه هو ضمان نسبة مشاركة مرتفعة بصرف النظر عن الفائز، وهو على ما يبدو الضمان الذي أعطاه للقوى الكبرى التي تراقب هذه الانتخابات.

حزبا بوتفليقة وأويحيى مهددان بخسارة الغالبية (فاروق باتيش ـ أ ف ب)

القمة الأوروبية

«معاهدة استقرار» أوروبيّة... وخطط تنمويّة لما بعد الأزمة

اتفاقية أوروبية جديدة وُلدت في بروكسل، أمس، لعلّها تكون الدواء للأزمة التي فجّرتها ماكينة الرأسمالية العالمية. «معاهدة الاستقرار» حددت الإجراءات التي تُبقي العجز الحكومي لدول اليورو تحت سقف الـ3%، فصفّقت الأسواق المالية

بروكسل ـ لخضر فراط

أدّت القمة الأوروبية في بروكسل أمس، إلى تصديق دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء بريطانيا وتشيكيا، على «معاهدة الاستقرار والتنسيق والحوكمة الاقتصادية»، الهادفة إلى حماية اقتصادات المنطقة الأوروبية من الأخطاء والانحرافات، التي زُجّت بها في أزمة الديون السيادية. وتفرض هذه المعاهدة على الدول الأعضاء في الاتحاد، سلسلة من الشروط الملزمة للحكومات للتحكُّم في الإنفاق العمومي، حتى يستقر عجز الموازنات في منطقة اليورو تحت عتبة 3 في المئة من الدخل القومي. وبموجب المعاهدة الجديدة، ستفرض المفوضية الأوروبية، على نحو غير قابل للتعطيل أو التفاوض، عقوبات مالية على أيّ حكومة لا تحترم هذا الالتزام، لكن توقيع رؤساء الدول ليس سوى المرحلة الأولى من رحلة التطبيق، بما أن المعاهدة لن تدخل حيّز التنفيذ فعلياً إلا بعد تصديق 12 دولة من دول الاتحاد على الأقل، عبر الاستفتاء الشعبي أو التصويت في البرلمانات الوطنية.

وجاء فرض قدر أكبر من الصرامة في إدارة الموازنات الحكومية الأوروبية، إثر ضغوط ألمانية قوية مُورست على باقي دول الاتحاد الأوروبي، منذ تفجّرت أزمة اليونان، وامتداد تبعاتها إلى البرتغال واسبانيا وإيطاليا، لكنّ ألمانيا، التي تُعدّ القاطرة الأقوى للاقتصاد الأوروبي، لا تكتفي بهذه المعاهدة، وهي تطالب بأن تقوم الدول الأوروبية أو دول منطقة اليورو بإدراج ما يسميه خبراء الاقتصاد «القاعدة الذهبية» في دساتيرها، لتكون كافة الحكومات التي ستتداول الحكم، على اختلافها توجهاتها السياسية، ملزَمة باحترام قاعدة الصرامة في تسيير المال العام، بهدف منع تجاوز عجز الموازنات العامة 3 في المئة من الناتج القومي لكل بلد.

ولم تكتفِ القمة الأوروبية بالتصديق على «معاهدة الاستقرار»، بل سعت أيضاً إلى إيجاد معادلة لتحقيق التوازن بين سياسات التقشف والخطط الاستثمارية، الهادفة إلى استعادة النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة. وقد استمع قادة الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن إلى عرض قدمته السويد، عن تجربتها الناجحة في المزاوجة بين التقشف في الإنفاق العمومي، وتنشيط الاستثمارات وتحسين أداء الاقتصاد السويدي. من جهتها، قدّمت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، شروحاً وافية لنظرائها في المنظومة الأوروبية الموحدة، حول مزايا الاقتصاد الألماني، الذي يُعدّ الأقوى والأكثر نمواً وصموداً في وجه تبعات الأزمة المالية العالمية. وتتمثل الوصفة الألمانية في تخفيف الأعباء الضريبية عن المواطنين، وعن الشركات الألمانية، بما يسمح بعدم كسر دينامية النمو الاقتصادي، رغم التقشف في الإنفاق العام بسبب تضرر موازنة الدولة من الإعفاءات الضريبية.

وقد تجاوبت الأسواق المالية العالمية بالفعل مع هذه القرارات الأوروبية، من خلال المبادرة إلى خفض نسب الفوائد على القروض، ما أثار ارتياحاً واضحاً لدى قادة الاتحاد الأوروبي، حيث ساد في ختام القمة إحساس ظاهر بـ «نشوة الانتصار على أعتى أزمة مالية يعيشها العالم الرأسمالي منذ الحرب العالمية الثانية». إلا أن القمة الأوروبية أوصت بمواصلة جهود الإصلاح الاقتصادي، من خلال رفع سقف صندوق الإقراض المالي الذي تتضمنه آلية الاستقرار الأوروبي، والمقدَّر حالياً بـ 500 مليار يورو.

روسيا: «الرجل القوي» يستعيد الرئاسة

فوز «مؤكّد» لبوتين من الدورة الأولى في الانتخابات غداً

يتوجه الروس غداً الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس جديد للبلاد. وتبدو النتيجة شبه محسومة بعودة انتخاب فلاديمير بوتين مجدداً رئيساً للبلاد، حيث تظهر استطلاعات الرأي تقدمه فيها على كل منافسيه بغالبية كبيرة

عبد الرحيم عاصي

يبدو مشهد الانتخابات الرئاسية الروسية غداً واضح المعالم مع نتيجة شبه محسومة بعودة فلاديمير بوتين مجدداً الى سدة الرئاسة الاولى، بعدما تركها قصراً الى حليفه الرئيس الحالي ديمتري مدفيديف.

بوتين بدا واثقاً من فوزه بسهولة في الانتخابات بتأكيده أن «الغالبية» الكبيرة من الشعب الروسي تدعمه للعودة مجدداً الى الرئاسة الاولى. رجل الاستخبارات السابق، الذي منحه الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسن فرصة دخول الحياة السياسية عام 1999، لا يبدو قانعاً بدورة رئاسية واحدة، بل هو يعد نفسه لفترة طويلة من حكم روسيا، فهو لا يستبعد خوض انتخابات العام 2018، التي قال إنها ستكون «أمراً طبيعياً» في ظل الدعم الذي يحظى به من «الشعب الروسي».

ثقة بوتين بالفوز تدعمها نتائج استطلاعات الرأي، التي اجرتها عدة مراكز متخصصة، وأجمعت على ان رئيس الوزراء الحالي سيفوز في الانتخابات الرئاسية من الدورة الاولى بغالبية تفوق 50% من الاصوات.

معهد «فوم» الحكومي افاد بأن بوتين سيحصد 58،7% من الاصوات مع نسبة مشاركة قدرت بنحو 61،8%. بدوره، أشار استطلاع نشره معهد قريب من السلطة «في تي سيوم»، الاسبوع الماضي، الى فوز رجل الاستخبارات السابق (كي جي بي) بغالبية 58،6% من الاصوات. استطلاع آخر أجراه معهد «ليفادا» المستقل، توقع فوزاً أقوى لـ«رجل روسيا القوي»، مشيراً إلى أن بوتين سيحصل على 66% من أصوات الناخبين الروس.

عمال يضعون صورة عملاقة تجمع بوتين ومدفيديف على واجهة مبنى (ادوارد كورنييينكو ـ رويترز)

«الرئيس» الذي برز نجمه لأول مرة في 9 آب 1999 عند تعيينه رئيساً للوزراء، يستند في رحلة عودته الى الكرملين إلى الانجازات الكثيرة التي تحققت في عهوده السابقة بفضل الارتفاع غير المسبوق لأسعار النفط والغاز، ما ساعده في تحقيق ازدهار اقتصادي، ورفع معدل الدخل الفردي الى 10440 دولاراً للفرد سنوياً في 2010، بحسب ارقام البنك الدولي، وهو ما وعد بوتين برفعه الى حدود 35 الف دولار للفرد بحلول العام2020. اضف الى ذلك ان بوتين وعد في برنامجه الانتخابي بعودة بلاده الى مصاف الدول الخمس الاولى اقتصادياً في العالم، واعلانه إعادة تسليح الجيش بكلفة 23 الف مليار روبل (590 مليار يورو) بحلول العام 2020.

كلها معطيات جعلت من بوتين يتسيّد الساحة الروسية على مدى السنوات الـ 13 الماضية، حتى في ظل عدم تولّيه الرئاسة وتسليمها، «مؤقتاً»، إلى مدفيديف. لكن هناك شخصيات أخرى لم تيأس بعد من التسليم بزعامة بوتين، ولا تزال تطمح إلى مزاحمته. في مقدمة هؤلاء زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، الذي يخوض حملته الرئاسية الرابعة منذ عهد الرئيس الراحل يلتسن. زيوغانوف يرى أن «فرصه جيّدة» في المنافسة، مستنداً إلى الدعم الكبير الذي يحظى به من اليساريين الروس، بعد الاتفاق الذي وقعه الحزب الشيوعي وحركة «الجبهة اليسارية»، التي تضم غالبية اليساريين الروس غير المنتمين إلى الحزب الشيوعي. الا أن ما يراه زيوغانوف لا ينعكس إطلاقاً في استطلاعات الرأي، التي لا ترى فرصة للزعيم الشيوعي في المنافسة، إذ إن أفضل التوقعات تشير إلى أنه سيحظى بنسبة 15 في المئة من اصوات الناخبين.

حماسة زيوغانوف للمنافسة غير موجودة لدى زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي القومي المتشدد، فلاديمير جيرينوسكي، الذي تضعه الاستطلاعات في المركز الثالث. جيرينوسكي، الذي اتخذ «الحمار» شعاراً لحملته الانتخابية لاستمالة آراء الناخبين، على قناعة بحتمية فوز بوتين. وهو توقّع أن يبقى «الرجل القوي» في الحكم حتى 2030. وقال لوكالة «أنترفاكس» الروسية، الاسبوع الماضي، «بوتين سيحكم لست سنوات ثم لست سنوات أخرى، ومن ثم سيضع رفيقه مكانه»، في إشارة إلى ديمتري مدفيديف. الاعتراف المسبق لجيرينوسكي بالهزيمة تؤكده الاستطلاعات، التي لا تعطيه أكثر من 8 في المئة من أصوات الروس.

وإضافة إلى زيوغانوف وجيرينوسكي، يبرز الملياردير ميخائيل بروخورف، الذي يطرح نفسه على انه «ممثل جيل جديد قادر على ادخال روسيا في زمن الحداثة». إلا أن «حداثة» بروخوف لم يبد أنها ستفلح في إقناع الروس بإعطائه أصواتهم، إذ لم يحظ بأكثر من نسبة 6 بالمئة في استطلاعات الرأي. الأمر نفسه بالنسبة إلى زعيم حزب يسار الوسط «روسيا العادلة»، سيرغي ميرونوف، الذي لم ينل في الاستطلاعات إلا نسبة 5 بالمئة من الأصوات.

بناءً عليه، لا يبدو أن الخريطة الانتخابية الروسيّة في وارد إزعاج فلاديمير بوتين في مسعاه إلى استعادة كرسي الرئاسة. فرغم التظاهرات المعارضة التي شهدتها موسكو خلال الشهر الماضي، والتي اوحت بأن نجماً للمعارضة، بدأ يبرز، غير أن من شبه المحسوم أن صناديق الاقتراع ستحمل فوزاً كاسحاً لرئيس «روسيا الموحدة»، فلاديمير بوتين. فوزاً ستعكره اتهامات بالفساد والتزوير، وسواء كانت صحيحة أو مبالغاً فيها، فإنها لن تغيّر في واقع أن روسيا في قبضة «رجلها القوي».

> **الاستطلاعات لا تعطي أبرز منافسي بوتين أكثر من 15% من الأصوات**

الحدث

الإيرانيّون انتخبوا... وخامنئي يرى الاقتراع «واجباً مثل الصلاة»

انتهت عملية الاقتراع لاختيار مجلس الشورى الاسلامي الجديد، بعدما دعت السلطات نحو 48 مليون ناخب للتوجه بكثافة الى مراكز التصويت تأكيداً لدعمهم للنظام

صوّت الإيرانيون، أمس، لاختيار 290 نائباً في مجلس الشورى الذي يُرجّح أن يبقى تحت سيطرة المحافظين الحاكمين، مع مقاطعة المعارضة الاصلاحية الاقتراع احتجاجاً على القمع الذي تتعرض له منذ 2009.

وأعلن المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي أن «الفترة الأخيرة شهدت حملة اعلامية كبيرة وضغوطاً على ايران»، مؤكداً أنه «كلما ازداد عدد الذين يصوّتون كان ذلك افضل لمستقبل ايران ومكانتها وامنها». وقال، بعد الإدلاء بصوته في طهران، إن انتخابات الدورة التاسعة لمجلس الشورى الإيراني ستلعب دوراً فعالاً في الحفاظ على أمن إيران وسمعتها، وحث الشعب على «الإسراع بالإدلاء بأصواتهم في المراكز الانتخابية باعتباره واجباً مثل أداء الصلاة، وأن يؤدوا هذا العمل باعتباره حجة بينهم وبين الله». وأضاف أن «أفضل رد على الضجيج والتهديدات الجوفاء لأعداء الشعب الإيراني يكمن في المشاركة في الانتخابات بحماسة ونشاط من أجل فائدة أكبر لمستقبل وسمعة وأمن البلاد».

وقبل الإدلاء بصوته، دعا الرئيس الإيراني، محمود احمدي نجاد، الى التعبئة «لانتخاب مجلس شورى قوي ويحظى بشعبية»، فيما شدد وزير الدفاع أحمد وحيدي على انه «كلما ارتفعت نسبة المشاركة تعزز الأمن في البلاد».

بدوره، قال رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني، الذي يتزعم إحدى أكبر كتلتين متنافستين بعد الإدلاء بصوته، إن على ممثلي الشعب احترام ثقة الجماهير التي انتخبتهم، مشيراً إلى أن «الشعب الإيراني بمشاركته في هذه الانتخابات يحدد مصيره وبذلك يرد على الأعداء». أمّا خطيب جمعة طهران كاظم صديقي، فقد رأى خلال القائه خطبة الجمعة، أن الانتخابات «شوكة في أعين الأعداء»، وأن الفائز فيها هو الشعب الإيراني.

وقال عدد كبير من الناخبين من مختلف الأعمار، لوكالة «فرانس برس»، انهم جاؤوا «للمشاركة في بناء بلدهم» وعلى أمل أن يعالج البرلمان الجديد المشاكل الاقتصادية التي تعتبر اولوية للجميع.

وأفادت معظم التقديرات الرسمية الجزئية أمس أن نسبة المشاركة كانت أعلى من الانتخابات السابقة، وتجاوزت 60 في المئة في معظم المحافظات.

وتم تمديد العمل في مراكز الاقتراع لتمكين أكبر عدد من الناخبين من الادلاء باصواتهم بعد موعد الاقفال المحدد عند السادسة مساء.

ولم يسجل اي حادث خلال هذا الاستحقاق أمس باستثناء عن توقيف نحو عشرة اشخاص في محافظة طهران، قالت الشرطة انهم كانوا يعدون للقيام باعمال تخريب. وأعلن المسؤول الأمني في لجنة الانتخابات في محافظة طهران محمد تقي باقري، اعتقال الأجهزة الأمنية 10 «مخربين» دخلوا البلاد خلال الأيام الأخيرة لتنفيذ عمليات تخريبية للتأثير على الانتخابات وتوقع ازدياد عدد المعتقلين. إلاّ أنه أكد استتباب الأمن في جميع المناطق بفضل يقظة الأجهزة الأمنية.

في المقابل، وبعدما ذكّرت بالقيود المفروضة على الحريات السياسية في البلاد، دانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الاقتراع في ايران، معتبرة انه «ليس عادلاً».

(أ ف ب، يو بي آي)

إيران

أوباما: أيّ هجوم على طهران سيجعلها «ضحية»

علي حيدر

كشفت الرسائل والتقارير التي مررّها الطرفان الإسرائيلي والأميركي، قبيل لقاء القمة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما، حجم الصعوبات الكامنة أمام محاولة التوصل الى تفاهم يلبي الحد الأدنى من الطموح الإسرائيلي في ما يتعلق بالموقف الأميركي العملاني من البرنامج النووي الإيراني.

الموقف الأميركي الأخير جاء على لسان أوباما، في مقابلة صحافية نشرت أمس، حذّر فيه من أنّ أي عمل عسكري ضد ايران سيسمح لها بأن تبدو ضحية في الأزمة النووية. وفي أقوى تصريحات يدلي بها حتى الآن بشأن برنامج ايران النووي، قال أوباما، خلال حديث نشرته مجلة «ذي اتلانتيك منثلي»، «أعتقد أن الحكومتين الايرانية والإسرائيلية تدركان أنه عندما تقول الولايات المتحدة إنه من غير المقبول أن تمتلك إيران سلاحاً نووياً، فإننا نعني ما نقول»، لكنه أضاف وفق ما نقلت عنه «فرانس برس»، أنه «بينما لا تتمتع ايران بتعاطف كبير الآن، وحليفتها الوحيدة (سوريا) في حالة غليان، هل نريد تحركاً يسمح لإيران بأن تبدو ضحية؟».

بيد أن وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان، شدد على بقاء خيار الحرب مطروحاً بقوله: «نحن لا نزال ننتظر. نريد أن نؤمن بأن المجتمع الدولي سيتمكن من معالجة هذا التهديد، لكننا نبقي جميع الخيارات مطروحة»، حسبما نقلت «فرانس برس».

وعلى ما يبدو فإن الاتصالات الثنائية بين واشنطن وتل أبيب، لم تتمكن حتى اللحظة، من التوافق على صيغة بيان مشترك يمثّل تتويجاً للقاء المرتقب بعد غد الاثنين بين نتنياهو وأوباما. وبحسب التقارير الإعلامية الإسرائيلية لم يقرر البيت الأبيض حتى الآن، ما إذا كان سيعقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً في ختام اللقاء، وهو أمر يهتم به نتنياهو بدرجة عالية، لكونه يمثّل رسالة الى طهران، قد تدفعها الى الشعور بقدر من القلق الجدي من تجاوز بعض الخطوط الحمراء «الجديدة».

في موازاة ذلك، أكدت تقارير اعلامية أن رئيس هيئة الأمن القومي الاسرائيلي، يعقوب عميدرور، ونظيره الاميركي توم دونيلون، يواصلان محاولاتهما منع تفجر اللقاء، والحؤول دون نشر الخلافات الجوهرية إزاء الخطوات الواجب اتخاذها تجاه البرنامج النووي الإيراني، في وسائل الإعلام.

في ضوء ذلك، كشفت تقارير اسرائيلية عن أن نتنياهو يهدف الى إقناع الرئيس الأميركي برفع لهجة تصريحاته ضد ايران، وتحويل التهديد بالهجوم العسكري الى تهديد حقيقي، انطلاقاً من تقدير مفاده أن مقولة المسؤولين الأميركيين لا توفر ردعاً حقيقياً لإيران، كما يسعى نتنياهو إلى فهم طبيعة الضمانات التي ستوفرها واشنطن لتل أبيب، فيما لو امتنعت عن شن هجوم عسكري على المنشآت النووية الايرانية، وأيضاً تكوين صورة محددة عن «الخط الأحمر» الأميركي الفعلي. وفي أوتاوا التي وصلها أمس، قال نتنياهو في بداية اجتماع مع رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر «بالنسبة إلى إسرائيل نحتفظ مثل أي دولة ذات سيادة بحق الدفاع عن أنفسنا ضد دولة تدعو وتعمل من أجل تدميرنا»، حسبما نقلت عنه «رويترز».

وفي موقف يعكس المسافة الطويلة بين ما يفكر فيه الإسرائيليون والمقاربة الأميركية، كشفت صحيفة «هآرتس» عن أن اسرائيل معنية بأن تشترط الولايات المتحدة والدول الغربية، استمرار المفاوضات مع النظام الإسلامي في طهران، بشأن تعليق تخصيب اليورانيوم، إذ اكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية أن هذا الموضوع طرح خلال الاتصالات التي أجرتها اسرائيل في الأسابيع الأخيرة مع الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا والمانيا ودول أخرى.

الى ذلك، أكد مستشار الرئيس الاميركي، دنيس روس، أن اوباما يعتقد بأن ايران لن تستخدم الأسلحة النووية، فيما لو امتلكتها، إلا أن ذلك سيؤدي الى سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط. ورأى روس أن الولايات المتحدة، لن تسمح لايران بالوصول الى وضع دولة «عتبة نووية»، تمتلك كل العناصر التي تمكّنها من صناعة قنبلة نووية.

أوباما يتحدث في نيويورك أول من أمس (كيفن لامارك ـ رويترز)

بيونغ يانغ تهدّد سيول مجدداً بشن «حرب مقدسة»

هددت كوريا الشمالية مجدداً، أمس، بشن «حرب مقدسة» على كوريا الجنوبية، في اشارة واضحة الى أن العلاقات بين البلدين لن تتغير، على الرغم من إعلان بيونغ يانغ المفاجئ التوصل الى اتفاق مع واشنطن يقضي بتعليق برنامجها النووي مقابل مساعدات غذائية أميركية.

واتهمت القيادة العسكرية العليا في كوريا الشمالية قوات كورية جنوبية برفع شعارات أو لافتات تهين وتشهّر بكبار قادة كوريا الشمالية داخل ثكنها أو في حقول الرماية وغيرها من المنشآت العسكرية. وقالت القيادة العسكرية العليا، في بيان أعلنته وكالة الانباء الرسمية، إن الجنود «اهانوا القيادة العليا (لكوريا الشمالية) بعدما خلقوا وضعاً غير مستقر وخطيراً»، مضيفة أن القيادة «تعلن مرة أخرى أنها ستشن حربها المقدسة للقضاء على مجموعة الخونة». وأضافت أن «الذين يهينون كرامة القيادة العليا ولو قليلاً لن يعرفوا الراحة على الأرض أو في السماء». وتعهدت القيادة العليا بالقضاء «دون رحمة» على أي شخص «يهين أو يشهر بكرامة» القيادة العليا لكوريا الشمالية.

وكانت بيونغ يانغ قد اصدرت تهديدات مشابهة العام الماضي عندما علمت بأن جنوداً من الاحتياط في كوريا الجنوبية يستخدمون صوراً للحكام الكوريين الشماليين كأهداف في حقول الرماية. إلا أن سيول أعلنت وضع حد لتلك الممارسات. كذلك عادت بيونغ يانغ السبت الماضي لتهدد بشن «حرب مقدسة» أيضاً على الولايات المتحدة وجارتها الجنوبية بسبب المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في المنطقة، معتبرة اياها «تهديداً بالحرب». إلا أن وزير التوحيد الكوري الجنوبي، يو وو ايك، قال أمس «نحث كوريا الشمالية مرة أخرى على الرد سريعاً على اقتراحنا اقامة حوار».

والتقى وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي، أمس، الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك، ونظيره الكوري كيم سونغ هوان، خلال زيارة لكوريا الجنوبية للمرة الثالثة منذ العام 2010. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية إن كيم ويانغ تبادلا وجهات النظر حول سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية والتعاون الثنائي والقضايا الرئيسية الأخرى، بما في ذلك الاتفاق النووي الذي أعلنته الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في وقت واحد هذا الأسبوع، بالإضافة إلى بحث قضية الهاربين الكوريين الشماليين المحتجزين في الصين. وحثت كوريا الجنوبية الصين على التعامل مع الهاربين الكوريين الشماليين المحتجزين وفقاً لـ«المعايير الدولية»، لكن بكين كررت أنها لا تعترف بهم كلاجئين.

في السياق، يقوم نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي ري يونغ-هو، الأسبوع المقبل، بزيارة نادرة للولايات المتحدة حيث سيحل ضيفاً على مدرسة «ماكسويل» التابعة لجامعة سيراكوزي (ولاية نيويورك) من السابع الى التاسع من آذار، حسبما ذكرت وزارة الخارجية الاميركية. لكن المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، اشارت الى أنه من غير المقرر عقد أي لقاء مع مسؤولين أميركيين «حتى الآن».

وبالنسبة للاتفاق بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الذي أعلنته بيونغ يانغ الاربعاء الماضي، والتي قالت إن واشنطن تعهدت بتقديم مفاعلات تعمل بالمياه الخفيفة لانتاج الكهرباء، قالت نولاند ان من السابق لأوانه التحدث عن هذا الموضوع، مشيرة الى ان الاعلانين اللذين صدرا الاربعاء في بيونغ يانغ وواشنطن هما «خطوة انتقالية» لاستئناف المحادثات السداسية. وقالت «كنا دائما واضحين حيال وجوب التزام الكوريين الشماليين أولا بواجباتهم حول نزع الاسلحة النووية قبل البحث في اي أمر آخر».

(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

نفى مصرف «في.تي.بي 24» الروسي الرسمي عزمه على مصادرة أرصدة السفارة الإيرانية في روسيا، معلنا إقفال حساباتها لأسباب تجارية، رداً على الانتقادات الحادة للسفير الإيراني محمود رضا سجادي للمصرف. وقال متحدث باسم المصرف: «هذا ليس تجميداً للأرصدة ولا مصادرة». وأضاف أن «المصرف متفق مع السفارة الإيرانية لدفع رواتب (موظفيها)، لكن هذا الاتفاق لا مردود له من وجهة نظر تجارية: وهذا يمثل 35 بطاقة، نصفها غير مستخدم، وثمة 10 أشخاص فقط هم زبائن فعليون». (أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
كلير يوسف الهنود
(أم نبيه)
أرملة المرحوم محمد علي يعقوب باقر
أولادها: المرحوم نبيه، الدكتور علي سلمى زوجة وائل جلال الأحدب
دنيا زوجة المهندس عصام الحاج علي
الدكتورة لينا زوجة الدكتور عباس منذر
أشقاؤها: المرحومون خليل، أنطوان، حبيب وأنطوانيت الهنود
صُلّي على جثمانها الطاهر، ووريت في الثرى ظهر يوم الخميس في 2012/3/1 في جبانة بلدة كوثرية السياد.
تقبل التعازي اليوم السبت في 3 منه في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ جانب أمن الدولة من الساعة 3 لغاية 6 مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل يعقوب باقر، الهنود، الحاج علي، الأحدب، منذر، يوسف، سموري، فضل الله وهاشم وعموم أهالي بلدة كوثرية السياد.

أولادها العميد منصور وعائلته
عبدو وعائلته
جوزيف وعائلته
ابنتها نوالي زوجة بيار أبو رجيلي وعائلتها
أشقاؤها يوسف وعائلته
عائلة المرحوم عبدو
عائلة المرحوم مارون
شقيقاتها جميلة أرملة معروف نصار وعائلتها
سميرة أرملة فؤاد أبو عبد الله وعائلتها
سعيده زوجة الياس ناصيف وعائلتها
أولاد سلفها أسعد وعائلته
العميد جوزيف وعائلته
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
نظيرة ملحم يونان
أرملة المرحوم شفيق ابي ناصيف
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 3 آذار في كنيسة مار تقلا كفرقطرة.
تُقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاحد والاثنين 4 و5 الجاري في صالون كنيسة مار جريس . الشياح من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

زوجة الفقيد سلوى فؤاد الخوري مجاعص
ولداه ربيع فؤاد الحلبي وزوجته ندى موسى وعائلتهما
العقيد الركن وسيم فؤاد الحلبي وزوجته ميشلين حداد وعائلتهما
أشقاؤه عائلة المرحوم أنيس سابا الحلبي (في المهجر)
عائلة المرحوم بهيج سابا الحلبي (في المهجر)
عائلة المرحوم ادمون سابا الحلبي
عائلة المرحوم اميل سابا الحلبي
وانسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم
فؤاد سابا الحلبي
تُقبل التعازي اليوم السبت في 3 آذار في صالون كنيسة مار جرجس في الشوير ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً ويومي الاحد والاثنين في 4 و5 آذار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد سلوى فؤاد الخوري مجاعص
أولاده ربيع فؤاد الحلبي وزوجته ندى موسى وعائلتهما
العقيد الركن وسيم فؤاد الحلبي وزوجته ميشلين حداد وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم
فؤاد سابا الحلبي
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 29 شباط 2012 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم السبت في 3 آذار في صالون كنيسة مار جرجس في الشوير ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً ويومي الأحد والاثنين في 4و5 آذار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة:
الدكتورة الصيدلي
مايا حسين صبرا
زوجة السيد شادي سوبرة
والدها: الدكتور حسين صبرا
والدتها: الدكتورة سميرة اللقيس
ووري جثمانها في ثرى جبانة بلدتها الدوير أمس الجمعة.
تقبل التعازي بوفاتها يومي السبت والأحد في 3 و4 آذار الجاري في منزل والدها في الدوير، وفي بيروت يومي الاثنين والثلاثاء في 5 و6 آذار في مركز توفيق طبارة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
يقام غداً الأحد الواقع فيه 4 آذار مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية الدوير ـ قضاء النبطية الساعة الثالثة بعد الظهر.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل صبرا وسوبرة واللقيس.

ذكرى ثالث

المرحومة الحاجة مريم علي عواضة
أرملة المرحوم الحاج علي شعيتو
أشقاؤها: المرحوم الحاج حسين عواضة (أبو محمد)
المرحوم الحاج عبد اللطيف عواضة (أبو أحمد)
يُقام مجلس عزاء بهذه المناسبة عند الساعة 10 من قبل ظهر الأحد في 4 آذار الجاري في حسينية بلدتها محرونة.
الآسفون: آل عواضة، شعيتو، وهبي وعموم أهالي محرونة

ذكرى أسبوع

تصادف نهارغد الاحد الموافق فيه 4 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسن عبدالله الشيخ خليل نصرالله
(أبو علي)
أشقاؤه: محمدعلي، الحاج عبدالامير، الحاج حسين، ومحمدجعفرنصرالله.
أولاده: الحاج علي، الحاج يوسف، خليل، صادق، وماجد نصرالله.
وبهذه المناسبة الاليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخيام، عند الساعة العاشرة صباحا.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل نصرالله، عواضة، وعموم أهالي بلدة الخيام.

ذكرى أسبوع

ذكرى أسبوع
تصادف غداً الأحد الواقع فيه 4 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب والاغتراب المرحوم:

السيد صابر إبراهيم شكر
صهر العلامة السيد محمد حسين صبح والعلامة السيد رضا حسين صبح.
أشقاؤه: السيد خليل، إسماعيل، أحمد، عبد الله وحبيب شكر.
نسيباه: الدكتور وليد شعبان والمهندس السيد فريد شكر.
وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته النبطية الفوقا الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: السادة آل شكر وصبح وأنسباؤهما، السفارة والجالية اللبنانية في الإمارات وعموم أهالي النبطية الفوقا.

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر واجازة عمل واقامة سنوية باسم
Misrak Beyene GEBREGZIABHER
من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين التاليين:
70/535032 . 01/788434

فُقد جواز سفر باسم بسام أحمد روماني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/106691

فقد جواز سفر وجميع الأوراق الثبوتيّة باسم العاملة
Pathiranage Dona Dulani Samangika
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/749813.

خرج ولم يعد

غادرت العاملة
SEETHA KUMARI HERATH MYDIYANSELAGE
من التابعية السريلانكية مكان عملها ولم تعد. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/558684.

مطلوب

شركة في الضاحية ـ حي الأبيض، تطلب آنسة تُجيد المحاسبة على الكمبيوتر ـ الخبرة ضرورية.
01/541218 ـ 01/541219

شاتو كسارا يفي بالوعد ويجمع الجيران من جديد حول كأس من النبيذ

بيروت، في ٢٠١٢/٢/٨ – حقّق الحفل الأوّل بعنوان «قابل جارك وشاركه أخبارك» الذي نظّمه القيّمون على شاتو كسارا في حديقة سوفيل سنتر في الأشرفيه نجاحاً منقطع النظير، توطّدت على أثره العلاقات بين الجيران، فما عادوا يلتقـون كالغرباء في المصاعد، أو مقرّ العمل بل صاروا يتبادلون التحيّة بحرارة وحفاوة. وترحيباً بهذا الفرق الذي أحدثه حفل شـاتو كسـارا في حياة الموظّفين، تشـجّع المنظّمون على تكرار التجربة ليمنحوا هذه المرّة، موظّفي سوديكو سنتر في بيروت فرصة اللقاء والتعارف.

وسنحت الفرصة بالتالي أمام سكّان وموظّفي السنتر المؤلّف من ستّة مباني والذي يضمّ المكاتب التجاريّة، والشقق السـكّنيّة، ومبنًى تجاريّاً، ليجتمعوا للمرّة الأولى حول كأس من نبيذ شـاتو كسـارا في «باسكوتشي كافيه» الواقع وسط هذه المباني الستّة.

ولهـذه المناسـبة أيضاً، اعتمد القيّمون على هـذه الحملة الخطوات التي كانوا قد اتّخذوها سـابقاً للترويج لهذا الحفل. لذا، وقبل ثلاثة أيّام من حلول الموعد المحدد، لاحظ موظّفو سوديكو سنتر ملصقات وإعلانات في المصاعد والأقسـام المشـتركة من مقرّ عملهم، كُتب عليها: «هل كنت تعلم أنّ جارك يحبّ السينما؟» أو «هل كنت تعلم أنّ عشرة من جيرانك يرقصون الدبكة؟». وتكلّل الحفل بنجاح أكبر نظراً إلى الإقبال الشديد من المالكين والموظّفين في السنتر. واجتمع ١٥٠ موظّفاً من سوديكو سنتر للمرّة الأولى، ليتحدّثوا ويتبادلوا قصصهم، في جوّ أنعشته أنغام موسيقى الساكسوفون، وغمرته أنواع النبيذ الفاخر التي قدّمها شاتو كسارا.

ووفاءً للوعد، يتابع شـاتو كسـارا رسالته التي أطلقها ضمن إطار الحملة الإعلانيّة «كل نبيد بيروي قصّة»، القائمة على إيجاد الفرص لكي يلتقي الجيران، ويحافظ بالتالي على موقعه الرائد بتخليد لحظات تنطبع في الذاكرة.

وعن الحفل، قالت السيّدة رانيا شمّاس، مديرة العلاقات العامّة في شاتو كسارا: «إنّه لمن دواعي سرورنا أن نتقاسم هذه اللحظات السـعيدة مع الجيران في سـوديكو سنتر. وقد كتب الحاضرون على صحون من الفلين وزّعها شاتو كسـارا، رسـائل للذكرى أو تبادلوا أرقام هواتفهم. ممّا لا شكّ فيه أنّ مشاركتهم تشـجّعنا على تنظيم المزيد من حفلات لمّ الشمل في كلّ أنحاء لبنان».

شاتو كسارا الذي بقي على الوعد يتابع جولته على كامل الأراضي اللبنانيّة، بعد النجاح الباهر الذي حقّقه هذان الحدثان المهمّان، في خطوة منه لجمع المزيد من الجيران حول كأس من النبيذ.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج حنا نمر لموكلته جيرالدين ماتيلد روبير سوتون سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 13 من العقار 5134 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2012/3/24 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ـ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد وأدوات نظافة. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (10,00) تاريخ 2012/3/23.
بيروت في 2012/2/29
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 441

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2012/3/28 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ــ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد استهلاكية لزوم المختبر الكيميائي الجنائي. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2012/3/27.
بيروت في 2012/2/29
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 441

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2012/3/30 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم ــ المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد استهلاكية خاصة بتحليل البصمة الوراثية. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2012/3/29.
بيروت في 2012/2/29
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 441

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة دورية لزوم أجهزة الـ(UPS) العائدة لشعبة المعلومات في ثكنة المقر العام.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ــ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/4/24 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 456

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صحية لزوم حمام فرع العديد في قيادة الدرك وصيانة مختلفة لزوم مجمع جسر بيروت.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/4/27 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2012/3/1
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 456

إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ.م.م.
موجّه إلى المنفّذ عليهم: الياس وأسعد وباخس وجرجي ومارون ومرون حنا التكتوك ـ مجهولي محل الإقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/540 المقدمة بوجهكم من المنفّذ حنا رفول بوكالة المحامي آلان الخوري بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 177 بتاريخ 2010/12/13 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 3407 من منطقة مزيارة العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدّر من الخبير ... وتوزيع الثمن والنفقات بين الشركاء، كلّ بنسبة حصته في الملكية، وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ طرابلس
إلى المنفّذ عليهم: ورثة المرحومين نسيم وإلياس ورضا وعفيفة أنطونيوس تاجر.
في المعاملة التنفيذية رقم 2012/68 المقدمة من جوزيف ميشال ملحم بوجهكم بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 34 بتاريخ 1995/5/25 المتضمن إزالة الشيوع في العقار 356 منطقة الميناء 13 العقارية، تقرر إبلاغكم سنداً للمادة 15 أ.م.م. بحيث إذا لم يحضر ممثل قانوني عنكم بعد مرور شهرين على آخر نشر سيصار إلى تعيين ممثل خاص لتمثيلكم في هذه المعاملة التنفيذية ريثما يتم تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير محمد منصور وكيل إلياس عبدو كنعان وريث يوسف مخول كنعان ووكيل جان طانيوس كنعان وريث طانيوس خليل كنعان بصفته وريث كل من خليل وسعيد مخول كنعان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1523 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شفيق أحمد الغور سند ملكية بدل ضائع للعقار 7473 شحيم.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أدونيس نجيب القزي وكيل زهير يوسف القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1573 جدرا.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية لينده محي الدين الجعيد وكيلة جاهد علي عمار وريث علي بن معطي عمار سند ملكية بدل ضائع للعقار 1305 عانوت.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير محمد منصور وكيل إلياس عبدو كنعان وريث يوسف مخول كنعان ووكيل جان طانيوس كنعان وريث طانيوس خليل كنعان بصفته وريث كل من خليل وسعيد مخول كنعان سندات ملكية بدل ضائع للعقار 1523 الحدث.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عصام احمد مراد قاسم مراد لمورثه احمد مراد قاسم مراد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2052 منطقة الأشرفية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
بتاريخ 2012/2/6 تقدم المستدعي محمد عبد الغني العانوتي بوكالة المحامي علي العانوتي باستدعاء تسجل بالرقم 2012/51 يطلب بموجبه:
* شطب إشارة دعوى القسمة الجبرية المقامة أمام حاكم صلح بيروت بتاريخ 1949/1/5 سجل يومي 117 تاريخ 1949/1/17 من المالكين ضد روز بخعازي.
* وشطب إشارة الدعوى الاستئنافية المقامة أمام محكمة استئناف بيروت بتاريخ 1950/1/3 سجل يومي 70 تاريخ 1950/1/11 من روز بخعازي دهان ضد المالكين.
وذلك عن الصحيفة العينية للعقار رقم /3573/ منطقة رأس بيروت العقارية.
فعلى كل مَن لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1397
المنفّذ: بسام خليل دينا وكيله المحامي زياد فرنجية.
المنفّذ عليهم: حوا يوسف بطرس وبولس جريج جريج وبولس جبرايل يزبك من أسلوت أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة، _ شركة أبناء لحود العقارية _ جميلة لحود وشركاها وكيلها الأستاذ شربل بو رعد.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/787 تاريخ 2011/3/17 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 139 تاريخ 2010/9/23.
تاريخ محضر الوصف: 2011/3/28،
تاريخ تسجيله: 2011/3/31.
المطروح للبيع: العقار 1132 تولا، قطعة أرض حرجية ذات طبيعة منحدرة وتحتوي أشجاراً حرجية من صنوبر وشربين وغيرها ويقع على طريق أمر واقع، معبّدة حديثاً تصل بين قريتي البحيرة وحرف مزيارة والطريق شطرت العقار إلى قسمين، القسم الأكبر يقع فوق الطريق، والأصغر تحت الطريق ومنحدر جداً ومساحته 6254 م2، التخمين وبدل الطرح: /156350/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/3/28 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سبعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 آذار 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 416

علان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عصام احمد مراد قاسم مراد لمورثه احمد مراد قاسم مراد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2052 منطقة الأشرفية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
بتاريخ 2012/2/6 تقدم المستدعي محمد عبد الغني العانوتي بوكالة المحامي علي العانوتي باستدعاء تسجل بالرقم 2012/51 يطلب بموجبه:
* شطب إشارة دعوى القسمة الجبرية المقامة أمام حاكم صلح بيروت بتاريخ 1949/1/5 سجل يومي 117 تاريخ 1949/1/17 من المالكين ضد روز بخعازي.
* وشطب إشارة الدعوى الاستئنافية المقامة أمام محكمة استئناف بيروت بتاريخ 1950/1/3 سجل يومي 70 تاريخ 1950/1/11 من روز بخعازي دهان ضد المالكين.
وذلك عن الصحيفة العينية للعقار رقم /3573/ منطقة رأس بيروت العقارية.
فعلى كل مَن لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1397
المنفّذ: بسام خليل دينا وكيله المحامي زياد فرنجية.
المنفّذ عليهم: حوا يوسف بطرس وبولس جريج جريج وبولس جبرايل يزبك من أسلوت أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة، _ شركة أبناء لحود العقارية _ جميلة لحود وشركاها وكيلها الأستاذ شربل بو رعد.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/787 تاريخ 2011/3/17 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 139 تاريخ 2010/9/23.
تاريخ محضر الوصف: 2011/3/28،
تاريخ تسجيله: 2011/3/31.
المطروح للبيع: العقار 1132 تولا، قطعة أرض حرجية ذات طبيعة منحدرة وتحتوي أشجاراً حرجية من صنوبر وشربين وغيرها ويقع على طريق أمر واقع، معبّدة حديثاً تصل بين قريتي البحيرة وحرف مزيارة والطريق شطرت العقار إلى قسمين، القسم الأكبر يقع فوق الطريق، والأصغر تحت الطريق ومنحدر جداً ومساحته 6254 م2، التخمين وبدل الطرح: /156350/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء 2012/3/28 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب إيليا لطف الله فريحه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2/930 راس المتن.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أحمد كامل السبع وكيل أحلام أحمد قبيسي سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/5959 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نعمات أمين المصري وكيلة ركان سامي الأعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 458 قرنايل.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب شربل بطرس قرقماز بصفته وكيلاً عن غازي عبد الله ناصر الصقعبي (كويتي الجنسية) سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 629 بحمدون المحطة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مارون جوزف ديب بصفته وكيلاً عن بيار إلياس ميلان وكيل سعيد عبد الله شهيب سند ملكية بدل ضائع عن حصة سعيد عبد الله شهيب في العقار 2216 شرتون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب فريد نجيب الخوري بصفته أحد ورثة نجيب بن ناصيف الخوري سندي ملكية بدل ضائع عن حصة نجيب بن ناصيف الخوري في العقارين 1143 و1144 عاليه.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أسامة سليمان كريدلي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 69 بلوك B من العقار 1533 دير قوبل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

الرياضة اللبنانية

يعدّ اتحاد السكواش من الاتحادات الهادئة التي لا تشهد مشاكل

انتخابات اتحاد السكواش مسرحاً لتوجيه الرسائل

شهد الاتحاد اللبناني للسكواش انتخابات تكميلية بعد قبول استقالة أحد الأعضاء وهو محمد طبارة، ليدخل بدلاً منه جورج الحاج بالتزكية، رغم وجود مرشحَين للمقعد، هما الحاج وعزة قريطم، ليكتمل عقد الاتحاد

عبد القادر سعد

مثّلت انتخابات الاتحاد اللبناني للسكواش مسرحاً لتوجيه الرسائل بين أطراف رياضية، حيث رغب البعض في لفت نظر أطراف أخرى الى أن هناك أصولاً للدخول الى اللجان الإدارية، وخصوصاً لمن هو من خارج عائلة اللعبة، فما كان من المفترض أن يكون انتخابات تكميلية لملء مقعد شاغر تحول الى منافسة عادت وانتهت بالتزكية.

القصة بدأت مع قبول استقالة عضو الاتحاد محمد طبارة، الذي لم يكن يحضر اجتماعات اللجنة الإدارية، وبالتالي بدأ الإعداد لعقد جمعية عمومية لمناقشة البيانين المالي والاداري، وتعديل الأنظمة وانتخاب عضو مكمّل، علماً أن الجمعية العمومية لم تعقد من سنتين. وكان هناك توافق على وصول المرشح ظافر كبارة ليدخل الى اللجنة الإدارية، على اعتبار أنه يبذل جهوداً لنشر اللعبة في الشمال، وتشجيعاً له على نشاطه، لكن عشية الانتخابات التي أقيمت يوم الأربعاء الماضي قررت منسقية الرياضة في تيار المستقبل استبدال المرشح كبارة بالأمين العام للّجنة الأولمبية عزة قريطم، الذي يدخل الى الانتخابات كمرشح حيادي بدعم من نادي الأنصار، علماً بأنه سبق أن انسحب من انتخابات اتحاد الشطرنج، التي جرت الأسبوع الماضي لصالح وصول اللجنة الإدارية الجديدة بالتزكية.

لكن يوم عقد الجمعية العمومية، وبعد التصديق على البيانين المالي والإداري للسنتين الماضيتين، ومن ثم تعديل النظام، جاء وقت انتخاب العضو المكمل، الذي من المفترض أن يكون بالتزكية. وهنا كشف أمين سر الاتحاد روي ديسيرو عن وجود ترشيحين لا ترشيح واحد قريطم، إذ إن نادي المون لاسال دعم ترشيح جورج الحاج للانتخابات كمرشّح حيادي أيضاً، وهو أمر فاجأ الحاضرين، حيث إن السيناريو كان معدّاً لدخول قريطم ومن ثم إجراء توزيع جديد للمناصب، بحيث يصبح قريطم رئيساً، وخصوصاً أن الرئيس الحالي محمود بدوي غائب عن الساحة لأسباب صحية.

لكنّ وجود ترشيحين يعني حصول انتخابات أو انسحاب مرشح لصالح الآخر، لكن في الواقع الانتخابات لم تحصل، وكذلك لم تشهد الانتخابات أيّ انسحاب. فالحاج وصل بالتزكية بعدما تبيّن أن ترشيح قريطم غير قانوني. وبغض النظر عن السجل العدلي الذي قدمه قريطم والمنتهية صلاحيته، التي تخطاها أمين السر روي ديسيرو، إلا أن المشكلة كانت في عدم وجود كتاب من نادي الأنصار يفيد بأن اللجنة الادارية ترشّح قريطم للانتخابات كمرشح حيادي، فما جرى تقديمه هو عبارة عن كتاب ترشيح من قريطم ذُيّل بعبارة: ندعم هذا الترشيح كنادي الأنصار، مع توقيع رئيس النادي كريم دياب، وأمين السر وضاح الصادق. لكن لا يوجد كتاب آخر يفيد بترشيح قريطم للانتخابات كمرشح حيادي من قبل الأنصار، وفقاً لمحضر جلسة لها رقمها وتاريخها، أيضاً يجب أن يكون موقّعاً أيضاً من دياب والصادق. واستفسر ممثل نادي الأنصار فادي شمسين عن أسباب رفض الترشيح، لكن بعد مراجعة المرسوم 213 عاد واقتنع بأن الترشيح غير قانوني، وهذا ما أدى الى نجاح جورج الحاج بالتزكية. علماً بأنه حتى لو حصلت انتخابات فإن حظوظ الحاج كانت أقوى لضمانه أصوات أربعة نواد من أصل سبعة حضرت، وهي الجمهور ومون لاسال والرمال والمركزية، مقابل صوتين للأنصار وبلايز، إضافة الى أن صوت نادي الغولف لم يكن محسوماً لصالح قريطم.

قريطم: الموضوع خلف ظهري

لم يعلّق الأمين العام للّجنة الأولمبية عزة قريطم (الصورة) على ما حدث في انتخابات اتحاد السكواش، وخصوصاً أنه لم يكن موجوداً في لبنان يوم عقد الجمعية العمومية، حيث كان مع المنتخب في الإمارات. ورأى قريطم أن خطأ حصل من جهة ما، وهو لم يراجع في الموضوع الذي أصبح خلف ظهره، لكن من الممكن معرفة حيثيات ما حصل لاحقاً.

كرة الصالات

لبنان في التصنيف الثاني لقرعة كأس آسيا للصالات

وضع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، منتخب لبنان في التصنيف الثاني لقرعة كأس آسيا للصالات التي تستضيفها دبي من 25 ايار الى 1 حزيران، والمؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2012 في تايلاند

لاعبا منتخب لبنان علي طنيش (5) وعلي الحمصي

تُسحب قرعة كأس آسيا لكرة القدم للصالات في 11 الجاري، وقد أخذت عملية التصنيف في عين الاعتبار نتائج المنتخبات الـ 16 في البطولات السابقة، ما وضع لبنان في تصنيف متقدّم بالنظر الى مواظبته على بلوغ الدور ربع النهائي وتحقيقه نتائج جيدة في دور المجموعات في النسخات الاخيرة، وهو يحتل حالياً المركز السابع على لائحة التصنيف العام للمنتخبات الآسيوية.

وجمع التصنيف الاول المنتخبات التي احتلت المراكز الثلاثة الاولى في نسخة 2010، وهي ايران حاملة اللقب واوزبكستان واليابان، اضافة الى الامارات المضيفة التي ستكون بدورها على رأس احدى المجموعات الاربع.

أما لبنان الذي خرج امام ايران البطلة في النسختين الاخيرتين، فقد جاء في التصنيف الثاني الى جانب الصين واوستراليا وقيرغيزستان، بينما حلّت في التصنيف الثالث منتخبات تايلاند واندونيسيا وطاجيكستان وكوريا الجنوبية، وفي الرابع منتخبات تركمانستان وتايبه والكويت وقطر.

وتحمل البطولة اهمية كبيرة بالنسبة الى المنتخبات الـ16 إذ ستكون مؤهلة الى كأس العالم حيث ستحجز المنتخبات التي ستبلغ الدور نصف النهائي مكاناً لها في الحدث العالمي، علماً انه في حال عبور تايلاند الى دور الأربعة فان افضل الواصلين الى ربع النهائي سيلتحق بركب المتأهلين الى المونديال.

ويواصل المنتخب اللبناني تحضيراته للبطولة القارية عبر التمارين اليومية التي يخوضها على ملعب مجمع الرئيس لحود باشراف المدرب الاسباني باكو أراوجو، على الملعب عينه وفي المعهد الانطوني في بعبدا. علماً ان أراوجو استدعى أخيراً الى التشكيلة لاعب نادي الصداقة محمود دقيق وحارس مرمى أول سبورتس محمود نور الدين.

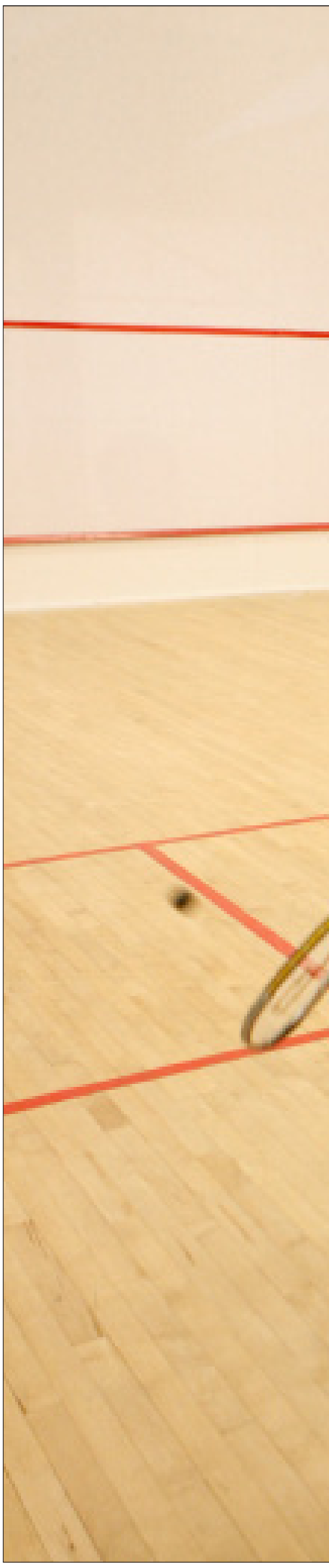

كرة اليد

فوز ثالث للجيش مع تأجيل لقاء الصداقة والمشعل

حقق الجيش فوزه الثالث في بطولة لبنان بكرة اليد على حساب الجمهور(47- 24) الشوط الأول (25 - 12)، في وقت تأجلت فيه مباراة الصداقة والمشعل بدنايل بسبب سوء الأحوال الجوية، التي حالت دون وصول لاعبي المشعل الى بيروت لخوض المباراة، وقرر الاتحاد اقامة المباراة يوم الاثنين المقبل عند الساعة السابعة مساءً على ملعب الصداقة.

ففي مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي استضاف الجيش الجمهور في مباراة مالت فيها الكفة منذ البداية للجيش، الذي سيطر على مجريات اللعب، مستفيداً من الخبرة الكبيرة للاعبيه، حيث نجح بالتسجيل في شباك الجمهور، ولا سيما اللاعبان ربيع ناصيف وعلي سلوم اللذان ترجما بنجاح الألعاب الجماعية للفريق، أما الجمهور، فحاول قدر المستطاع مجاراة خصمه وإبقاء الفارق معقولاً، لكنّ الجيش أنهى الأمور بفارق 23 هدفاً (47 – 23). وكان أفضل مسجل عند الجيش ربيع ناصيف وعلي سلوم بثمانية أهداف، وعند الجمهور اللاعبان وسام داوود وجيمي المعز بستة أهداف. وتختتم المرحلة اليوم السبت بلقاء بين السد والشباب حارة صيدا.

من جهة أخرى، عُقدت الجمعية العمومية لاتحاد اللعبة، في مقر الاتحاد في نادي الصداقة بحضور 8 جمعيات من الدرجتين الأولى والثانية، فكان من الدرجة الأولى الجمهور، الشباب حارة صيدا، الشباب مارالياس، الصداقة، ومن الدرجة الثانية المون لاسال، هولياداي بيتش، قصير الرياضي، الجنوب تول. وأقرت الجمعية البيان الإداري والفني كما أقرت البيان المالي وأبرأت ذمة الاتحاد 2012.

لم يلعب الصداقة أمس لعدم وصول المشعل بدنايل بسبب الأحوال الجوية (عدنان الحاج علي)

كرة القدم

العهد يغلب الأهلي صيدا بأقل مجهود

بأقل مجهود تخطى العهد، حامل اللقب، ضيفه الأهلي صيدا، متغلباً عليه 2-1 على ملعب الصفاء، في افتتاح المرحلة السابعة عشرة من بطولة دوري كرة القدم، وادخر الفريق الأصفر بعض المخزون البدني لمباراته الأولى في كأس الاتحاد الآسيوي الثلاثاء المقبل ضد ضيفه في بي المالديفي. وأبقت النتيجة العهد ضمن دائرة الصراع على اللقب، لكنه لم يكن في حالته الطبيعية نتيجة الضغط على اللاعبين من خلال المباريات، وخصوصاً أن غالبيتهم عائدون للتو مع المنتخب إثر مباراة الإمارات وقبلها معسكر قطر، وخسارة الفريق جهود نجم هجومه محمود العلي المصاب، وكذلك غياب هيثم فاعور الموقوف، فدانت السيطرة للعهد الذي اعتمد على قوة ضاربة في خط المقدمة قوامها العاجي خليل مصطفى وحسن شعيتو، وخلفهما عباس عطوي «أونيكا» وأحمد زريق مع علي الأتات وحسين دقيق، بينما اعتمد الفريق الجنوبي على التكتل في الدفاع والانطلاق بالمرتدات عبر علاء البابا ومازن جمال. وافتتح زريق التسجيل بعد دقيقتين من انطلاق الشوط الثاني، عندما تلقى تمريرة عرضية من أونيكا فسدد كرة قوية لم ينجح حارس الاهلي وليد عبد الرحمن في صدها (47)، وانتظر الفريق حتى الدقائق الأخيرة ليعزز تقدمه عبر مهارة «الصالات» التي استخدمها حسن شعيتو إثر مجهود فردي (86)، ونجح البابا في تقليص النتيجة من ركلة حرة ارتدت من القائم الأيسر إلى الشباك (90+2).

> لم يكن العهد في حالته الطبيعية بسبب تعب عدد من اللاعبين

الدرجة الثانية

تعادل أمس الأهلي النبطية وضيفه الشباب الغازية 1-1 على ملعب الأهلي في كفرجوز، في افتتاح المرحلة العاشرة المعادة من بطولة الدرجة الثانية. وسجل للأهلي محمد معتوق اثر كرة مرتدة من ركلة جزاء (31)، وأدرك عماد غدار التعادل للشباب في الدقيقة 56. وتأجل لقاء الاجتماعي طرابلس مع مضيفه الشباب بسبب الطقس.

تصفيات المونديال ـ آسيا

الاتحاد الآسيوي: مباراة البحرين وإندونيسيا فوق الشبهات

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن مباراة منتخبي البحرين وإندونيسيا في الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2014 في البرازيل كانت فوق الشبهات، وذلك بعد الضجة التي أثارتها نتيجة الفوز الكاسح للأول 10 - 0 في الجولة الأخيرة الأربعاء الماضي. وقال الأمين العام للاتحاد الآسيوي أليكس سوساي في بيان له أمس الجمعة: «أنا واثق من أن مباراة البحرين وإندونيسيا هي فوق الشبهات». وتابع: «لقد قرأت في وسائل الإعلام تقارير عن شبهات وتلاعب بمباريات، لكنني واثق من عدم قيام أي من منتخباتنا الآسيوية بذلك». وأضاف في تعليق على مباراة البحرين وإندونيسيا: «كان منتخب البحرين أفضل من الناحيتين الفنية والتكتيكية».

وكان المنتخب البحريني بحاجة إلى الفوز بتسعة أهداف وخسارة قطر أمام إيران في الجولة الأخيرة لضمان التأهل إلى الدور الرابع الحاسم، ونجح في الفوز 10 - 0، بيد أن قطر انتزعت التعادل 2-2 من مضيفتها إيران التي كانت ضامنة تأهلها، وبالتالي رافقتها إلى الدور المقبل.

ومضى سوساي في بيانه قائلاً: «إضافة إلى ذلك، تابعت الأمر من خلال التقارير الرسمية للاتحاد الآسيوي عبر مراقب وحكم المباراة، ولم يشيرا إلى شيء من هذا القبيل». وأكد «موقف الاتحاد الآسيوي الثابت ضد التلاعب بنتائج المباريات والفساد».

وختم بالقول: «إن الاتحاد الآسيوي والاتحادات المنضوية تحت لوائه متيقظة وعازمة على القضاء على هذا الخطر».

وكان الاتحاد الإندونيسي لكرة القدم قد نفى أيضاً وجود أي مؤامرة بخصوص المباراة التي خسرها منتخب بلاده أمام مضيفه البحريني. وشكك القطريون بنتيجة المباراة، وقرر الاتحاد الدولي (فيفا) فتح تحقيق في الموضوع. يذكر أن حارس مرمى منتخب إندونيسيا سامسيدار طرد في الدقيقة الثانية من المباراة، فشارك الحارس الاحتياطي بدلاً منه على حساب أحد المدافعين، كما ان البحرين حصلت على اربع ركلات جزاء، سجلت اثنتين منها. وافتقد المنتخب الإندونيسي العديد من عناصره الأساسية في المباراة نتيجة المشكلات التي تعاني منها الكرة الإندونسية في الفترة الحالية.

هاشم حيدر يعتدي على صحافي «الأخبار»

حصل إشكال يوم الأربعاء الماضي قبل مباراة لبنان والإمارات بين رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، ومراسل صحيفة «الأخبار» الزميل عبد القادر سعد على خلفية مقال نُشِر في الصفحة الرياضية لعدد يوم الاثنين 27 شباط رقم 1645 تناول موضوع الانتخابات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم وما قد يرافقها من سيناريوات. وخلص المقال إلى اعتبار الرئيس الحالي هاشم حيدر المرشّح الأوحد للرئاسة، نظراً إلى ما حققه في السنوات الماضية. لكن يبدو أن المقال لم يعجب حيدر الذي ساجل الزميل سعد قبل أن يحاول الاعتداء عليه. وفي التفاصيل، أن حيدر خلال مصافحته للحاضرين في الاجتماع مع اللاعبين في فندق «غراند ميلانيوم» في أبو ظبي قبل ساعات من المباراة، استغرب وجود سعد في الإمارات لمتابعة أخبار المنتخب، معتبراً أن لدى سعد أولويات أخرى غير المنتخب. وحين ردّ سعد عليه بأن أي موضوع طارئ هو أولوية، أجابه حيدر بأن هذا يُعَدّ «حرتقة» على المنتخب، ومن يقم بذلك يكن غير وطني، وهذا خيانة وطنية، ثم ألقى خطاباً في هذا الإطار اتهم فيه كل من يعرقل مسيرة المنتخب بأنه خائن. وفي مصعد الفندق، وأمام عضو الاتحاد محمود الربعة، سأل حيدر سعد: «أنت بأي حق تكتب أنني قد أخسر في الانتخابات الكروية وشريف وهبي ينجح؟». وهنا رد عليه سعد: «إنني أكتب قناعاتي وأدافع عنها»، قبل أن يخرج الاثنان من المصعد حيث استمر السجال مع استعمال عبارات مهينة، ثم حاول حيدر الاعتداء على سعد من دون أن ينجح بالوصول إليه، بعد تدخّل الربعة والزميل جوزف أبي شاهين وغيرهما.

تأسف صحيفة «الأخبار» أن يتعاطى رئيس الاتحاد هاشم حيدر مع إعلامي بهذه الطريقة، وأن يعبّر عن استيائه من مقال ما بمحاولة التهجم والضرب.

كان الأجدى بحيدر أن يتّبع الأصول المتعارف عليها بحكم العرف والقانون، وأن يرسل رداً على المقال إلى الصحيفة أو يشكو الزميل سعد لإدارتها إن كانت لديه مشكلة مع سلوكه؛ فالهمجية في التعاطي ليست من شيم الطرفين.
(الأخبار)

أخبار رياضية

انطلاق رابعة «الفاينال 8» اليوم

تفتتح اليوم منافسات المرحلة الرابعة ذهاباً من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، بلقاء هوبس والشانفيل عند الساعة 16,00 على ملعب مجمع المر، كما يلعب الرياضي مع بجة على ملعب المنارة عند الساعة 18,30. وتختتم المرحلة غداً بلقاءي أنيبال مع المتحد في زحلة عند الساعة 18,00، وبيبلوس مع ضيفه الحكمة في التوقيت عينه، بعدما رُحّلت المباراة من اليوم إلى الغد.

اجتماع استثنائي لاتحاد السباحة

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة اجتماعاً استثنائياً للبحث والتداول في موضوع كتاب اللجنة الأولمبية اللبنانية ومواضيع أخرى.

وفي أبرز المقررات: ـ اطّلع المجتمعون على الكتاب الوارد من اللجنة الأولمبية بتاريخ 29 شباط 2012 والمتضمن توقيف أمين السر فريد أبي رعد لمدة شهر وتسمية أمين سر بالوكالة، وقررت اللجنة الإدارية مراسلة المراجع الدولية والآسيوية والعربية المختصة بلعبة السباحة بشأن هذا الموضوع، وبناءً على أجوبتهم سيجري التعاطي مع ما تضمنه كتاب اللجنة الأولمبية. ـ تأليف لجنة من رئيسة الاتحاد مرسال البرجي ونائب الرئيس كابي الدويهي وأمين السر فريد أبي رعد وعضو الاتحاد المحامي طوني حنين لمتابعة الإجراءات القانونية التي اتخذتها اللجنة الإدارية في الجلسة السابقة.

الرياضة الدولية

الإصابات وخيبات المنتخب أرهقته

جيرارد نحو الاعتزال

هل اقتربت المسيرة الدولية لكابتن ليفربول ستيفن جيرارد من نهايتها؟ سؤال يُطرح بقوة حالياً في كرة القدم الإنكليزية، حيث إن الترجيحات تقول إن «ستيفي» قد ينهي قريباً مشواره مع منتخب إنكلترا لأسباب مختلفة

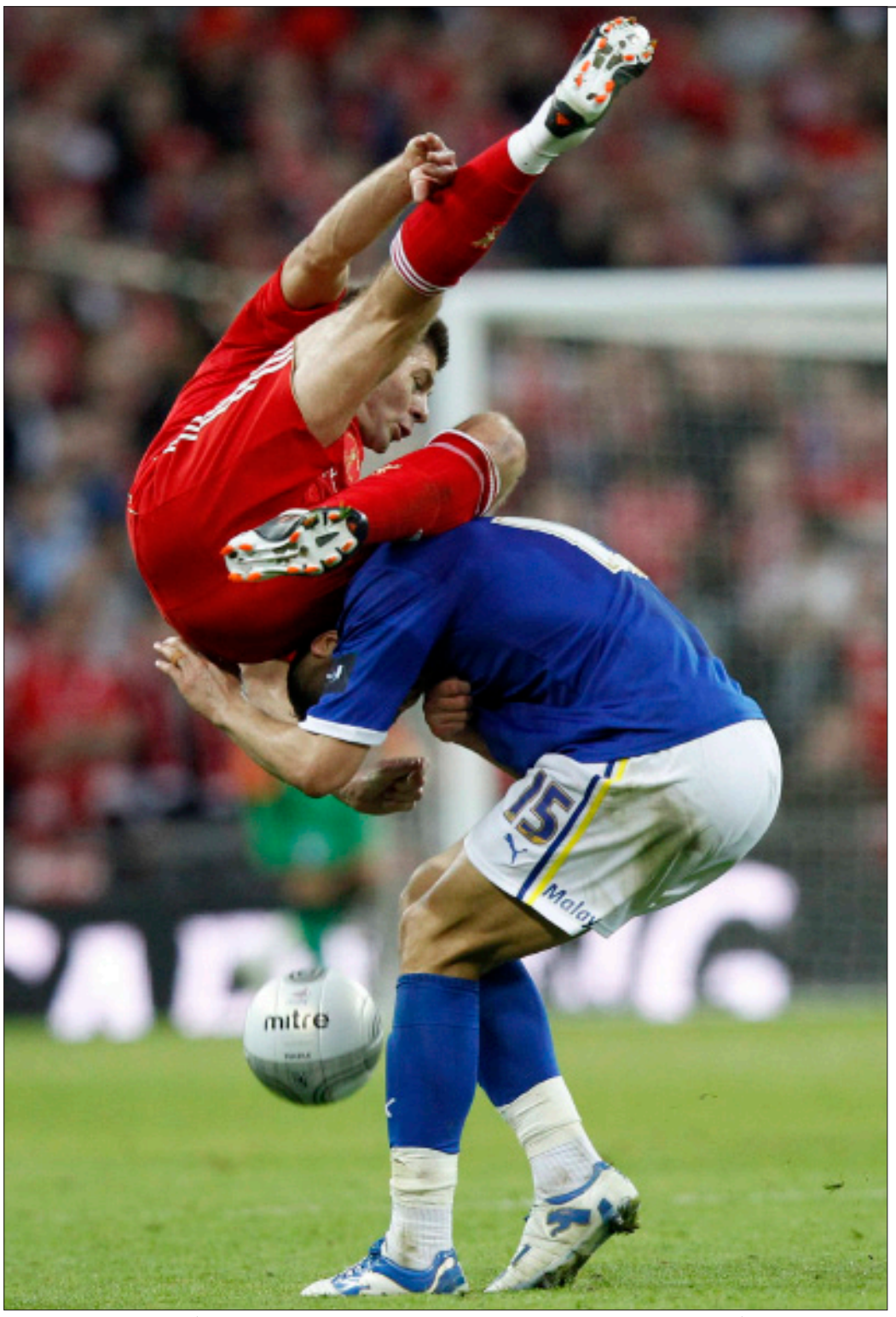

ستيفن جيرارد طائراً فوق رودي غيستيد من كارديف خلال نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة (رويترز)

شربل كريم

ستيفن جيرارد اسم كان مرادفاً لفريق ليفربول وللعبة في إنكلترا لفترة ليست بقصيرة، وكانت الطموحات التي رُسمت حول لاعب الوسط الموهوب كبيرة، سواء على صعيد النادي أو المنتخب الوطني، واذ أصاب جيرارد مع النادي الذي نشأ فيه إنجازات مختلفة، فإنه كان مطالباً دائماً بالكثير، وانتظر منه عشاق «الحمر» الكثير، لكن مع تقدّمه في السن (سيدخل عامه الـ 32 في أيار المقبل)، لم يبقَ هناك مواسم كثيرة لجيرارد من اجل ترجمة أحلام جماهير ليفربول، ولعل ابرزها الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الغائب عن خزائنه منذ موسم 1989ـــ1990 عندما ظفر به للمرة الثامنة عشرة في تاريخه.

اذاً حقق جيرارد ألقاباً مهمة مع ليفربول، إذ رفع الكأس المحلية في مناسبتين، وكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة ثلاث مرات، والدرع الخيرية مرتين، وكأس الاتحاد الأوروبي مرة واحدة، ومثلها دوري ابطال اوروبا، اضافة الى الكأس السوبر الأوروبية، لكنّ هذه الألقاب ناقصة بنظره ما لم يزيّنها كأس الـ «برمبير ليغ»، ولهذا السبب رفض منذ موسمين عرضاً مغرياً للانتقال الى تشلسي، وقبلها عرضاً آخر للعب مع ريال مدريد الإسباني. لقد أراد جيرارد دائماً تحقيق حلم الطفولة الذي لا يتمثل باللعب مع احد اعظم اندية العالم كريال مدريد، بل رفع كأس الدوري الانكليزي وعلى ساعده شارة كابتن «الحمر».

وطبعاً كان بإمكان جيرارد أن يحقق هذا الحلم منذ فترة بعيدة، وخصوصاً أن ليفربول كان في مطلع الألفية الجديدة فريقاً قوياً عندما حقق خماسية تاريخية بقيادة المدرب الفرنسي جيرار أوييه، لكن ظروفاً عدة أدّت دورها في عدم قدرة «ستيفي» على تحقيق مبتغاه، ولعل أبرزها الحسابات الخاطئة للمدربين المتعاقبين على الفريق، الذين لم يعرفوا كيفية خلق توليفة مناسبة حول القائد الموهوب، الذي بلغ قمة مستواه في 2005 عندما أدى دوراً رئيسياً في تتويج ليفربول بدوري الأبطال، ووقف بين افضل ثلاثة لاعبين في اوروبا عند اختيار الفائز بالكرة الذهبية، حيث حلّ ثالثاً عامذاك.

وفي موازاة إصراره على تحقيق حلمه المحلي، سعى جيرارد دائماً ليكون إحدى ركائز المنتخب الإنكليزي، وقد فاقت خيباته على الساحة الدولية تلك التي واجهها تباعاً في الدوري المحلي مع ناديه. وبعد 90 مباراة دولية (سجل خلالها 19 هدفاً) وعلى مشارف كأس اوروبا 2012، وقف جيرارد متأملاً الكثير، أولاً دخول نادي المئة الى جانب عظماء الكرة الإنكليزية، ثم الفوز باللقب القاري الصيف المقبل.

أما آخر ما أمله، فهو ارتداء شارة كابتن منتخب «الأسود الثلاثة» إثر انتزاع الاتحاد الانكليزي إياها من جون تيري، وهي نقطة كانت ستعطيه دفعة معنوية كبيرة للعودة الى أعلى مستوى، بعدما تأثر بإصابتين تركتا انطباعاً أنه لم يعد ذاك اللاعب الذي يمكنه صناعة الفارق في أي لحظة، وهو غاب عن بداية الموسم الجديد بسبب تجدد إصابة في الفخذ، ثم ابتعد فترة لا بأس بها لإصابته في الكاحل، وإذ عاد ليرفع كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة الأحد الماضي (هو اللقب الـ 11 في مسيرته) فإنه صدم جمهوره نوعاً ما بإهداره أول ركلة ترجيحية أمام كارديف سيتي. أضف إنه خرج بعد نصف ساعة على بداية اللقاء الودي لإنكلترا مع هولندا الأربعاء الماضي متأثراً بالإصابة مجدداً...

الإصابات التي طاولت جيرارد وأرهقته، وعدم موافقة المدرب المؤقت للمنتخب الإنكليزي ستيوارت بيرس على منحه شارة الكابتن، هي أسباب كافية لدفع جيرارد نحو الاعتزال الدولي، وذلك من اجل أن يكون في جهوزية افضل في سعيه الى بلوغ الحلم القديم، أي الفوز بلقب الدوري.

وبطبيعة الحال، لم يكن مشوار جيرارد مع المنتخب يوازي قيمته الحقيقية، إذ إن الإصابة في الفخذ أبعدته عن مونديال 2002 مثلاً، وهو في السنة الماضية لم يلعب أيّ مباراة مع المنتخب الوطني، وقد جاءته الضربة الأخيرة المتمثلة باختيار لاعب وسط توتنهام هوتسبر سكوت باركر قائداً للمنتخب، لتضيف فصلاً آخر إلى مآسيه بالقميص الابيض.

من هنا، ليس هناك ما يفعله جيرارد لتغيير الماضي، لكنه بالتأكيد قادر على إنجاح الحقبة المستقبلية، وبالتالي فإن السيناريو المثالي هو بلوغ المباراة الرقم 100 مع انكلترا، ثم اعلان الاعتزال دولياً بعد كأس أوروبا ليتفرغ لناديه، الذي يبدو أنه وجهته النهائية، واللعب اكبر قدر من المباريات، وحصد أكبر كمٍّ من الألقاب قبل نهاية عقده في 2014، وخصوصاً أن هناك الكثير من التحليلات التي أكدت أن عمره قصير في الملاعب بالنظر الى أن الإصابات التي تعرّض لها لم تكن بمستوى متدنٍّ لناحية خطورتها.

الكابتن المثالي لإنكلترا

لا يوافق كثيرون على أن المدرب ستيوارت بيرس اختار اللاعب الأفضل لحمل شارة القيادة مع منتخب إنكلترا؛ إذ قال الهولندي ديرك كويت (الصورة) زميل ستيفن جيرارد في ليفربول، إن الأخير «هو الخيار الأصح. لديه الشخصية وكل شيء يتمتع به القائد. بالتأكيد يعود القرار للمدرب، لكن ستيفن هو الكابتن المثالي لليفربول ومنتخب إنكلترا».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في عطلة نهاية الأسبوع

انكلترا (المرحلة 27)

- السبت:
ليفربول - ارسنال (14,45)
بلاكبيرن روفرز - استون فيلا (17,00)
مانشستر سيتي - بولتون (17,00)
كوينز بارك رينجرز - افرتون (17,00)
ستوك سيتي - نوريتش سيتي (17,00)
وسبت بروميش البيون - تشلسي (17,00)
ويغان - سوانسي سيتي (17,00)

- الاحد:
نيوكاسل - سندرلاند (14,00)
فولام - ولفرهامبتون (16,05)
توتنهام - مانشستر يونايتد (18,10)

اسبانيا (المرحلة 26)

- السبت:
مايوركا - اوساسونا (17,00)
خيتافي - ملقة (17,00)
رايو فاليكانو - راسينغ سانتاندر (17,00)
برشلونة - سبورتينغ خيخون (21,00)
اشبيلية - اتلتيكو مدريد (23,00)

- الاحد:
سرقسطة - فياريال (13,00)
اتلتيك بلباو - ريال سوسييداد (17,00)
غرناطة - فالنسيا (19,00)
ريال مدريد - اسبانيول (22,30)

- الاثنين:
ليفانتي - ريال بيتيس (22,00)

ايطاليا (المرحلة 26)

- السبت:
باليرمو - ميلان (19,00)
يوفنتوس - كييفو (21,45)

- الاحد:
بارما - نابولي (13,30)
بولونيا - نوفارا (16,00)
فيورنتينا - تشيزينا (16,00)
ليتشي - جنوى (16,00)
روما - لاتسيو (16,00)
سيينا - كالياري (16,00)
اودينيزي - اتالانتا (16,00)
انتر ميلانو - كاتانيا (21,45)

المانيا (المرحلة 24)

- السبت:
هيرتا برلين - فيردر بريمن (16,30)
هامبورغ - شتوتغارت (16,30)
كايزرسلاوترن - فولسبورغ (16,30)
باير ليفركوزن - بايرن ميونيخ (16,30)
هانوفر - اوغسبورغ (16,30)
فرايبورغ - شالكه (16,30)
بوروسيا دورتموند - ماينتس (19,30)

- الاحد:
نورمبرغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
هوفنهايم - كولن (18,30)

فرنسا (المرحلة 26)

- السبت:
ديجون - مونبلييه (20,00)
ليل - اوسير (20,00)
مرسيليا - تولوز (20,00)
نانسي - ليون (20,00)
سانت اتيان - ايفيان (20,00)
سوشو - فالنسيان (20,00)
بوردو - نيس (22,00)

- الاحد:
كاين - بريست (18,00)
باريس سان جيرمان - اجاكسيو (18,00)
لوريان - رين (22,00)

هولندا (المرحلة 24)

- السبت:
أدو دن هاغ - هيرينفين (19,45)
فالفيك - اكسلسيور (20,45)
فينلو - بريدا (20,45)
ألكمار - هيراكليس (21,45)

- الأحد:
فيتيس - دي غرافشاب (13,30)
أياكس امستردام - رودا (15,30)
أوتريخت - نيميغن (15,30)
فيينورد - غرونينغن (15,30)
ايندهوفن - تفنتي انشكيده (17,30)

الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما مستمرّ في حصد الانتصارات

حقق اوكلاهوما سيتي ثاندر فوزه السابع على التوالي على حساب مضيفه اورلاندو ماجيك 105-102، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. ويدين اوكلاهوما بفوزه الى نجمه كيفن دورانت، صاحب 38 نقطة مع 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وراسل وستبروك صاحب 29 نقطة و10 تمريرات حاسمة.

وفرض دوايت هاورد نفسه نجماً في صفوف اورلاندو ماجيك بتسجيله 33 نقطة، لكن من دون ان يجنب فريقه الخسارة الـ14 في 37 مباراة.

وحسم اورلاندو ماجيك الربع الاول لصالحه بصعوبة 23-20 وفرض التعادل نفسه في الربع الثاني 30-30، ثم استعاد اورلاندو ماجيك افضليته في الربع الثالث وكسبه 28-20، لكن الكلمة الاخيرة كانت للضيوف في الربع الاخير حيث سجلوا 35 نقطة منها 18 لدورانت، فيما اكتفى اصحاب الارض بتسجيل 21 نقطة.

وحذا ميامي هيت حذو اوكلاهوما سيتي ثاندر بتغلبه على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 107-93، ويعود الفضل في فوز ميامي هيت الى نجميه «الملك» ليبرون جيمس ودواين وايد حيث سجل الاول 38 نقطة مع 11 متابعة و6 تمريرات حاسمة، واضاف الثاني 33 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة، فيما كان لاماركوس الدريدج افضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 20 نقطة.

بدوره، حقق لوس انجلس كليبرز فوزاً ثميناً خارج ملعبه وكان على حساب ساكرامنتو كينغز 108-100. وكان كريس بول افضل مسجل في صفوف كليبرز برصيد 22 نقطة، واضاف البديل مو وليامس 18 نقطة ليقودا فريقهما الى فوزه الـ21 في 33 مباراة. في المقابل، كان نجم ساكرامنتو داماركوس كازينس افضل مسجل في المباراة برصيد 23 نقطة من دون ان يتفادى الخسارة الـ23 لفريقه في 35 مباراة.

كذلك، فاز فينيكس صنز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 104-95. وكان غرانت هيل افضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 20 نقطة، وكيفن لوف افضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 23 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - ممفيس غريزليس، اتلانتا هوكس - ميلووكي باكس، كليفلاند كافالييرز - شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس - نيوجرسي نتس، نيو اورليانز هورنتس - دالاس مافريكس، هيوستن روكتس - دنفر ناغتس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - غولدن ستايت ووريرز، سان انطونيو سبرز - تشارلوت بوبكاتس، يوتا جاز - ميامي هيت، فينيكس صنز - لوس انجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز - لوس انجلس لايكرز.

نجم ميامي جيمس في مواجهة الدريدج من بورتلاند (ستيف ديباولا – رويترز)

كرة المضرب

موراي يجرّد ديوكوفيتش من لقب دبي

جرّد البريطاني أندي موراي، المصنف رابعاً، الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول من اللقب الذي احرزه في الاعوام الثلاثة الماضية في دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,7 مليون دولار بفوزه عليه 6-2 و7-5، في الدور نصف النهائي.

وهذه هي الخسارة الاولى في 2012 لديوكوفيتش الذي بدا، بعد تتويجه ببطولة اوستراليا المفتوحة اولى البطولات الاربع الكبرى، متجهاً الى تكرار السيناريو الناجح والرائع للموسم الماضي الذي خوله انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي.

والفوز هو الخامس لموراي على ديوكوفيتش مقابل 7 هزائم في المواجهات المباشرة بينهما التي بدأت في تشرين الاول 2006 في دورة مدريد للماسترز. وتوقف عدد انتصارات ديوكوفيتش المتتالية مع هذا التعثر عند 10 هذا الموسم، وهو سيخسر اكثر من 300 نقطة، لكن مطارده المباشر الاسباني رافايل نادال لن يستفيد كثيراً بسبب غيابه عن دورة دبي.

ويلتقي موراي، الذي خسر مرتين في نهائي بطولة اوستراليا (2011 و2012)، في المباراة النهائية مع السويسري روجيه فيدرر الثاني وحامل اللقب 4 مرات (2003 و2004 و2005 و2007) والفائز بدوره على الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو الثامن بصعوبة 7-6 و7-6.

أصداء عالمية

بلاتر لاعتماد تكنولوجيا الخط

اصبح رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر، مؤيداً لاستخدام التكنولوجيا على خط المرمى، متوجهاً بكلامه الى هيئة «البورد» الضامنة لقوانين اللعبة التي ستجتمع اليوم في باغشوت بالقرب من لندن.

وقال بلاتر: «لا نريد تكرار النسخة السابقة من كأس العالم. اعتقد بأنني استطيع اقناع هيئة «البورد» ان علينا ان نقوم بخطوة الى الامام مع التكنولوجيا.». وعن رفض الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الاوروربي لادخال التكنولوجيا في كرة القدم، صرح السويسري: «بلاتيني لا يريد ذلك، لكنني لا اريد ان اشارك في مونديال تحدث فيه مشكلة من هذا النوع. هذا الامر يقتلني».

أبيدال يبتعد 10 ايام

أفاد برشلونة الاسباني بأن لاعبه الدولي الفرنسي أيريك أبيدال سيغيب عن الفريق 10 ايام بسبب اصابة في وركه تعرض لها خلال المباراة الدولية الودية التي فاز فيها «الديوك» على ألمانيا 2-1، في بريمن.

باريكيللو من الفورمولا 1 الى «اندي كار»

كما كان متوقعاً، انتقل السائق البرازيلي روبنز باريكيللو الى بطولة سباقات «إندي كار» الاميركية ليخوض موسم 2012 مع فريق كاي في ريسينغ: بعدما اضطر الى اعتزال سباقات سيارات الفورمولا 1 حيث استبدله فريق وليامس بمواطنه برونو سينا.

وسيقود باريكيللو في فريقه الجديد الى جانب مواطنه الآخر طوني كنعان بطل عام 2004 في سباقات «إندي كار» والذي يعتبره باريكيللو بمثابة شقيقه على حد تعبير الفريق، بينما سيكون الفنزويلي إرنستو خوسيه فيسو، السائق الثالث للفريق.

استراحة

كلمات متقاطعة 1065

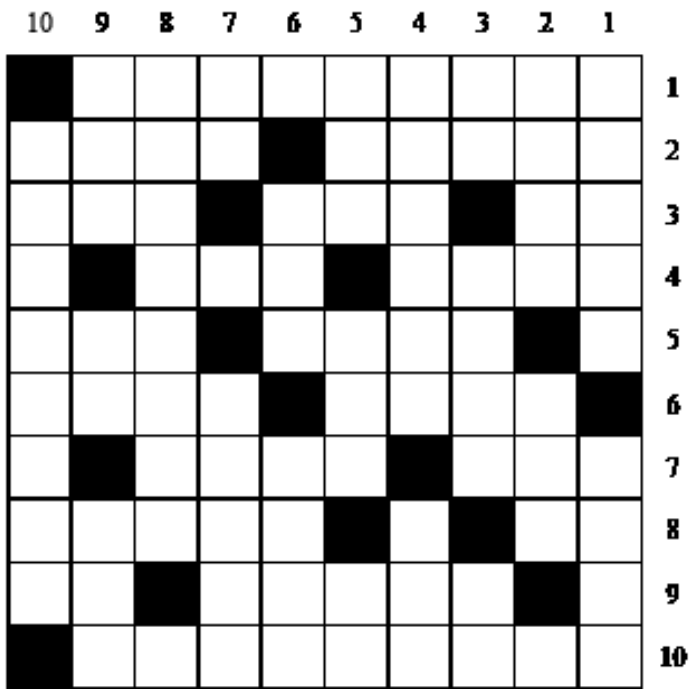

أفقيا

1- من أضخم وأجمل الشلالات المائية في العالم بين البرازيل والأرجنتين – 2- ضمير أو النفس وقواها الباطنة – إسم لمدفع ألماني إستعمل خلال الحرب العالمية الثانية ويُعتبر أضخم مدفع عرفه التاريخ – 3- سقي – أسبوع بالأجنبية – من الحشرات تعيش في شعر رأس الإنسان – 4- عاصمة أوروبية – أداة إستثناء – 5- حائط – مدينة إيرانية – 6- إسم عاصمة الهند سابقاً – يرفع الطائر صوته بالغناء ويُطرّب به – 7- آلة أهمّ أجزائها خشبة عريضة تجعل في مؤخرّ السفينة لإمالتها من جهة الى أخرى – قليل الوجود – 8- إله مصري – منقوع بالخل – 9- دولة تعتبر الثانية في القارة الآسيوية من حيث عدد السكان – شحم – 10- من مراكز التزلج الموجودة على الأراضي اللبنانية

عمودياً

1- مطار فرنسي شهير – من الفاكهة – 2- فضّة – نحىَ وأبعد وردٍ – 3- أمر فظيع – نهر في العراق ينبع في جبال طوروس بتركيا – متشابهان – 4- عاصمة الكاميرون – شيء مصنوع من زجاج كروي الشكل بحجم حبة البندق يلعب بها الصبيان – 5- خلاف فقير – ظرف مكان – طلع النجم أو ثار وهاج الهواء – 6- سيارة بالأجنبية – والدتنا – 7- عكسها نعم بالروسية – يملأ الحفرة بالتراب – 8- بلدة لبنانية بقضاء عاليه غنيّة بغابات الصنوبر وتُشرف على خليج بيروت – 9- إنتفاخ في الجلد من جراء ضربة – مقياس مساحة – رافعة سيارات بالأجنبية – 10- من أكبر شعراء الفرس له الشاهنامه أو كتاب الملوك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حافظ الأسد – 2- صلاله – لالا – 3- نقيّ – دمنهور – 4- ايزنهاور – 5- لصة – مل – أمم – 6- ارام – التقيّ – 7- حروبي – إد – 8- رسم – لو – جلس – 9- أردني – بيت – 10- دب - كمبودّيا

عمودياً

1- حصن الأكراد – 2- القيصر – سرب – 3- فايزة أحمد – 4- ظل – مر – نكِ – 5- أهدهم – وليم – 6- مالابو – 7- النو – لي – بو – 8- ساهرات – جيد – 9- دلو – مقالتي – 10- ارخميدس

sudoku 1065

	6		8	7			2	
		9		4	3		7	
								9
9	8							
	1	6			7	9		
	7	2		5			1	
6					5	4		
				3				8
	3			8				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1064

9	5	3	7	1	2	6	8	4
6	7	8	4	9	3	5	2	1
1	4	2	6	5	8	9	7	3
8	1	6	3	2	4	7	9	5
4	2	7	9	6	5	1	3	8
3	9	5	1	8	7	4	6	2
5	6	9	8	3	1	2	4	7
7	8	1	2	4	9	3	5	6
2	3	4	5	7	6	8	1	9

مشاهير 1065

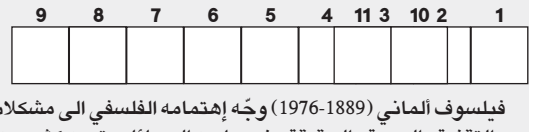

فيلسوف ألماني (1889-1976) وجّه إهتمامه الفلسفي الى مشكلات الوجود والتقنية والحرية والحقيقة وغيرها من المسائل. يتهمه كثير من الفلاسفة بمعاداة السامية 6+2+5+4+3 = الصيّاد بالأجنبية ■ 8+10+9+11 = يخون وينقض العهد ■ 7+1+8 = والدتي

حل الشبكة الماضية: **أسد فولادكار**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
السبت 3 آذار 2012 العدد 1650

أنسي الحاج

Help!

ما أقلّ الإنسان في بلادنا!
ما أصغره!
ما أضيقه!
وفي الحروب، والحروب الأهليّة خاصّة، يصير في نظر القويّ، يصير حشرة!
كلّ الأمم مرّت بهذا الانحدار. والغرب الذي اشترع لحماية حقوق الإنسان غرق أكثر من غيره، وحتّى أرقاه أمس واليوم، في زوابع الهمجيّة وبحار الدم، من غير تمييز بين مدنيّ وعسكريّ، وطفلٍ وكهل، وظالمٍ ومظلوم.
الى أن تَمدَّن، على الأقلّ أوروبّا، فأصبح الإنسان هناك مقدّساً.
نحن العرب شعوب طيّبة، لكنّنا، رغم عدم دمويّة العديد من مجتمعاتنا، لم نصل بعد إلى تقديس الإنسان.
هناك جماهير، شوارع، لا إنسان.
هناك شعب، شعوب، ربّما، لا إنسان.
ويُستباح العنف باسم الجماهير، والإنسان أعظم من الجماهير، ويُقْصَف ويُذبح ويُعذَّب ويُدمَّر باسم الشعب، والإنسان، الشخص الفرد الواحد، أكبر من الشعب.
تَسمع فلاناً يحكي عن الحسم فيُخيَّل إليك أنّه هجومٌ على فئران أو برغش.
تَسمع عمَّن يَقتل، عمّن يُقتل، لا عمّن يُحيي وعمّن يحيا.
في السلم استقرارُ التفاوت والقهر، في الحرب ملء الأرض بالجماجم، جماجم الفقراء، جماجم يُراد لها نشر الهدوء والاستقرار.
هدوء الموت واستقرار القبور.
قبورٌ تنام فيها الجثث بعينٍ واحدة ويرقد فيها الموتى ربع موت، الروح تحت الرفات كالجمر تحت الرماد.
الإنسان لم يصل بعد إلى دنيا العرب. لا يزال على الطريق.
والطريق ملأى بحواجز الغطرسة والجهل والانتفاخ والتعصّب والتفرقة والجريمة.
العربُ آلهةٌ ومُسْتَعْبَدون.

حتّى يصبح للكائن العربيّ حيثيّة يجب أن يصل إلى السلطة. السلطة تحميه لأنّها تمكّنه من الرقاب. السلطة عند العرب تخويف. السلطة عند العرب خطيئة دون عقاب، فالسلطان إله.
حتّى يُسْحَل.
والسحلُ عادةُ الغوغاء العمياء لا خصلة الإنسان.
الإنسان لا يَسْحَل مهما كان عدوّه متوحّشاً. الإنسان بالأكثر يُحاكِم، بالأفضل يعفو.
وليس هناك إنسانٌ في العالم العربي. هناك مجتمعات أقلّ دمويّة من مجتمعات، أرقى، ألطف، كالمجتمع المصري والتونسي والبحريني والمغربي.
التقديسُ امتيازٌ للسلطة. السلطةُ وحدها هي الحياة، هي الحقّ. الشعوبُ جموعٌ من تلامذةِ الصفوف الابتدائيّة، ومن المستمعين والنَّظّارة. ليس هناك إنسانٌ عربيّ.
هناك سنّيّ شيعيّ درزيّ علويّ، هناك مسيحيّ إسماعيليّ كرديّ أرمنيّ، هناك شركسيّ آشوريّ قبطيّ سريانيّ بهائيّ كلدانيّ، ليس هناك إنسانٌ في دنيا العرب.
مَن أنتَ أيّها العربيّ؟ واحدٌ من اثنين: قاتلٌ أو قتيل. قائدُ دبّابة أو مُطارَدٌ من دبّابة. رجلُ استخباراتٍ أو مرعوب من الاستخبارات. صاحبُ حانوتٍ تبتزّه المافيا أو عضوٌ في المافيا.
حريّة، عدالة، مساواة؟ مَن أنت لتطالب بهذه؟ مَن تحسب نفسك؟ أسوجي؟ أميركي؟ فرنسي؟ ألماني؟ انكليزي؟ أنت يا قوّاد ولاه؟ يا عَرْص؟ يا خَوَل؟ أنت عم تحكي؟ بَدّك تعبّر عن شو؟ عن رأيك!؟ بَدّك تختار؟ بَدّك تكتب؟ بَدّك ترفض؟ بَدّك، بَدّك؟ بَدّك تموت يعني!؟ الله لا يردّك.
لكن الله يردّه، هذا المخلوق العربيّ، الله يردّ المغلوب على أمره. كلّ الفرق أنّ الله يردّه ولكنْ بعد طول غياب...
وفي هذه الأثناء، تُعامَلُ الضحيّة كحشرة حتّى لتظنّ نفسها، بينما تموت، أنّها تستحقّ الموت لا لشيء إلّا لأنّها سرقت لحظة من الحياة!

يسمع ويروح

ـ خايف من مين؟
ـ من اللي بيسمع وبيروح.
ـ من الحكي؟
ـ من هيدا يمكن مخابرات، من هيدا شيعي ومن هيدا سنّي ومن هيديك ناطر ع الكوع. والخوف علَيْن، بلكي أخد ع خاطرن من شي كلمة.
ـ وين الرجولة يا رجل!؟
ـ ما تواخذني.
ـ بعلمي حُرّ وحريّة!
ـ مرعوب من الحريّة. من حدا يمكن يفكّر إنّي حرّ.
ـ بسيطة، برِمْها تهريج، ما بيأيّدوا ع التهريج.
ـ ما بقى تمرق ع حدا.
ـ يعني استسلام؟
ـ اي، أكيد.
ـ بلا خجل؟
ـ بكلّ ممنونيّة.
ـ عفكرة، ليش عمتكتب دارج!؟
ـ حتّى ما يشتلقوا القرّاء...

ليت قوّة تحزمنا نحن الضعفاء، نحن المسالمين، وتقذفنا كالمنجنيق خارج أسوار جَنّاتنا الوطنيّة!
والله لا نستحقّ نعمةَ العيش بجوار هؤلاء الأشاوس الأكارم، وفي ظلال أحذية الآلهة...
نحن خفافيش تخاف شمسَ المدافع وصواعق الدبّابات وسطوع السيوف وقرقعة البطولة، خفافيش لا تطمئنّ إلّا لنعومة الليل ورحمة نوم السلاطين.
بالله حَسَنَة لجوءٍ لهذه الخفافيش من راجمات الحسم! من أضواء النصر!
ليعطنا أحد، رجاء، ليعطنا أحد في أوروبّا الاستعماريّة وأميركا العدوّة الشيطانة، ليعطنا أحد إذن دخول، إذن احتماء من هذا النعيم العربيّ، حيث الباقون دون سحق يشعرون بذنب عدم وصول السحق، بعد، إليهم!
اغتربِونا أيّها الامبرياليّون!
رصيف، مأوى، دير، ميتم، الله يعطيكم أيّها الاستعماريّون!
ما أبعدكم، ما أبخلكم، ما أحلاكم أيّها الرأسماليّون المتوحّشون!
ألستم بحاجةٍ إلى شغّيلة، إلى شحّاذين، إلى مَن تمارسون عليهم ترف الشفقة؟ ألا تريدون التفرّج على أحفاد الحضارات المنقرضة؟
ألم تضجروا من هنودكم الحمر؟ ألا تريدون هنوداً طازجين؟
حسنة لله!.. بواخر تنقلنا من هذه الأوطان العزيزة.
شعوبنا تستغيث بمَن ينقذها من انتصار أوطانها عليها.
شعوبٌ تتعطّش إلى الخيانة!